



محاضرات في مقرر

بحث نفسي تعليمي

لطالبات الفرقة الرابعة طفولة

أ.م.د. خديجة محمد بدر الدين

أستاذ علم نفس الطفل المساعد

قسم علم النفس التربوي

العام الجامعي

٢٠٢٢-٢٠٢٣ م

بيانات أساسية

الكلية: تربية

الفرقة: الرابعة

التخصص: طفولة

القسم التابع له: علم النفس التربوي

محتويات الكتاب

الموضوعات

الفصل الأول: مقدمة في البحث النفسي

الفصل الثاني: كيفية كتابة خطة بحثية

الفصل الثالث: طرق البحث والأدوات اللازمة لجمع المعلومات

الفصل الرابع: اختيار عينة البحث

الفصل الخامس: بعض الأخطاء في البحث النفسي

١- الأهداف العامة للمقرر

- تعريف الطالبة المعلمة بمفهوم البحث النفسي.
- تمييز الطالبة المعلمة لأنواع البحث.
- تعريف الطالبة المعلمة بخطوات البحث النفسي.
- تأكيد فهم الطالبة المعلمة لكيفية التعامل مع الأطفال في ضوء خطة منهجية علمية.
- تعريف الطالبة المعلمة بكيفية إعداد خطة بحثية.
- تعريف الطالبة المعلمة بالفرق بين البحوث النفسية التربوية و البحوث العلمية للظواهر الطبيعية.
- مساعدة الطالبة المعلمة في اكتشاف خصائص البحث النفسي.
- تدريب الطالبة المعلمة على استخدام أدوات البحث النفسي.
- تزويد الطالبة المعلمة بالتطبيقات التربوية للبحث النفسي.
- تعريف الطالبة المعلمة بالشروط الواجب توافرها في الباحث.
- التعرف على أنواع العينات.

٢- النتائج التعليمية المستهدفة من المقرر (Outcomes)

أ - المعرفة و الفهم :

- أ-١: التعرف على بعض المفاهيم المرتبطة بالبحث النفسي.
- أ-٢: التعرف على مناهج البحث المستخدمة في البحث النفسي.
- أ-٣: فهم محتويات الخطة البحثية
- أ-٤: إدراك الفروق بين المقابلة والاستبيان.
- أ-٥: التعرف على خصائص البحث النفسي.

أ- ٧: التعرف على بعض المفاهيم والمهارات الخاصة بالبحث النفسي.

أ- ٨: أن تتعرف الطالبة على العلاقة بين دراسة الحالة والمقابلة.

أ- ٩: أن تميز الطالبة بين الأدوات المختلفة للبحث النفسي.

ب - المهارات الذهنية

ب- ١: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على التعامل مع مشكلات الأطفال وفق خطوات البحث العلمية.

ب- ٢: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على التفكير في الفروق المختلفة لأدوات البحث النفسي.

ب- ٣: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على التفكير في النتائج المترتبة على استخدام البحث النفسي.

ب- ٤: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على التمييز بين الأدوات المختلفة للبحث النفسي.

ب- ٥: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على التفكير في مدى مناسبة كل أداة من أدوات البحث لنوع المشكلة موضوع البحث.

ب- ٦: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على التفكير في معنى دراسة الحالة.

ب- ٧: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على التمييز بين المقابلة ودراسة الحالة والاستبيان.

ب- ٨: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على التفكير في مدى جودة الاختبارات وتأثيره على نتائج البحث.

ب-٩: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على التمييز بين الأنواع المختلفة لأدوات البحث.

ج- المهارات المهنية والعملية

- ج-١: تمكين الطالبة المعلمة من أدوات البحث النفسي.
- ج-٢: إكساب الطالبة المعلمة المهارات اللازمة إعداد أدوات البحث النفسي.
- ج-٣: إكساب الطالبة المعلمة المهارات اللازمة لتحقيق الهدف الحقيقي للبحث العلمي وهو حل المشكلات بطريقة علمية صحيحة.
- ج-٤: تمكين الطالبة المعلمة من المهارات اللازمة لملاحظة الطفل وسلوكه ومهاراته.
- ج-٥: تمكين الطالبة المعلمة من الإسهام في تشخيص مشكلات الأطفال باستخدام أدوات البحث المناسبة.
- ج-٦: إكساب الطالبة المعلمة مقومات البحث الجيد.
- ج-٧: إكساب الطالبة المعلمة مهارات استخدام بعض الأساليب والطرق المناسبة للتقويم المستمر لطفل الروضة .
- ج-٨: إكساب الطالبة المعلمة مهارة التعامل مع مستويات النمو المختلفة للأطفال وفق خطوات البحث النفسي.
- ج-٩: إكساب الطالبة المعلمة بعض المهارات اللازمة للصدق والثبات للاختبار.
- ج-١٠: إكساب الطالبة المعلمة المهارات اللازمة لتحديد المستويات المختلفة للأطفال .

ج ١١- أن تميز الطالبة بين مستويات الذكاء (نسب الذكاء) المختلفة

ج ١٢- أن تميز الطالبة بين المقابلة والملاحظة.

رؤية برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)
"معلمة رياض أطفال متميزة في مجال التعليم والتعلم والبحث العلمي التربوي بما
يخدم المجتمع محليا وإقليميا".

رسالة برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)
"يقدم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكلية التربية بقنا ، خريجة متميزة
أكاديمياً وبحثياً ومهنياً ، ومؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل محلياً ووطنياً ،
وقادرة على خدمة المجتمع بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة"

أهداف برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)
يهدف البرنامج إلى:

- ١- توفير بيئة تعليم وتعلم تسمح بإعداد خريجة متميزة أكاديمياً وبحثياً ومهنياً
وقادرة على توظيف تكنولوجيا المعلومات في مجال عملها .
- ٢- تقديم خدمات تعليم وتعلم قائمة على احتياجات سوق العمل .
- ٣- الشراكة المجتمعية الفاعلة بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة .
- ٤- تطوير المحتوى العلمي للبرنامج باستخدام التقنيات الحديثة.
- ٥- إعداد الدراسات والبحوث التربوية في مجال تربية الطفل بما يخدم المجتمع.
- ٦- تنمية مهارات معلمة رياض الأطفال في البحث والاستقصاء والحصول على
المعلومات من مصادرها المتعددة لحل المشكلات المهنية والعلمية برياض
الأطفال .
- ٧- إعداد معلمة لديها القدرة على التمكن من طرق التواصل التربوي بين
المؤسسة التعليمية والأسرة لمساعدة الطفل ورعايته .

٨- التقييم الذاتي والتحسين المستمر لمستويات جودة الأداء بالبرنامج وتأهيله للاعتماد .

السمات المميزة لبرنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)

- ١- الحصول على مشروع دعم وتطوير الفاعلية التعليمية (الدورة السادسة).
- ٢- يخدم البرنامج موقعاً جغرافياً كبيراً يغطي محافظتي قنا والأقصر.
- ٣- حاجة سوق العمل الماسة لمعلمة رياض الأطفال المتخصصة.
- ٤- توافر الكوادر البشرية المتخصصة من ذوي الكفاءة بالبرنامج.
- ٥- تقديم بيئة تعليمية مميزة من حيث القاعات والمعامل المجهزة .
- ٦- زيادة أعداد الطالبات اللواتي يلتحقن بالبرنامج .

الفصل الأول
مقدمه في البحث النفسي

مقدمه في البحث النفسي

يعد البحث النفسي بنية متميزه عن غيره من فروع العلم ذاته. لذا فإن هذا الفصل يتضمن موضوعات أولية عن البحث النفسي، بهدف تزويد القارئ بمعلومات تمهيدية تساعد على الانتقال بين موضوعات متقدمة عن البحث النفسي بيسر .

وفيما يلي سنتكلم عن: ماهية المعرفة وأنواعها، و أساليب تحصيلها، و طبيعة العلم وخصائصه، و مفهوم البحث النفسي، و أهدافه، و خصائصه، و أهميته، و أنماطه، و ميادينه، و مراحلها، و خطواته، و أخيرا الفروق التي تميز الظاهرة الانسانية عن الظاهرة الطبيعية و ذلك على النحو التالي:

ماهية المعرفة Knowledge :

تشير المعرفة إلى الاحاطة بالشيء، أى العلم به، فالمعرفة أشمل و أوسع من العلم، لأنها تشمل كل الرصيد الواسع و الهائل من المعارف و العلوم و المعلومات التي أستطاع الانسان ان يجمعه عبر مراحل التاريخ الانسانى الطويل بحواسه و فكره .

ان المعرفة ضرورة للانسان، لأن معرفة الحقائق تساعد على فهم القضايا التي تواجهه في حياته، و بفضل المعلومات التي يحصل عليها يستطيع الانسان ان يتعلم كيف يجتاز العقبات التي تحول دون بلوغه الغايات التي ينشدها، و تساعد أيضا على تدارك الأخطاء، و اتخاذ الاجراءات الملائمة التي تمكنه من تحقيق أهدافه في الحياة .

و في ضوء ما سبق، يمكن أن نشير الى المعرفة على أنها مجموعة الحقائق و المعاني و التصورات و المهارات و الآراء و المعتقدات التي تتكون لدى الانسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر و الاشياء المحيطة به. و تصنف المعرفة على وجه العموم الى معرفة حسية ، و معرفة تأملية ، و معرفة علمية .

(١) المعرفة الحسية Sensory Knowledge:

و هي التي يكتسبها الانسان عن طريق حواسه المجردة كاللمس و الاستماع و المشاهدة المباشرة، هذا النوع من المعرفة بسيط، بإعتبار ان أدلة الاقنناع متوافرة و ملموسة، او ثابتة في ذهن الانسان .

(٢) المعرفة التأملية Reflective Knowledge:

و هذا النوع من المعرفة يتطلب النضج الفكري، و التعمق في دراسة الظواهر الموجودة، حيث ان محتوى تحليل الأحداث و المسائل المدروسة يوجب الالمام بقوانين و قواعد علمية لاستنباط الحقائق عن طرق البحث و التمحيص، و لكن في العادة لا يحصل الباحث على أدلة قاطعة و ملموسة تثبت حججه، و لكنه يقدم البراهين عن طريق استخدام المنطق و التحليل، و يثبت ان النتائج التي توصل إليها تعبر عن الحقيقة و المعرفة الصحيحة للقضية أو المسألة .

(٣) المعرفة العلمية Scientific Knowledge :

و هذا النوع من المعرفة يقوم على أساس الملاحظة المنظمة للظواهر، و وضع الفرضيات العلمية الملائمة و التحقق منها عن طريق التجربة

و جمع البيانات و تحليلها و تفسيرها. و تصنف المعرفة العلمية في صنفين هما: المعرفة التقريرية ، و المعرفة الاجرائية .

أ- المعرفة التقريرية Declarative Knowledge :

و تتمثل في مجموعة الحقائق و المفاهيم و المبادئ و القواعد و الاحكام و القوانين و النظريات و التي تمثل جميعها البناء المعرفى للعلم .

ب- المعرفة الاجرائية Procedural Knowledge :

و تتمثل في العمليات المعرفية المستخدمة لتوليد او الوصول الى المعرفة التقريرية .

طبيعة العلم Science :

العلم يعنى ادراك الشئ بحقيقته، و هو اليقين و المعرفة، و يوجد عدة تعريفات للعلم نذكر منها ما يلى :

- مجموعة الحقائق و الوقائع و النظريات، و مناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية .

- نسق المعارف العلمية المتراكمة أو مجموعة المبادئ و القواعد التي تشرح بعض الظواهر و العلاقات القائمة بينها .

- فرع من الدراسة الذي يلتزم بكيان مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة التي تحكمها قوانين عامة، تحتوي على طرق و مناهج ثابتة متفق عليها، لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة، و عليه فإن الهدف الرئيس للعلم هو التعبير عن العلاقات القائمة بين الظواهر التي يدرسها الانسان من أجل التعرف على جوهرها و طبيعتها .

- مجموعة من القواعد و القوانين و النظريات التي تهتم و تبحث في العلاقات بين المتغيرات و العناصر المختلفة في موضوع أو موضوعات معينة مرتبطة ببعضها ، بغية الوصول الى نتائج و حقائق مختلفة تسهم في تقدم البشرية في شتى المجالات .
- قضية علمية واقعة مجزوم بها و عليها دليل .
- سلسلة متصلة من المفاهيم و النظم الادراكية تطورت نتيجة التجربة و الملاحظة ، و التي ينبغي ان تؤدي الى مزيد من التجارب و الملاحظات .

و يمكننا ان نخلص مما تقدم الى ان العلم يتكون أساسا من مجموعة من المعارف (حقائق، مفاهيم، مبادئ، قوانين، نظريات) من جهة ، و الطريقة التي يتم بها الحصول على هذه المعارف من جهة أخرى. و هذا يعنى ان العلم يتكون من المعرفة العلمية ، و الطريقة التي يحصل بها الانسان على هذه المعرفة، اى ان العلم مادة (بناء معرفى) و طريقة علمية منظمة في البحث و التفكير و الاكتشاف. فمن اجل الوصول الى المعرفة العلمية، نستخدم الطريقة العلمية، و كذلك تؤدي الطريقة العلمية الى المزيد من المعرفة العلمية الجديدة.

خصائص العلم:

- يتصنف العلم بعدد من الخصائص تميزه عن غيره من مجالات المعرفة الاخرى، و تتمثل هذه الخصائص فيما يلي :
- العلم مادة و طريقة .
 - العلم يفسر الأحداث و الظواهر العلمية .
 - العلم قابل للتعديل أو التغيير .

- العلم تراكمى البناء .
- العلم له أدواته الخاصة .
- العلم يمر في مراحل متعددة مثل الملاحظة و الوصف و التفسير و التنبؤ و الضبط .
- العلم منشط انسانى اجتماعى .
- العلم يتصف بالموضوعية و الدقة .
- العلم يتصف بالشمولية و التعميم .
- العلم وثيق الصلة بالتكنولوجيا .
- العلم يعتمد على القياس الكمى .
- العلم منشط عالمى .

أساليب الحصول على المعرفة:

تعددت أساليب الحصول على المعرفة، حيث سلك الانسان في جمع المعارف أربعة أساليب و هى :

١- استشارة أهلا لرأى و اتباع التقاليد و العرف:

تم اتباع هذا الاسلوب في العصور القديمة، لأن المعرفة المطلوبة انذاك و الحقائق التى يحتاجها الفرد كانت محدودة للغاية، فكان شيخ القبيلة هو مصدر الأساس لتفسير الظواهر و الأمور الغامضة و غيرها، كما أن العادات و التقاليد الموروثة أدت دورا مهما في الحصول على الحقائق و المعارف التى يحتاجها الانسان البدائى في مواجهة الظواهر و الأحداث .

- ٢- الخبرة الشخصية و تجارب الآخرين:
- ٣- اى الرجوع الى المعرفة السابقة التى تدرس عليها الانسان عند مواجهته لبعض الظواهر او المواقف الشبيهة التى مرت به، او الاعتماد على خبرات غيره من الناس في معالجة الأمر.
- ٤- القياس المنطقي (الاستنتاج او الاستنباط):
- في هذا الاسلوب يعتمد الفرد في حكمه على الظواهر و الاحداث على القياس المنطقي او الكشف عن الظروف و القوانين التى تحكم هذه الظواهر، و هو اسلوب يتدرج من الأمور العامة الى الجوانب الخاصة او من المبادئ الاساسية الى النتائج التى تصدر عنها، اى كل ما يطبق على الكل، يطبق على الجزء و هذا الاسلوب لم يقدم ما يكفى من معلومات جديدة في فهم الظواهر و الطبيعة و السيطرة عليها .
- ٥- الاستقراء:
- يعتمد هذا الاسلوب على تتبع الجزئيات للوصول الى أحكام عامة، و ملاحظة الجزئية لوضع أحكام للكل، اى كل ما يطبق على الجزء، يطبق على الكل و بهذا الاسلوب استطاع الانسان السيطرة على الظواهر التى تحيط به و الأحداث التى تواجهه .
- ٦- الطريقة العلمية (المنهج العلمي) :
- تعنى كلمة منهج في معناها العام الأساليب التى يمكن بها تحقيق أو انجاز الهدف أو الإجابة عن التساؤلات التى يسعى البحث للإجابة عنها، وهذا يعنى أن المنهج أسلوب لتنظيم النشاط.

و تعتمد هذه الطريقة أو هذا المنهج على ما يعرف بالاستدلال و هو قدرة الفرد على ادراك العلاقات بين الاجزاء او المثلة للوصول الى الكل، و هذا ما يعرف بعملية الاستقراء، و استخدام هذا الكل في ملاحظة الجزاء او الامثلة، و هذا ما يعرف بعملية القياس او الاستنتاج او الاستنباط كما يتضح من المثال التطبيقي التالي:

مثال تطبيقي :

- معظم المعادن جيدة التوصيل للحرارة .
- الحديد جيد التوصيل للحرارة .
- النحاس جيد التوصيل للحرارة .
- الألومنيوم جيد التوصيل للحرارة .

ويتكون الاستدلال من الاستقراء و الاستنباط في مخروط البنية المعرفية للعلم حيث:

القدرة على الاستدلال = القدرة على الاستقراء + القدرة على الاستنباط
وعليه فإنه:

١- تتجمع مجموعة من الحقائق التي لها صفات او خصائص مشتركة و تعطى المفهوم .

٢- يرتبط مفهومان او اكثر لتشكيل التعميم .

٣- قد يمثل التعميم نظرية، او قانون او مبدأ، او قاعدة، او حكم عام .

٤- الفارق بين النظرية و القانون هو ان النظرية تستخدم في تفسير سلوك الطبيعة، في حين يستخدم القانون في وصف ذلك السلوك .

خصائص الطريقة العلمية :

- عملية منظمة للسعى وراء الحقيقة او ايجاد حلول لحاجة علمية او اجتماعية او عملية عبر تبني منهجية منظمة مدروسة تتمثل في اسلوب البحث العلمى.
- عملية منطقية، حيث يأخذ الباحث على عاتقه التقدم في حل المشكلة بخطوات متتابعة متناغمة عبر منهج استقرائى و استنتاجى.
- عملية واقعية تجريبية لأن البحث العلمى ينبع من الواقع و ينتهى به من حيث ملاحظاته و عمليات تنفيذه و تطبيق نتائجه.
- عملية موثوقة قابلة للتكرار من اجل الوصول لنتائج مشابهة للتحقق من موثوقية و صحة نتائج البحث و من دقة هذه النتائج .
- عملية موجهة لتحديث او تعديل او اثراء المعرفة الانسانية .
- عملية نشطة موضوعية و جادة متأنية .
- عملية خاصة، حيث للبحث العلمى خصوصية في تركيزه و منهجيته ثم عمومية بدايته و نهايته . و هى عملية تهدف في مجملها الى تحقيق غرض محدد، فالبحث العلمى قد يبدأ عاما مفتوحا على كل شئ مناسب من البيئة المحيطة، حيث يستقرئ الباحث من تفاصيلها و أمثلتها و محاسنها المختلفة طبيعة مشكلة البحث و حدوده، ثم يضيق البحث في تركيزه و عملياته بعد فهم المشكلة ليوجه الى دراسة أهداف و أسئلة و فرضيات المشكلة عن طريق منهجية خاصة يفرز بها النتائج المطلوبة، ثم يعاود البحث العلمى مرة أخرى كما بدأ بالانفتاح على بيئة المشكلة و تفسير و معالجة صعوبتها فيما يقابل عمليات مناقشة و تضمينات النتائج و التوصيات لبحوث مستقبلية مفيدة.

خطوات الطريقة العلمية:

- يتبع الباحث في معالجة مشكلة بحثه الاسلوب العلمى او الطريقة العلمية التى تتضمن مجموعة من الخطوات تتمثل في:
- الاحساس بالمشكلة و تحديدها .
 - جمع البيانات حول المشكلة من مصادرها المختلفة .
 - فرض الفروض ، او بدائل حل المشكلة .
 - وضع خطة لاختبار صحة الفروض .
 - اختبار الفرض الصحيح و الوصول الى الحل .
 - تعميم النتائج ، حيث يسعى الباحث الى عميم نتائج بحثه على مجتمع الدراسة، اذا اقتصرت دراسته على عينة من هذا المجتمع .

أهداف المنهج العلمي:

١ - الفهم والتفسير :

إن الهدف الأساسي للبحث العلمي هو أن يتخطى مجرد وصف الظواهر إلى تقديم تفسير لها. فالباحث لا يقتنع بتسمية الظواهر أو تصنيفها أو وصفها بل يريد أيضاً أن يعرف: كيف ولم تحدث الظاهرة بهذا الشكل، والباحث لا يقتنع مثلاً بحقائقه الظاهرة مثل: التفاح يسقط من الشجرة إلى الأرض، وأن المعادن تتمدد بالحرارة وتنكمش بالبرودة... إلخ بل يتعدى ذلك إلى التوصل إلى الأسباب التي تفسر الأسباب التي تكمن خلف حدوث مثل هذه الظواهر. ووعليه فإن خطوة الفهم والتفسير تعد من الأساس والمنطق الذي تبني وتترتب عليه باقي الخطوات ولذا لنا أن نتوقع إلى درجة اليقين أنه كلما كانت المعرفة والحقائق والمعلومات والملاحظات

والبيانات التي نجمعها عن الظاهرة سليمة وموضوعية وواقعية كلما كانت النتائج المترتبة عليها موضوعية وواقعية والعكس صحيح.

٢- الضبط والتحكم

من الأقوال المأثورة أنك إذا عرفت استطعت" بمعنى أن الإنسان إذا نجح في فهم أسباب حدوث الظاهرة ومعرفة كل عوامل تفاعلها ومتغيراتها استطاع أن يؤثر على مسار الظاهرة نفسها ويتحكم في حدوثها، فيمكنه أن يهيئ أسباب حدوثها، كما يمكنه إجراء بعض التعديلات في هذا العامل أو ذاك حتى يري التغيرات التي في الظاهرة وفقاً لهذه التعديلات.

وعليه فإن مهمة العلم الأساسية الوصول إلى درجة عميقة من الفهم حتي تزيد القدرة على ضبط الأحداث، فنحن نعرف العوامل التي تؤدي إلى ارتفاع نسبة السكر في الدم، أو ارتفاع ضغط الدم، وبالتالي فإن الفهم يجعل الطبيب يقدم النصائح والعلاجات المناسبة لكل حالة.

٣- التنبؤ

بناءً على الهدفين السابقين يترتب عليهما إمكانية التنبؤ بحدوث الظاهرة وقبل أن تقع، وينبني إمكانية تحقيق هذا الهدف على مدى الاستقامة في فهم الظاهرة وسلامة تفسيرها ودقة معرفتها ويعتبر البعض أن التنبؤ يعد هدفاً تطبيقياً عملياً نفعياً، بل هو الأساس من قيام العلم، وإنما نتوقع حدوث الظاهرة وقت أن نمتلك المعلومات الصحيحة عن الظاهرة وتفاعلاتها المختلفة، كما أن هذه المعلومات تمكننا من التحكم في حدوث أو عدم حدوث الظاهرة، وأخيراً

نستطيع في جميع الأحوال أن نتنبأ بحدوث الظاهرة أو عدم حدوثها حال توافر معايير أو محكات محددة.

مفهوم البحث العلمي Scientific Research :

إذا حاولنا تحليل مصطلح "البحث العلمي" نجد انه يتكون من كلمتين "البحث" و "العلمي" ، حيث يقصد بالبحث لغويا الطلب او التفتيش او التقصى عن حقيقة من الحقائق او امر من الامور، أما كلمة العلمي فهي صفة للبحث منسوبة الى العلم، و العلم معناه المعرفة او الدراية و ادراك الحقائق كما سبق القول، و وفقا لهذا التحليل فانه يوجد عدد من التعريفات لمصطلح البحث العلمي، نذكر منها ما يلي:

- عملية تقصى منظمة - باتباع أساليب علمية محددة - للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها و تعديلها أو اضافة الجديد لها .
- وسيلة للاستعلام و الاستقصاء المنظم و الدقيق الذى يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات او علاقات جديدة، بالاضافة الى تطوير او تصحيح المعلومات الموجودة فعلا، على ان يتبع في هذا الفحص و الاستعلام الدقيق خطوات الاسلوب العلمى او الطريقة العلمية .
- عرض مفصل او دراسة متعمقة تمثل كشفاً لحقيقة جديدة ، او التأكيد على حقيقة قديمة سبق بحثها، و اضافة شئ جديد لها، او حل لمشكلة كان قد تعهد بها شخص باحث بتقصيها و كشفها و حلها .
- نشاط علمى منظم، و طريقة في التفكير و استقصاء دقيق يهدف الى اكتشاف الحقائق معتمدا على مناهج بحث موضوعية من اجل معرفة الترابط بين هذه الحقائق و استخلاص المبادئ العامة و القوانين التفسيرية .

- إعمال الفكر، و بذل الجهد الذهني المنظم حول مجموعة من القضايا بالتقصى عن المبادئ او العلاقات التي تربط بينها، وصولا الى الحقيقة التي يبني عليها افضل الحلول لها .
- المحاولة الدقيقة الناقدة التي تؤدي الى حلول او علاج المشكلات التي تفرق الانسانية و تحيرها .
- مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الانسان مستخدما الاسلوب العلمى، و قواعد الطريقة العلمية في سعيه نحو زيادة سيطرته على بيئته، و اكتشاف ظواهرها، و تحديد العلاقات بين هذه الظواهر .
- و في ضوء ما تقدم يمكن ان نعرف البحث العلمى على انه "اجراء علمى منظم يتضمن خطوات منطقية منظمة، تتم وفق قواعد علمية منسقة و متسقة و متتالية تمكن الباحث من اكتساب معلومات معينة، او تعديلها، او تنميتها، و ذلك للاجابة عن تساؤل معين، او لحل مشكلة معينة يعانى منها المجتمع ككل، او شريحة او اكثر منه".

مفهوم البحث النفسى:

- هو أحد ميادين البحث العلمى المختلفة، الذي يسعى بحكم تسميته الى تعرف المشكلات التربوية وايجاد الحلول المناسبة لها. و باستقراء تعريفات البحث النفسى، يلاحظ انها نوعان: الأول يصف مهمة البحث النفسى، و الآخر يشير الى خطوات الأسلوب العلمى في دراسة الظاهرة التربوية، و فيما يلى عرض لبعض تعريفات البحث النفسى وفق هذا التقسيم:
- النشاط الذى يوجه نحو تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية .
 - النشاط الذى يوجه نحو تطوير العملية التعليمية في المجالات التربوية و النفسية و نحو حل المشكلات التي يواجهها الممارسون في عملهم .

- الجهد العلمى المنظم و الموجه لغرض التوصل الى حلول للمشكلات التربوية التى تشكل العملية التربوية كنظام فى مدخلاتها و عملياتها و مخرجاتها .
 - دراسة تطبيقية يقوم بها الباحثون العاملون فى مجال العمل المدرسى، للتحقق من اكتسابهم لواحدة من الكفايات الاساسية الضرورية، لاجادة تأدية عملهم.
 - السعى المنظم نحو فهم ظواهر تربوية معينة يتجاوز الاهتمام بها الاهتمام الشخصى، و يشمل استقصاءا دقيقا نافذا شاملا للظاهرة بعد تحديد ما يراد بحثه منها فى صورة مشكلة او تساؤلات يرجى من البحث الاجابة عنها.
 - تطبيق نسقى للطريقة العلمية فى دراسة مشكلات تربوية.
 - استقصاء دقيق يهدف الى وصف مشكلة موجودة بالميدان التربوى التعليمى، بهدف تحديدها و جمع المعلومات و البيانات المرتبطة بها و تحليلها، لاستخلاص نتائج البحث و مناقشتها و تفسيرها و الخروج بتعميمات يمكن استخدامها فى علاج هذه المشكلة او المشكلات المشابهة عند حدوثها.
- و فى ضوء ما تقدم، يمكن تعريف البحث النفسى بأنه "منظومة فرعية من منظومة البحث العلمى تتضمن مجموعة من العناصر المرتبطة تبادليا، و المتكاملة وظيفيا و التى تعمل وفق الأسلوب العلمى، و قواعد الطريقة العلمية، بغية تعرف المشكلات التربوية المختلفة و ايجاد الحلول المناسبة لها" .

أهداف البحث النفسي:

يسعى البحث النفسي والتربوي إلى دراسة أى موضوع تربوي لتحقيق عدد من الأهداف مثل:

- الكشف عن المعرفة الجديدة، و من خلال ذلك يمكن تقديم الحلول و البدائل التى تساعد على تعميم الفهم للابعاد المختلفة للعملية التعليمية.
- دراسة واقع النظم التربوية، لمعرفة خصائصها، و مشكلاتها البارزة، و العمل على تقديم الحلول المناسبة، بقصد زيادة كفاءتها الداخلية و الخارجية.
- المساعدة على تحديد فاعلية الطرق و الأساليب المستخدمة في حجرة الدراسة، و العمل على تطويرها.
- التدريب على أخلاقيات البحث النفسي و التربوي في أثناء اعداد الأعمال الكتابية، من مثل: البحوث، و أوراق العمل و نحوها.
- مساعدة التربويين على معرفة الطبيعة الانسانية، الأمر الذى يسهل التعامل الاجتماعى معها بصورة أفضل.

خصائص البحث النفسي:

يتسم البحث النفسي بعدد من الخصائص، و هى في الواقع صالحة لعدد من البحوث العلمية، و من هذه الخصائص:

- يأخذ البحث النفسي بخطوات الأسلوب العلمى (الطريقة العلمية)، و كما هو معروف أنها تتم مرتبة وفق خطة مرسومة. بحيث لا يحدث انتقال من خطوة الى خطوة الا بعد التأكد من سلامة الخطوات السابقة.

- يمكن الاعتماد على نتائجه بحيث لو تكرر اجراء البحث يمكن الوصول الى النتائج نفسها تقريبا، اي نتائجها لها صفة الثبات النسبي.
- يؤسس البحث العلمى على جمع البيانات الشاملة للمحيط العام للمشكلة موضع البحث، حيث يحاول الباحث توظيف جميع العوامل المؤثرة في الموقف و يأخذ في الاعتبار جميع الاحتمالات.
- توافر قدر كبير من الموضوعية، بحيث لا تتأثر بالاراء الشخصية للباحث كما أنه يتقبل اراء الاخرين. توافر قدر مناسب من الجلدة والابتكار، و هذه الخاصية على درجة كبيرة من الاهمية في البحوث العلمية و الرسائل الجامعية.
- الانفتاح الفكرى، حيث يتمسك الباحث بالروح العلمية و التطلع دائما الى معرفة الحقيقة و الابتعاد قدر الامكان عن التزمّت و التشبث بالرؤية الاحادية المتعلقة بالنتائج التى توصل اليها.
- الابتعاد عن اصدار الاحكام النهائية، بحيث تصدر الاحكام استنادا الى البراهين و الحجج و الحقائق التى تثبت صحة النظريات.

مبادئ البحث النفسى:

- يقوم البحث النفسى على مجموعة من المبادئ لعل من أهمها ما يلى:
- الحقيقة، يجب على الباحث ان يركز اهتمامه على الحقائق و امكانية تعميمها من اجل توسيع المعارف البشرية و تعزيز القدرة الانسانية على استغلال هذه المعارف لتحقيق اهداف حيوية و ذلك بالعمل وفق طرق علمية واضحة ومحددة.

- الحرية، يجب ان يمتثل الباحث الى التحديدات العلمية المفروضة على حرية البحث العلمى من خلال قواعد النظام الديمقراطى من اجل الحماية الكافية لحياة الانسان و حرته.
- المسؤولية، يجب ان يتحمل الباحث كامل المسؤولية عن كل الابحاث و التجارب التى يقوم بها خاصة فيما يتعلق بالتأثيرات المباشرة على حياة الانسان و صحته النفسية و الجسدية.
- الاستقامة و النزاهة، يجب على الباحث ان يقوم بأعماله حسب متطلبات الطرق العلمية ضمن الهيئة التى يعمل بها الباحث حيث يقدم المعلومات الكاملة و الدقيقة بشكل عادل متجردا عن المصالح الخاصة.
- اتقان و براعم العمل، يجب على الباحث ان يقوم بنقل القيم و الاهداف العلمية الصحيحة بدون تحيز لجميع الباحثين في هذا المجال تحت اشرافه كما يجب عليه ان يسعى جاهدا لىتتبع اخر الابحاث و التطورات وثيقة الصلة بمجال عمله.
- التعاون، يعزز التعاون من خلال المحافظة على جو منفتح و المساعدة و الثقة بين العلماء و المساعدين و الطلاب.

أنماط البحث النفسي:

تتعدد أنماط البحث النفسي، و تصنف في فئات وفقا لمعايير معينة، تتمثل في بحوث تربوية وفقا للهدف، و بحوث تربوية وفقا لمنهج البحث، و بحوث تربوية وفقا لغرض الباحث، و بحوث تربوية وفقا للزمن، و بحوث تربوية وفقا لعدد المداخل، و بحوث تربوية وفقا لعدد القائمين بها. و فيما يلى عرض لهذه الأنماط:

أولاً- بحوث تربوية وفقاً للهدف:

و تقوم هذه المجموعة على هدف مؤداه، و هو درجة مناسبة النتائج للتطبيق في ميدان التربية، و درجة امكانية تعميمها. و تتمثل انواع هذه المجموعة في البحوث الاساسية و البحوث التطبيقية:

١. البحوث الاساسية:

و هي بحوث تجرى أساساً من اجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها و تسمى احيانا البحوث النظرية، و تشتق عادة من المشاكل الفكرية او البدائية، و يمكن تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل.

٢. البحوث التطبيقية:

و هي بحوث عملية تكون اهدافها محددة بشكل ادق من البحوث النظرية، و تكون موجهة لحل مشكلة من المشاكل العملية او لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها و الاستفادة منها فوراً في واقع حقيقي و فعلى موجود في مؤسسة او منطقة او لدى أفراد، و يمكن الاستعانة بنتائجها فيما بعد لمعالجة مشكلة من المشاكل القائمة بالفعل. و يوضح الشكل التالي الانماط المختلفة للبحث النفسي وفقاً للهدف:

و فيما يلي عرض لهذه الانماط من البحوث:

أ- بحوث متعلقة بنظام Discipline – Related Research :

تتعلق هذه البحوث بنظام اكايمي معين، و يجريها باحث متخصص في هذا النظام، و يمكن ان تكون اساسية او تطبيقية مثل: البحوث

النفسية، و الاجتماعية، و الكيميائية، و البيولوجية، و هكذا، و يصمم هذا النمط من البحوث في غالبية الاحيان بحيث يسمح للباحث عند انتهائه من دراسته ان يعمم نتائج على الظاهرة التي قام بدراستها.

ب- بحوث موجهة للمقرارات Decision – Oriented Research

و يهدف هذا النمط من البحوث للمعاونة في دعم قرار معين، و له استخدامات متعددة، مثل دعم وجهات نظر معينة محددة مسبقا، و ذلك لكسب التأييد لمشروع معين، لذلك يمكن اعتبار تحليل السياسات، و تقييم البرامج نوعين من هذه البحوث.

ج- بحوث موجهة للسياسات Policy – Oriented Research

تهدف هذه البحوث عادة للكشف عن توجهات جديدة للانظمة و البرامج، و لا تهدف لتقويم مؤسسات او مشروعات معينة، و ذلك اذا تبين ان التوجهات السائدة او المعمول بها يشوبها القصور، و يمكن ان تتخذ بحوث السياسات اشكالا متعددة، اكثرها شيوعا تقدير الاحتياجات Needs Assessment في الانظمة المختلفة، مثل: نظام مراكز الانتساب، او خدمة المجتمع، او مراكز الرعاية النفسية، او رعاية المسنين، و الهدف من ذلك هو التوجيه لفعل معين و ليس لتقويم هذه الانظمة.

كما ان المشرعين يستخدمون هذه البحوث في جمع بيانات تساعدهم في تأكيد وجهة نظرهم حول قانون او تشريع معين. و لعل هناك تداخلا بين بحوث السياسات و تقويم البرامج من حيث ان كليهما يحاول تقدير الاحتياجات لخدمات معينة، و تعرف اوجه القصور الرئيسية، و اقتراح سبل علاجها، غير انهما يختلفان في ان الهدف من

تقويم البرامج هو تقدير مدى كفاءة و فعالية و اثر برامج قائمة معينة في ضوء السياسات المعمول بها. و كذلك يختلفان في التسلسل الزمني، فبحوث السياسات تسبق عادة تنفيذ البرامج و بالتالي تسبق تقويمها، كما يختلفان في مستوى صنع القرار المراد التأثير فيه. و مع هذا فان هناك عناصر مشتركة بينهما حيث ان كليهما يستخدمان منهجيات متشابهة باعتبارهما ينتميان الى نمط البحوث التطبيقية في العلوم الاجتماعية، كما انهما يصممان بحيث يؤثران في القرارات.

د - البحوث المؤسسية Institutional Research :

يعد هذا النمط ايضا من البحوث التطبيقية التي تهدف لتزويد المؤسسات او الانظمة ببيانات تتعلق بأدائها و عملياتها، و على الرغم من ان نتائج هذه البحوث تنطبق على مؤسسة او نظام معين فقط، الا انه يمكن في بعض الاحيان تعميم هذه النتائج على مؤسسات او انظمة اخرى مماثلة في الاهداف و الخصائص و الوظائف، غير ان هذه البحوث عادة لا تسعى الى ذلك و لا تهتم كثيرا بالمقارنة بين المؤسسات و الانظمة في ضوء معايير خارجية، و انما تهتم بتعارف التوافق و الاقتران بين المدخلات و النواتج المتعلقة بمؤسسة او نظام معين.

هـ - بحوث العمليات Operations Research :

تجرى بحوث العمليات من اجل التوصل الى المشكلات المتعلقة بكيفية اجراء و تنسيق العمليات او الانشطة داخل المؤسسات او الانظمة باختلاف انواعها سواء كانت مؤسسات تجارية، او صناعية،

او عسكرية، او جهات حكومية، او مستشفيات، او غير ذلك، و تستخدم هذه البحوث الاسلوب العلمى. و نقطة البدء في هذه البحوث هى ملاحظة و صياغة المشكلة، و من ثم بناء نموذج رياضى علمى يكون بمثابة تجريد لجوهر المشكلة الواقعية، و يفترض ان هذا النموذج يمثل تمثيلا دقيقا و كافيا للمظاهر الرئيسة للموقف بحيث ان الاستنتاجات او الحلول التى يتم الحصول عليها نم النموذج تكون ايضا صادقة بالنسبة للمشكلة الواقعية.

ثم تجرى تعديلات على النموذج المفترض و يجرى التحقق منه بتجريب مناسب، فالجهد الاساسى لاجراء تقويم البرامج على اساس علمى، و تقليل عوامل التحيز او سوء الاستخدام يمثله النمو المطرد في مجال بحوث العمليات، فباستخدام مدخل منظم و شامل يتضمن العمليات الاربع: تخطيط البرنامج، و تنفيذه، و عملياته، و تقويمه، تحاول بحوث العمليات بناء نماذج تحليل التفاعل فيما بينها باستخدام مفاهيم رياضية، و هذه النماذج ترشد الاستخدام الامثل للموارد لتحقيق اهداف متعددة وفق عمليات فنية.

لهذا يمكن اعتبار بحوث العمليات تتضمن بحثا علميا مبكرا في الخصائص الاساسية للعمليات، كما تهتم بحوث العمليات بالادارة الفعلية للمؤسسة، لهذا يجب ان تقدم استنتاجات ايجابية مفهومة لصانعى القرار عند طلبها.

و تحاول هذه البحوث ايجاد حل للتناقض في الاهتمامات بين مختلف مكونات المؤسسة او النظام لصالح المؤسسة او النظام ككل، كما تحاول ايجاد افضل الحلول للمشكلة موضع البحث، فبدلا من الاكتفاء بتحسين الوضع القائم، يكون الهدف تحديد افضل اسلوب

للعمل التنفيذي، و بذلك تعد هذه البحوث وسيلة مفيدة لتقويم و تحسين البرامج.

و نظرا لأن اجراء بحوث العمليات لتحقيق المتطلبات السابقة يتطلب أفرادا متعددى التخصصات و المهارات، فانه يقوم بها عادة فريق بحثى على درجة عالية من التدريب في الرياضيات و الاحصاء، و نظرية الاحتمالات، و الاقتصاد، و ادارة الاعمال، و الهندسة، و الحسابات الالكترونية، و العلوم الطبيعية و السلوكية، اضافة الى الاساليب الخاصة ببحوث العمليات، و كيفية تنفيذ المراحل المتنوعة للدراسة بفعالية.

و من الجدير بالذكر ان تحليل العمليات Operation Analysis يعد من المصطلحات التي تستخدم في التربية لوصف الدراسات الكمية التحليلية، و يضم بحوث العمليات (O R) و تحليل النظم System Analysis. و يعد التقويم مكونه مهمة في بحوث العمليات لانه يتم بواسطته التحقق المستمر من عمليات البرنامج المثلى في علاقتها بأهدافه.

و- بحوث الفعل Action Research :

يرجع الفضل في تقديم هذا النمط من البحوث الى كورى Corey بجامعة كولومبيا الامريكية في كتابه "بحوث الفعل لتحسين الممارسات التربوية" حيث اوكل الى معلمى مادة المواد الاجتماعية مهمة اجراء دراسة حول العلاقة بين بعض الشخصيات التي يدرسها طلابهم في مادة التاريخ، و مدى اعجاب الطلاب بهذه الشخصيات و تقديرهم لها، و ذلك لتقييم ما اذا كان ضروريا التأكيد على طريقة تدريس التاريخ التي تستند الى السير الذاتية.

و قد نشأ مفهوم "بحوث الفعل" استجابة للحاجة الى تطبيق النظريات التربوية في الممارسات التربوية الفعلية داخل الصف المدرسى بهدف مساعدة المعلمين على حل مشاكلهم الميدانية من خلال مشاركتهم مشاركة ايجابية في البحث التربوى فتحويل النظريات الى تطبيقات و ممارسات يتطلب تعاون المعلمين، و الموجهين، و الاداريين، و الطلاب، تعاونا وثيقا في تصميم الدراسات الميدانية، و اجرائها، و تقييم نتائجها و الاستفادة منها في تحسين العمل المدرسى لذلك يطلق احيانا على هذا النمط البحثى "البحوث التعاونية Cooperative Research" حيث ان الهدف منها المشاركة في تيسير عمليات التغيير و التطوير، و حل المشاكل التربوية المحلية في واقع الفصل الدراسى باستخدام الاسلوب العلمى، و هذا يؤدي ايضا الى تنمية مهارات المربين في عمليات البحث، و عادات التفكير السليم، و الموضوعية، و الحس المهني، و العمل المتناغم مع الاخرين، فهذه المهارات تمكنهم من الاحساس بالمشكلات التربوية داخل الصف، و تحديد الاهداف، و تعرف الممارسات التى تتطلب تغييرا لكى تحقق متطلبات و احتياجات الحياة العصرية، و استخدام منهجيات منظمة لجمع البيانات و الأدلة و اختبار فاعليتها، و المبادأة في تنفيذ الممارسات الجديدة التى تسهم في التحسين و التطوير.

و تتضمن بحوث الفعل ثلاث مكونات رئيسية هي: البحث Research ، و الفعل Action ، و التدريب Training لتنمية مهارات اجراء البحث و تنفيذ الفعل.

- و يمر اجراء بحوث الفعل في اربع مراحل اساسية هي :
- تحديد الأهداف العامة والتحليل النظري؛ حيث يجري فحص دقيق وتشخيص نظري للموقف أو المشكلة القائمة، وتحديد أهداف الفعل المقترح، وربما يتطلب ذلك جمع بيانات قاعدية تدعم أو تعارض التشخيص المبدئي
 - وضع خطة التدريب وجمع البيانات؛ فتدريب المربين الذين سيجرون الدراسة يعد أمرا ضروريا يتطلب التخطيط.
 - تصميم الأدوات؛ وهذه تتضمن خطة جمع البيانات وأساليبها، والتطبيق الميداني لهذه الأساليب، وتحليل نتائجها، وتفسيرها.
 - تنفيذ الفعل؛ فنتائج الدراسة تقترح فعلا معينا Action ينفذ من أجل التحسين المرجو.
- ثم تكرر المراحل الأربع ، ويتم ملاحظة عملية الفعل وقياسها، وجمع بيانات جديدة لتحديد تأثيرات الفعل، وهذه البيانات الجديدة تعد أساس التخطيط التالي للفعل، وتستمر الدورة وتتكرر وفقا للحاجة إليها، حيث إنه في كل دورة يتم تعديل التحليل النظري والتشخيص والأهداف والحصول على معلومات جديدة حول المشكلة أو الموقف موضع الدراسة
- وعلى الرغم من أن بحوث الفعل تقتصر عادة إلى منهجية صارمة من حيث الاستناد إلى الأدبيات التربوية المتعلقة بدراسة معينة، أو التحديد الدقيق للخصائص السيكومترية الأدوات جمع البيانات، إلا أنها ربما تساعد في تقليل الفجوة القائمة بين اكتشاف المعرفة وتطبيقها الفعلي في الواقع التربوي الميداني .

ومن الجدير بالذكر أن بحوث الفعل تستخدم أحيانا مرادفة ل بحوث الموجهة للسياسات والبحوث الموجهة للقرارات التي أشرنا إليها سابقا، وأحيانا أخرى تستخدم التقييم تأثيرات أنشطة تربوية معينة، وعندئذ تصبح بمثابة نوع من التقييم، غير أن أحد جوانب بحوث الفعل التي لا تتعلق مباشرة بالتقييم هو نيم ماهية الخطوات اللازمة التأثير في تنفيذ برامج جديدة أو تقرير توجه معين ، ومن هذا المنظور تصبح هذه البحوث عائلة لبحوث السياسات ، ولكنها تركز بدرجة أكبر على تهيئة الجمهور ، وزيادة تقبله وتعرف مصادر اعترافه، وغير ذلك .

البحوث التقييمية Evaluative Research :

إن البحث التقييمي بعد عملية تطبيق الأساليب العلمية المنظمة لجمع أدلة منسقة وصادقة حول كيفية ومدى تأثير أنشطة محددة في نواتج معينة لذلك يعد نوعا خاصا من البحوث التطبيقية التي تهدف بدرجة أساسية إلى تقييم تطبيقات المعرفة وليس اكتشاف المعرفة، وتختلف البحوث التقييمية عن غيرها من البحوث التطبيقية في أنها تؤكد المنفعة Utility؛ لأنها تهدف لتحقيق هدف عمل معين، وتحاول تقديم معلومات مفيدة تساعد في تخطيط البرامج التربوية وبنائها، ويمكن تصنيف هذه البحوث في نمطين متميزين ولكنها مترابطان في ضوء أنشطة بحوث تقييم السياسات Policy Evaluation أحدهما تقييم العمليات Process Impact Evaluation و الآخر تقييم الأثر Process Evaluation ، أي حد تنفذ سياسات أو برامج معينة

وفقا للخطوط العريضة المحددة ، وربما يرجى تعديل محتوى السياسة أو البرنامج المعين ، وتأثيره على المستفيدين منه، أو إعادة صياغته بشكل أعمق أو تغييره في أثناء التنفيذ، أما تقويم الأثر فيهتم بفحص ما إذا كانت سياسة أو برنامج معين سببا في إحداث تغييرات في الاتجاه المطلوب، وهذا يتطلب توضيح الأهداف الإجرائية للسياسة أو البرنامج، و تحديد محكات النجاح، وقياس التقدم نحو هذه الأهداف.

"مرادفا وكثيرا ما يستخدم مصطلح " تقويم البرامج Evaluation Program للبحوث التقييمية؛ إلا أننا نميز بين التقويم Evaluation والبحوث التقييمية Evaluative Research من حيث إن التقويم يعد عملية اجتماعية متعلقة بالحكم على جودة أو نوعية شيء ما، وهي تعد أساسية لمعظم أشكال السلوك الاجتماعي، سواء للأفراد أو المؤسسات أو النظم المعقدة، وعلى الرغم من أن التقويم أو الحكم يستند إلى أسس منطقية، إلا أنه لا يتطلب إجراءات منظمة التقديم أدلة تدعم الحكم، في حين أن البحث التقييمي يقتصر على توظيف أساليب البحث العلمي في إجراء التقويم؛ لذلك فإن الصفة "تقويمي Evaluative " تحدد نمطا من أنماط البحث الذي يهدف لزيادة إمكانية البرهنة على جودة أو نوعية نشاط اجتماعي معين، وليس التحقق منه فقط .

غير أن البحوث التقييمية يمكن اعتبارها بحوثا إدارية ، حيث إن نجاح مشروع أو دراسة تقويمية لخدمات معينة يعتمد بدرجة كبيرة على فائدتها من وجهة نظر المسؤولين في تحسين هذه الخدمات ، فينا تحدد المحكات العلمية درجة الثقة في نتائج الدراسة؛ إلا أن محكات المسؤولين الإداريين سوف تؤدي دورا كبيرا في تحديد مدى جودة

الدراسة، ولعل هذا ما يجعل البحوث التقييمية أصعب من غيرها من البحوث التطبيقية، فإجراء هذه البحوث يتطلب التعاون بين هؤلاء المسؤولين والقائمين بالتقويم، والإفادة في ذلك من مبادئ بحوث الفعل Action Research التي سبق أن أوضحناها ، وكذلك يتطلب التواصل الفاعل بينهم فيما يتعلق بالمسئوليات المتعلقة بتصميم الدراسة وتنفيذها لكي لا يكون هناك توجه لإخفاء بعض أوجه القصور التي يمكن أن يتصورها القائمون بالتقويم، أو التحيز ضدهم من جانب المسؤولين الإداريين مما يحد من تفكيرهم المبدع في إجراء الدراسة.

والخلاصة أن البحوث التقييمية تستخدم الأساليب العلمية في جمع أدلة متسقة وصادقة ولكن بشيء من التحفظ مراعاة للكلفة ، والعوامل الإدارية، والمتطلبات القانونية، والاعتبارات الأخلاقية. كما أنها تراعي العمليات والنواتج على الرغم من أن كثيرا من هذه البحوث تركز على النواتج مما يحد من تكرار الدراسة في أماكن أخرى نظرا لعدم الاهتمام الكافي بمكونات وعمليات البرامج موضع الدراسة من أجل مراقبة تنفيذها، والاستدلال على النواتج استنادا إلى خصائص ومكونات البرنامج، وكذلك فإن تركيز الدراسات التقييمية على الأهداف المحددة للبرامج يحد من منظور هذه الدراسات لإغفالها الأهداف الأخرى الكامنة أو غير المتوقعة و التي لم تحدد مسبقا .

وتركز هذه الدراسات أيضا على المعلومات التي يحتاجها صانعو القرارات في جهودهم لتطوير البرامج ووضع السياسات، وهذا أيضا يضع قيودا على هذه الدراسات، فإلى جانب أهمية محاولة تحديد الاهتمامات الرئيسة لصانعي القرارات وأخذها بعين الاعتبار، إلا أن القائم بالتقويم ربما يود إلقاء الضوء على قضايا ذات طبيعة نظرية

ربما تتعارض مع الفروض الأساسية التي ينطوي عليها البرنامج موضع الدراسة على الرغم من عدم أهمية ذلك مباشرة لصانعي القرارات، وبذلك يكون أخصائي التقويم باحثا وليس فقط فيا ومقيدا برغبات صانعي القرارات.

ثانيا بحوث تربوية وفقا لمنهج البحث:

والهدف من إجراء بحوث هذه المجموعة، هو اختلاف البحوث في منهج البحث المراد استخدامه، ومنها:

أ- بحوث تاريخية

وتجرى بهدف دراسة الأحداث الماضية؛ للوصول إلى استنتاجات تتعلق بمعرفة أسبابها وآثارها. كما تفيد البحوث التاريخية في دراسة اتجاهات أحداث ماضية؛ للوصول إلى شرح مناسب لأحداث حاضرة، والتنبؤ بأحداث المستقبل.

ب- بحوث وصفية

وتجرى بهدف الإجابة عن أسئلة أو اختبار فروض تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع الدراسة باستخدام أدوات، من مثل: الاستفتاءات المسحية أو المقابلات الشخصية أو الملاحظة.

ج- بحوث تجريبية

وتجرى هذه البحوث بهدف معرفة أثر متغير مستقل واحد على الأقل على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة.

د- بحوث ارتباطية

وتستهدف معرفة علاقة أو ارتباط بين متغيرين أو أكثر، ودرجة هذه العلاقة. ويعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرات بمعامل الارتباط.

ثالثا - بحوث تربوية وفقا لغرض الباحث:

أ- بحوث اكايمية

و تجرى من أجل نيل درجة علمية، من مثل: درجة الماجستير ودرجة الدكتوراه، أو كمتطلب في أثناء مرحلة الدراسة.

ب- بحوث مهنية

وبعدها أعضاء هيئة التدريس في موضوعات مختلفة تتعلق باهتماماتهم البحثية من أجل الترقية لرتب أخرى، أو المشاركة في لقاء علمي، أو بناء على تكليف رسمي.

رابعا - بحوث تربوية وفقا للزمن

أ- بحوث الماضي

ومهمتها، نقد توجهات البحث للسابقين بغرض توجيه الباحثين وجهة معينة؛ أي أنه يتم في هذا النوع من البحوث دراسة بحوث السابقين وتحليلها. فهي تسمى البحث في البحث.

ب- بحوث الحاضر

ومهمتها، دراسة الواقع التربوي بأية منهجية مناسبة، من مثل: الدراسات المسحية.

ج- بحوث المستقبل

ومهمتها، معرفة التغييرات التي يمكن أن تحدث في الواقع التربوي؛ بهدف تحسين صورة التربية مستقبلا. وتم هذه البحوث بشكل رئيس عن طريق ما يسمى بالبحوث التجريبية .

خامسا - بحوث تربوية وفقا لعدد المداخل:

أ- بحوث ذات مدخل واحد:

وهي المعنية بدراسة مشكلة تربوية من بعد واحد من الأبعاد.

ب- بحوث ذات مداخل متعددة:

و هي المسئولة عن دراسة مشكلة تربوية من ابعاد مختلفة، من مثل: تاريخي، اجتماعي اقتصادي، ثقافي وعلاقتها بغيرها

سادسا: بحوث تربوية وفقا لعدد القائمين بها:

أ- بحوث فردية وهي التي يقوم بها فرد واحد

ب- بحوث اجتماعية وهي التي يقوم بها أفراد متعددين

يتضح مما سبق التعدد الكبير، والتنوع الواسع لتصنيفات البحث التربوي، ولكنه

لا بد من الإشارة هنا إلى أن هذه التصنيفات ليست منفصلة عن بعضها، ولكنها متداخلة وإنما جاء هذا التصنيف بغرض الدراسة والتحليل فقط، فقد تكون البحوث أكاديمية وفي الوقت ذاته تجريبية وفردية، وقد تكون تقويمية وفي الوقت ذاته و صفية أو تاريخية (وثائقية)، وينسحب هذا وبقية التصنيفات

ميادين البحث النفسي:

ترتبط التربية بعلاقات وثيقة بعدد من العلوم؛ أدى هذا إلى تعدد ميادينها، ومن التخصصات الفرعية لها التي تأثرت بهذا التعدد هو البحث التربوي، فلم يعد له ميداناً أو مجالاً معيناً. وفيما يلي عرض الميادين البحث التربوي وهي:

أ- الجوانب الفلسفية للتربية

ويتناول البحث النفسي في هذا الميدان موضوعات من مثل: الأصول الفلسفية

وفلسفة التربية وعلاقتها بأهداف المجتمع، والسياسات التربوية التي تسترشد بها العملية التعليمية، والتخطيط التربوي، واستراتيجيات التعليم والتعلم.

ب- اقتصاديات التربية

ويتناول البحث التربوي في هذا الميدان موضوعات، من مثل: العائد الاقتصادي للتربية، ودراسة تمويل التربية، ودراسة الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم، والتخطيط للتعليم في ضوء احتياجات سوق العمل.

ج- نظم التربية وإدارتها

يتناول البحث التربوي في هذا الميدان موضوعات، من مثل: دراسة عمليات تنظيم وتنسيق المؤسسات التربوية على اختلاف أشكالها وأنواعها، ودراسة أفضل أساليب الإدارة والتنظيم وأحدثها، ودراسة نظم التربية الرسمية وغير الرسمية والمقصودة وغير المقصودة.

د- المناهج الدراسية وأساليب التدريس

ويتناول البحث التربوي في هذا الميدان موضوعات، من مثل: بعض جوانب العملية التعليمية كالمناهج المدرسي من حيث محتواه، ومدى

مناسبته للدارسين في المراحل المدرسية والعمرية المختلفة، وبناء المناهج المدرسية وتطويرها، وأهداف المقررات المدرسية وتصنيفاتها وكيفية التعامل معها، وأساليب التدريس، والعوامل التي تساعد في تفعيل عملية التدريس، واستخدام تقنيات التعليم، وجودة التعليم.

هـ - المعلم والتلميذ

ويتناول البحث التربوي في هذا الميدان موضوعات، من مثل: برامج إعداد المعلم وتدريبه، والعوامل المسؤولة عن وجود المعلم الجيد، وكذا التلميذ من حيث: خصائصه المختلفة، وجوانب نموه، ومشكلاته، والإستراتيجيات المسؤولة عن تنمية تحصيله، واتجاهاته، ومدى قدرته على التكيف مع بيئته .

و - نظم التعليم من منظور مقارن:

ويتناول البحث التربوي في هذا الميدان موضوعات، من مثل: دراسة نظم التعليم في البلد الأم (أي بلد الدارس) ومقارنتها بتنظيماتها في بلدان أخرى؛ وذلك لمعرفة الحلول والاقترحات المعمول بها في تلك البلدان لمواجهة مشكلات التعليم ودراسة إمكانية تطبيقها في البلد الأم.

مقومات البحث الجيد

ينبغي أن تتوفر في البحث التربوي الجيد مجموعة من المعايير والشروط والمستلزمات البحثية الأساسية، مثل

١ - العنوان الواضح والشامل للبحث:

إن الاختيار المناسب لعنوان البحث أو الرسالة أمر ضروري ل تعريف بالبحث منذ الرحلة الأولى لقراءته من قبل الآخرين، وينبغي أن تتوفر ثلاث سمات رئيسة في العنوان وهي:

أ- الشمولية: أي أن يشمل العنوان بعباراته المجال الدقيق المحدد للموضوع البحثي.

ب- الوضوح: يجب أن تكون مصطلحات العنوان وعباراته المستخدمة واضحة.

ج- الدلالة: أي أن يكون العنوان شاملا لموضوع البحث و دالا عليه دلالة واضحة وبعيدا عن العموميات.

٢- تخطيط حدود البحث:

ضرورة صياغة موضوع البحث ضمن حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة

المعالم، و تجنب التخبط والمتاهة في أمور لا تخص موضوع البحث، لأن الخوض في العموميات غير محددة المعالم والأهداف نعد الباحث عن البحث بين بموضوع بجته المنصوص عليه في العنوان.

٣- الإلمام الكافي بموضوع البحث:

يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانيات الباحث التي يجب أن يكون ملم بشكل وافي بمجال موضوع البحث نتيجة خبرته أو تخصصه في مجال البحث، أو لقراءاته الواسعة والمتعمقة.

٤- توفر الوقت الكافي للباحث

ضرورة التقيد بالفترة الزمنية لإنجاز البحث، على أن يتناسب الوقت المحدد للبحث أو الرسالة مع حدود البحث الموضوعية والمكانية، فمثلا أن معظم بحوث الماجستير و الدكتوراه تتطلب تفرغا تاما لإنجازه، وعموما يعمل الباحث الجيد على:

أ- تخصيص ساعات كافية من وقته لمتابعة وتنفيذ البحث.
ب- برمجة هذه الساعات وتوزيعها على مراحل وخطوات البحث المختلفة بشكل يكفل إنجاز البحث بالشكل الصحيح.

٥- الإسناد

ضرورة اعتماد الباحث في كتابة بحثه على الدراسات السابقة والآراء الأصلية، وأن يكون دقيقاً في سرد النصوص وإرجاعها لكاتبها الأصلي، والاطلاع على الآراء والأفكار المختلفة المتوفرة في مجال البحث، فالأمانة العلمية بالاقتناس ونقلها أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث، وترتكز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسيين، هما:

أ- الإشارة إلى المصادر التي استقى الباحث منها معلوماته وأفكاره، مع ذكر البيانات الأساسية الكاملة للمصدر كعنوان المصدر، والسنة التي نشر فيها، والمؤلف أو المؤلفين، والناشر، والمكان، ورقم المجلد، وعدد الصفحات.

ب- التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء المنقولة من المصادر، فعلى الباحث أن يذكر الفكرة أو المعلومة التي قد استفاد منها بذات المعنى الذي وردت فيه.

٦- وضوح الأسلوب

يجب أن يكون البحث الجيد مكتوباً بأسلوب واضح، ومقروء، ومشوق، مع مراعاة السلامة ال لغوية، وأن تكون المصطلحات المستخدمة موحدة في متن البحث.

٧- الترابط بين اجزاء البحث

ضرورة ترابط أقسام البحث. وأجزائه المختلفة و انسجامها، كما يجب أن يكون هناك ترابط وتسلسل منطقي، و تاريخي أو موضوعي، بربط الفصول ما بينها، ويكون هناك أيضا ترابط وتسلسل في المعلومات ما بين الفصول.

٨- الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث

الباحث الجيد هو الذي يبدأ من حيث انتهى الآخرون بغرض مواصلة الميرة

البحثية وإضافة معلومات جديدة في المجال ذاته .

٩- توفر المصادر والمعلومات عن موضوع البحث

ضرورة توفر معلومات كافية ومصادر وافية عن مجال موضوع البحث، وقد تكون هذه المصادر مكتوبة أو مطبوعة أو الإلكترونية متوفرة في المكتبات أو مراكز المعلومات أو الإنترنت.

أخلاقيات الباحث التربوي:

ينبغي أن تتوفر بعض السمات في الباحث التربوي كي يكون ناجحا في إنجاز بحثه وإعداده وكتابته بشكل جيد، ومن أهم هذه السمات ما يلي:

١- توفر الرغبة في موضوع البحث

تعتبر رغبة الباحث في مجال وموضوع البحث و ميله نحوه بحثه؛ فالرغبة الشخصية دائما هي عامل مساعد ودافع فعال يؤدي للنجاح. عاملا مهما في النجاح.

٢ - التحمل والصبر

الباحث الناجح بحاجة إلى تحمل المشاق في البحث المستمر والمضني والطويل أحيانا عن مصادر المعلومات المناسبة والتعايش معها بذكاء وصبر وتأن.

٣ - التواضع:

يجب أن ينضف الباحث التربوي بالتواضع مها وصل إلى مرتبة متقدمة في علمه وبينه ومعرفته في مجال و موضوع عدد، فإنه يبقى بحاجة إلى الاستزادة من العلم والمعرفة لذا فإنه يحتاج إلى التواضع أمام نتائج وأعمال الآخرين، وعدم استخدام عبارة "أنا" في الكتابة، أي أن لا يذكر وجدت أو عملت، بل يستخدم عبارة وجد الباحث أو عمل الباحث، وهكذا بالنسبة للعبارات المشابهة الأخرى.

٤ - التركيز وقوة الملاحظة:

يجب أن يكون الباحث الجيد يقظا عند تحليل معلوماته وتفسيرها وأن يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرحه المعلومات التي يستخدمها ومعانيها، لذا فإنه يحتاج إلى التركيز وصفاء الذهن عند الكتابة والبحث، وأن بهي لنفسه مثل هذه المواصفات منها كانت مشاغل الوظيفية أو اليومية وطبيعة عمله .

٥ - التنظيم:

يجب أن يكون الباحث منظما من خلال عمله من حيث تنظيم ساعاته وأوقاته و تنظيم وترتيب معلوماته المجمعة بشكل منطقي وعملي بحيث يسهل مراجعتها و متابعتها وربطها مع بعض بشكل منطقي، فالتنظيم له مردود كبير على إنجاز عمل الباحث واختصار واستثمار الوقت المتاح.

٦- الأمانة العلمية:

تقتضي الأمانة العلمية الإشارة إلى كل نقل أو اقتباس ونسبه إلى صاحبه أو مؤلفه، وكذلك الصدق في عرض بيانات ونتائج البحث.

٧- الموضوعية:

يجب أن يكون الباحث الناجح موضوعيا في كتابته وبحثه، وهذا يتطلب الابتعاد عن الذاتية من أجل الوصول إلى الحقائق، أي يجب أن يبتعد عن إعطاء آراء شخصية أو معلومات غير معززة بالآراء المعتمدة والشواهد المقبولة والمقنعة.

٨- السرية:

بمعنى عدم إظهار استجابات المبحوثين، واقتصار استخدامها على أغراض البحث العلمي حتى ولو على الباحث نفسه، لضمان الحياد في حالات معينة هذا، ويوجد عدد من الجوانب الأساسية التي يجب أن ينتبه إليها الباحث في نقاشه ودفاعه عن بحثه أهمها:

١- تنظيم خلاصة البحث أو ملخص الرسالة وتوزيعها على المعنيين بالمناقشة.

٢- التدريب المسبق على تقديم خلاصة البحث قبل موعد المناقشة.

٣- الالتزام بالوقت المحدد للعرض والمناقشة.

٤- الصوت الواضح والإلقاء الجيد..

٥- الاستعانة بوسائل الإيضاح المناسبة مثل: الشفافية أو التقنيات المرئية والمسموعة في العرض وإيضاح المعلومات.

٦- الاستماع الجيد للأستاذ المناقش والابتعاد عن الانفعال في مجال الأسئلة التي تمثل انتقادا للبحث.

٧- الظهور بالمظهر اللائق الذي ينسجم مع الموقف.

خطوات البحث النفسي والتربوي

١- الشعور العام بالمشكلة وعرض عام لخلفيتها وحالتها الراهنة وبعض نواتجها أو مؤشرات السلوكية على البيئة المعنية بها.

٢ - مراجعة الدراسات والمعارف المتوفرة في مجال المشكلة بصيغ منطقية مترابطة.

٣- عرض عبارة المشكلة بصيغة عامة واقتراح حدود البحث ومجاله، ثم اقتراح أهداف محددة للبحث و صوغ الفروض خاصة إذا اشتمل البحث على بيانات إحصائية.

٤ - عرض أهمية البحث التطور العلمي والفرد والمجتمع والحياة الاجتماعية .

٥ - تحديد مصطلحات البحث

٦- اقتراح واستخدام منهجية مناسبة للبحث وتشمل مايلي :

* أساليب البحث (تجريبية، وصفية، تاريخية)

* اختيار عينات البحث.

* تحديد متغيرات البحث.

* إعداد أدوات البحث.

* تحديد أساليب معالجة البيانات إحصائياً أو أساليب تحليل وتفسير البيانات بها في ذلك أنواع اختبارات ومستويات الدلالة الإحصائية.

٧- جميع البيانات المطلوبة بالبحث من مصادر ومراجع تاريخية ماضية وراهنة إذا كان البحث تاريخية أو وصفية على التوالي، أو من مواضيع وعينات البحث إذا كان تجريبياً أو إجرائياً تطويرياً

٨- تحليل وتفسير البيانات واقتراح الاستنتاجات والتوصيات المناسبة لحل المشكلة حاضرا ومستقبلا، باستخدام الأساليب البيانية والإحصائية الملائمة لطبيعة هذه البيانات.

٩- كتابة البحث و تقييم النتائج بحيث يتم بصيغة ورقة بحثية ستنتشر في مجلة متخصصة أو سيعرض في ندوة أو مؤتمر محلي أو عالمي، أو سيقدم لجهة رسمية للاسترشاد والعمل بموجبه، أو كان رسالة ماجستير أو دكتوراه ...

١٠- صياغة وتعميم نتائج البحث وتبيان أهمية هذه النتائج ومتابعة آثار تطبيقها وتقدير مدى الحاجة لأبحاث مستقبلية بناء على ذلك.

الفروق بين الظاهرة الطبيعية والظاهرة الإنسانية:

فيها يلي عرض لأوجه الخلاف بين الظاهرة الإنسانية والظاهرة الطبيعية

- إن الباحث في ظاهرة من الظواهر الطبيعية يتعامل مع متغيرات قليلة، وحتى لو كثرت المتغيرات التي يتعامل معها الباحث بمقدوره أن يخضعها للقياسات الموضوعية، في حين أن الباحث في ظاهرة من الظواهر الإنسانية فإنه يتعامل مع متغيرات كثيرة ومتداخلة تجعل الدراسة لهذه الظاهرة يكتنفها صعوبات متنوعة.
- لا يستطيع الباحث في الظاهرة الإنسانية أن يلاحظ كل المواقف التي يمر بها الإنسان؛ فمثلا لا يستطيع الباحث ملاحظة دوافع الفرد وأحلامه، فإذا قال إنه لا يفهم أو إنه يشعر بالخوف فإما يتقبل الباحث

- وصف الفرد للحالة التي يحس بها، أو يقوم بتفسيرها للفرد على أساس الشعور الذي كان يحس به لو أنه مر بالحالة نفسها.
- صعوبة تكرار حدوث بعض الظواهر الإنسانية؛ لأنها بمثابة مواقف تعليمية يمر بها الإنسان، ويحاول منع حدوثها مستقبلاً، في حين أن الظواهر الطبيعية يمكن تكرار حدوثها إذا توافرت لها الظروف نفسها.
 - تؤثر خلفية الباحث الثقافية والاجتماعية والأيدولوجية وتدخل اهتماماته وقيمه فيما يبحثه و يلاحظه، وبالتالي تؤثر في النتائج والأحكام التي يتوصل إليها من خلال ملاحظاته. أما في الظواهر الطبيعية فإن الباحث يكون أقل تأثر بذاتيته وقيمه و خلفيته في أثناء إعداد أي خطوة من خطوات الأسلوب العلمي في البحث.

مراحل إعداد البحث التربوي:

يمر البحث التربوي بمرحلتين متتابعتين من لحظة كونه فكرة يشعر بوجودها الباحث، أو يصل إليها من خلال مراجعة مصادر معينة إلى أن تكون هذه الفكرة بحثاً متكامل العناصر، ويهدف هذا التتابع في إعداد البحث التربوي إلى دراسة الفكرة على أسس علمية، و هذا من شأنه ان يجعل هذه الدراسة قادرة على الوصول الى نتائج دقيقة عن الفكرة المدروسة، وبالتالي الإسهام في اثراء المعرفة الإنسانية في مجال الفكرة.

و تتمثل مرحلتا إعداد البحث النفسي والتربوي في: اعداد خطة البحث (الخطة البحثية) ، وعمل تقرير البحث. وتتطلب كل مرحلة بحثية قصارى الجهد من جهة الباحث؛ لإخراجها بصورة علمية؛ لذلك على الباحث و لا سيما المبتدئ ان يتحلى بالصبر في اثناء إعداده.

الفرق خطة البحث وتقرير البحث:

- هذا، ويجدر بنا في هذا المقام ان نوضح للباحث الفروق بين خطة البحث ، و تقرير البحث فيما يلي :
- يتم إعداد خطة البحث بصيغة المستقبل، في حين يتم اعداد تقرير البحث بصيغة الماضي.
 - يتم إعداد خطة البحث بصورة موجزة وفق عدد الصفحات المقررة في ادلة اعداد البحوث في الجهات العلمية التي ينتمى اليها الباحث، في حين يتطلب اعداد تقرير البحث بصورة موسعة، اذ يتوسع الباحث في عرض النظري للبحث سواء في الإطار النظري ام في مراجعة الدراسات السابقة، كما يتوسع في عرض الجزء الميدانى سواء منهج البحث وإجراءاته او في تحليل البيانات ومناقشتها وتفسيرها. و يختتم بتقديم ملخص للبحث مع توصياته و مقترحاته .
 - يتم إعداد محتوى خطة البحث وفق ترتيب عناصر خطة البحث، في حين يتم اعداد محتوى تقرير البحث وفق ترتيب فصول ومباحث البحث الموضحة في أدلة البحوث العلمية التي تصدر عن الجهات العلمية والبحثية التي ينتهى اليها الباحث او يريد نشر بحثه فيها.

الفصل الثاني

كيفية إعداد خطة بحثية

كيفية إعداد الخطة البحثية

تحتاج دراسة أي مشكلة بحثية إلى قيام الباحث بعملية التخطيط قبل الشروع في تنفيذ البحث؛ وذلك لتحديد الخطوات والإجراءات اللازمة. وبعد الموافقة النهائية على محتوى الخطة، فإن الباحث ينفذ ما جاء فيها؛ لأن الخطة عندئذ تكون بمثابة العقد بين الباحث، والجهة العلمية التي ينتمي إليها.

تعريف خطة البحث Research Proposal

فيما يلي عرض لبعض تعريفات الخطة البحثية:

- مشروع عمل، أو خطة منظمة تجمع عناصر التفكير المسبق اللازمة لتحقيق الغرض من الدراسة.

- رسم عامل لهيكل البحث، يحدد معالمه، والآفاق التي ستكون مجال البحث والدراسة

- صورة عن مشروع الدراسة، وتقرير يشتمل على وصف لجميع الإجراءات التي تتطلبها الدراسة و الخطوات التي ينبغي على الباحث اتباعها مرحلة بعد أخرى.

- تقرير محكم يتضمن عناصر الأسلوب العلمي في البحث، والإجراءات اللازمة لها يعده الباحث وفق المواصفات العلمية التي تحددها المؤسسة التي ينتمي إليها، وتخضع التحكيم من قبل متخصصين في المجال العلمي للباحث ويلتزم بتنفيذها مرحلة بعد أخرى.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف خطة البحث بأنها تقرير واف يكتبه الباحث بعد استكمال الدراسات الأولية في المجال الذي اختار فيه

مشكلة بحثه، على أن يوضح هذا التقرير أهمية المشكلة، والجهود التي بذلت في مواجهتها، والدوافع التي دفعت الباحث للاختيارها، كما يحدد التقرير مشكلة البحث، ويعين أبعادها، وحدودها، ومسلياتها، وفرضياتها، وإجراءاتها.

عناصر الخطة البحثية Elements of Proposal:

تتألف خطة البحث من عناصر متتالية؛ وذلك لعرض البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة التي يراد دراستها بصورة مرتبة ترتيباً منطقياً. وتتمثل عناصر الخطة في: عنوان البحث، ومقدمة البحث، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، ومسلمات البحث، وحدود البحث، وفروض البحث، وإجراءات البحث.

١- عنوان البحث Research Title:

وهو واجهة البحث، وأول ما تقع عليه عين القارئ، وتحديد عملية صعبة، حيث

يتطلب من الباحث أن يراعي المعايير التالية:

- أن يكون العنوان معبراً تعبيراً دقيقاً عن موضوع البحث دون زيادة أو نقصان، ويتضمن متغيراته.
- أن يكون العنوان محددًا، ليس به إسهاب أو إطّاب وليس بالقصير المخل بشكل أو موضوع البحث.
- أن تكون اللغة المستخدمة في العنوان لغة علمية بسيطة وغير معقدة أو استعراضية مفرطة في الجزالة.

- ألا يحتوي العنوان على أي ألفاظ أو مصطلحات تحتل التأويل أو تفهم بمعنيين، وإذا اضطر الباحث لمثل ذلك فعليه توضيح المقصود من المصطلح المشكوك في فهمه .

ويختلف عنوان البحث في صياغته ووظيفته عن تحديد المشكلة؛ فالعنوان هو مؤشر على مشكلة البحث يوضح مجالها فقط، أما تحديد المشكلة فيجب أن يكون دقيقا يبلور المشكلة ويحدد أبعادها وجوانبها.

وفيما يلي أمثلة لعناوين بعض الأبحاث وفقا للمعايير السابقة

- فعالية استخدام خرائط التعارض في تعديل التصورات البديلة وبقاء أثر التعلم في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- إستراتيجية مقترحة في ضوء أسلوب النظم لتدريس مسائل الفيزياء لطلاب الصف الأول الثانوي
- منهج مقترح في الرياضيات المدرسية للطلاب المعلمين بكليات التربية.
- تقويم البرنامج الأكاديمي في شعبة الفيزياء بكليات التربية في ضوء معايير الجودة.
- المفاهيم والقضايا البيئية وعلاقتها بالمناهج الدراسية في القرن الحادي والعشرين.
- تحليل محتوى كتاب الكيمياء للمرحلة الثانوية من منظور الثقافة العلمية.
- دراسة تجريبية للقدرات الابتكارية لدى تلاميذ التعليم الأساسي.
- برنامج مقترح لإكساب الطلاب المعلمين مهارات التدريس الابتكاري وأثر ذلك على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذهم.
- إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

- سياسة إعداد معلم التعليم الأساسي؛ دراسة تحليلية ناقدة.

مصادر الحصول على موضوعات بحثية

يمكن للباحث أن يستمد موضوع بحثه من عدة مصادر لعل من أهمها:

- الخبرات الشخصية للباحث.
- الأدبيات البحثية ذات الصلة بمجال تخصص الباحث.
- القضايا والمشكلات المعاصرة في مجال تخصص الباحث.
- القضايا والأحداث الاجتماعية الجارية في المجتمع.
- الاستنباطات المستخلصة من النظريات.
- المواقف العملية.

(٢) مقدمة البحث Introduction:

وهي العنصر الذي يشتمل على البيانات والمعلومات ذات الصلة بمشكلة البحث؛ بقصد تهيئة ذهن القارئ لها. ويراعي الباحث المعايير التالية عند إعداد مقدمة البحث:

- تحديد المجال الذي تقع فيه المشكلة.
- توضيح أهمية دراسة المشكلة، وذلك من خلال خطورة استمرارها بدون دراسة علمية تحدد طبيعتها، والحلول المناسبة .
- استعراض بعض الجهود السابقة، سواء أكانت الباحثين أم لمؤسسات علمية في مجال المشكلة، واستعراض نواحي القصور فيها، ونواحي التميز الذي ستضيفه الدراسة المزمع القيام بها.
- بيان الجهات التي يمكن أن تستفيد من نتائج الدراسة سواء أكانت أفراداً، أم مؤسسات رسمية عامة، أم خاصة إنتاجية، أم خدمية.

- توضيح أسباب اختيار الباحث للمشكلة.

٣ - مشكلة البحث :Statement of the Problem

يقصد بهذا العنصر، صياغة مشكلة البحث في عبارات محددة وواضحة تعبر عن مضمون المشكلة وأبعادها؛ وذلك بهدف توجيه العناية مباشرة بالمشكلة، أي بجمع المعلومات الخاصة بها وتصاغ مشكلة البحث بطريقتين، الأولى، وهي خاصة بصياغتها على هيئة تساؤل رئيس، وقد يتفرع منه عدة أسئلة، والأخرى، وهي خاصة بصياغتها على هيئة تقرير إلا أننا نرى الجمع بين الطريقتين عند صياغة مشكلة البحث؛ أي أننا نصوغ المشكلة في صورة تقرير، ثم نستخلص منه التساؤل الرئيس للمشكلة الذي يندرج تحت لوائه أسئلة المشكلة أو البحث.

معايير اختيار المشكلة البحثية:

هناك بعض المعايير التي ينبغي أن يراعيها الباحث عند اختيار مشكلة بحثه من مثل

- اهتمامات الباحث.
- كفاءة الباحث.
- مصادر الباحث.
- قابلية المشكلة للبحث.
- أصالة المشكلة وجدتها.
- أهمية المشكلة وعلاقتها بالمجتمع

- التسهيلات الإدارية والتربوية.
- التأكد من عدم تسجيل موضوع البحث لدى باحث آخر.

مصادر جمع المعلومات حول مشكلة البحث:

يقوم الباحث بجمع المعلومات المتاحة عن المشكلة وتختلف مصادر المعلومات باختلاف طبيعة البحث ذاته فقد تكون

- ١- الكتب ذات المرجعية
- ٢- تجارب يجريها الباحث ليحصل منها على بيانات ويستخلص منها نتائج.
- ٣- إحصائيات يجمعها الباحث بشه.
- ٤- بيانات أعدها باحثون سابقون.
- ٥- سجلات
- ٦- أجوية وأسئلة في شكل استبيان Questionnaire
- ٧- مقابلات شخصية وأحاديث وخطب وجرائد وتقارير صحفية.
- ٨- الشبكة المعلوماتية

معايير صياغة المشكلة البحثية:

- من معايير صياغة مشكلة البحث ما يلي:
- وضوح صياغة المشكلة ودقتها.
- أن يتضح في الصياغة وجود متغيرات البحث.
- أن تصاغ المشكلة بصيغة سؤال
- ألا يكون التساؤل الرئيس للمشكلة هو عنوان البحث ذاته، فالكثير من الباحثين يقعون في هذا الخطأ.

- إمكانية اختبار المشكلة.

مثال تطبيقي:

ففي البحث الموسوم (المعنون) ب "فعالية استخدام خرائط التعارض في تعديل التصورات البديلة وبقاء أثر التعلم في مادة العلوم لدى طلاب "المرحلة الإعدادية" يمكن صياغة مشكلته على الوجه التالي:

توجد بعض التصورات البديلة لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة العلوم؛ مما يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيلهم وعدم استبقاء التعلم؛ الأمر الذي يتطلب تحديد تلك التصورات تحديدا دقيقا، ثم استخدام إستراتيجية تساعد على تعديل هذه التصورات، وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: إلى أي مدى يمكن تعديل التصورات البديلة لدى طلاب المرحلة الإعدادية واستبقاء أثر التعلم في مادة العلوم باستخدام خرائط التعارض؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة التالية:

- ما التصورات البديلة التي يشيع وجودها لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي عن مفاهيم وحدة الفضاء الخارجي في مادة العلوم؟
- ما فعالية استخدام خرائط التعارض في تعديل التصورات البديلة عن مفاهيم وحدة الفضاء الخارجي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي في مادة العلوم؟
- ما فعالية استخدام خرائط التعارض في استبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي في مادة العلوم؟

(٤) اهداف البحث Objectives Research:

هو العنصر الذي يجيب الباحث عن سؤال مؤداه: لماذا يجري البحث؟ ومن قراءة الأهداف يمكن معرفة مدى مناسبة البحث لحل المشكلة. ويشترط عند تحديد أهداف البحث ما يلي:

- أن تكون محددة، يمكن قياس مدى تحققها.
- أن تكون دقيقة، أي وثيقة الصلة بمشكلة البحث.
- أن تكون قابلة للتحقق في ضوء الإمكانيات الزمنية والمادية المتاحة

(٥) اهمية البحث Research Significance :

مثل مجال ومن المرادفات الأخرى لهذه التسمية، مبررات البحث، أو خلفيات البحث، وتعني أهمية البحث إبراز القيمة الحقيقية المرجوة من إجراء البحث، ويتطلب هذا العنصر تقديم الأدلة والشواهد التي تقنع القارئ بضرورة إجراء البحث لهذه المشكلة، ومنها:

- توضيح ما يمكن أن يقدمه البحث في حل المشكلة أو إضافة علمية.
- الإحصاءات ذات العلاقة المباشرة بمشكلة البحث.
- الإشارة إلى التوصيات التي وردت في بحوث سابقة، والتي تشير على أهمية دراسة مثل هذه المشكلة.
- الإشارة إلى بعض الأدلة المنقولة للمعنيين بالمشكلة سواء أكانوا متخصصين في مجال المشكلة أم مستفيدين جمل
- الإشارة إلى المجالات التي يمكن أن تشير إليها دراسة هذه المشكلة.

(٦) مسلمات البحث :Research Assumptions

ويطلق عليها أيضا منطلقات البحث، حيث يعرف المنطلق بأنه "عبارة، أو جملة تقريرية صور موقف الباحث من قضية معينة، وما يؤمن به كأساس يعتمد عليه منهجه في البحث، وتنطلق منه إجراءاته، ويبنى في ضوءه تحليله للنتائج وتفسيره لها، ولا يسأل عن دليله في هذه المنطلقات.

مثال تطبيقي

ففي بحث بعنوان "إستراتيجية مقترحة في ضوء أسلوب النظم لتدريس مسائل الفيزياء لطلاب الصف الأول الثانوي" يمكننا وضع المسلمات التالية:

المتطلبات المعرفية . شرط ضروري وغير كاف حل المسألة
المتطلبات المعرفية < السعة العقلية للطالب يؤدي لصعوبة الوصول
لحل المسألة المتطلبات المعرفية \geq السعة العقلية للطالب يؤدي لسهولة الوصول لحل المسألة.

(٧) محددات البحث :Research Limitations

وهي تشير إلى الظروف الخارجية (خارجة عن سيطرة الباحث) التي تؤثر في جمع بيانات البحث مثل: الصعوبات التي تواجه الباحث عند اختيار عينة بحثه، أو في أثناء تطبيقه للبحث، أو عدم التمكن من الحصول على الدراسات الأساسية ذات العلاقة بالبحث، أو عدم التمكن من الحصول على السجلات التي تبين أعمال الأطفال قبل التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، . . . إلخ.

(٨) حدود البحث:

ويشير هذا العنصر إلى تحديد أكثر لما جاء بعنوان البحث؛ حيث يحتاج الباحث- على الرغم من كتابته للمقدمة، وتحديد الدقيق لمشكلة البحث إلى وضع بعض الحدود الإضافية المتعلقة ببعض جوانب المشكلة ومجالاتها، وذلك بقصد المزيد من التحديد والتوجيه نحو الهدف الرئيس للمشكلة، بحيث تكون كل اهتمامات الباحث مركزة على محور المشكلة بعد وضع حدودها.

مثال تطبيقي ففي بحث بعنوان "برنامج مقترح لإكساب الطلاب المعلمين مهارات التدريس الابتكاري في مجال العلوم وأثر ذلك على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذهم". يمكننا كتابة حدود البحث كالتالي:

يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- طلاب الفرقة الثالثة في شعبة التعليم الابتدائي تخصص علوم بكلية التربية - جامعة المنصورة في العام الجامعي ٩٧ / ١٩٩٨ ؛ وذلك لكونهم يدرسون مقرر طرق تدريس العلوم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قيام الباحث بتدريس هذا المقرر.
- تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدروستي: عمر بن الخطاب، والأندلس بالمنصورة في العام الدراسي ٩٧/١٩٩٨ .
- الطلاقة والمرونة والأصالة من مهارات التفكير الابتكاري.

(٩) فروض البحث :Hypothesis :Research

يستخدم الفرض في العلوم السلوكية والإنسانية (البحوث التربوية) بطرق متعددة؛ فأحيانا يشير إلى قضية نظرية يمكن التحقق من

صحتها بطريقة غير مباشرة، وأحياناً أخرى يشير إلى نوع من القضايا التي يمكن بالفعل التحقق من صحتها بالأساليب الإحصائية وهذه القضايا تتعلق بقيم معينة لبارامترات المجتمع. والفروض هي حلول مؤقتة أو تفسيرات مؤقتة يضعها الباحث لحل مشكلة البحث؛ فالفرض هو الإجابة المحتملة الأسئلة الدراسة، فالباحث عندما ينتهي من صياغة مشكلة الدراسة بسؤال رئيس أو أسئلة فرعية، فإنه يلجأ إلى وضع الفروض؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة. وتعد هذه الإجابة أولية؛ لأنها قد لا تكون صحيحة؛ بمعنى يمكن قبولها أو رفضها حسب ما تسفر عنه نتائج الدراسة الميدانية.

مصادر الفروض:

- يمكن أن تصاغ الفروض من مصادر عدة، لعل من أهمها:
- النظرية، وتعد المصدر الرئيس الاستنباط الفروض.
- الملاحظة.
- الخبرات الشخصية.
- نتائج الدراسات السابقة.
- الثقافة والمعرفة.

أهمية استخدام الفروض:

إن أهمية استخدام الفروض في البحث التربوي تعتمد على هدف البحث ذاته، فإذا كان البحث يستهدف الوصول إلى حقائق ومعارف فلا قيمة للفروض، أما إذا كان البحث يستهدف تفسير الحقائق والكشف عن الأسباب والعوامل و تحليل الظاهرة المدروسة فلا بد من وجود فروض.

ومن أهم فوائد الفروض في البحث التربوي ما يلي:

- توجه البحث الوجهة الصحيحة
- تحدد مصدر المعلومات ومدى حاجتنا إليها.
- تحدد منهج البحث المناسب للدراسة.
- تقدم تفسيراً للعلاقات بين متغيرات الدراسة.
- تشكل جزءاً من النظرية عندما يتم فحصها.
- تزودنا بفروض أخرى، وتكشف لنا عن الحاجة إلى أبحاث أخرى جديدة.

شروط صياغة الفروض:

وهناك شروط معينة لصياغة الفرض الجيد، وهي:

- أن تتضمن الصياغة متغيرين أو أكثر.
- أن يكون الفرض منسجماً مع الحقائق العلمية والنظريات المعروفة أو مكتملة لها، وليس خيالياً أو متناقضاً معها.
- مقدرة الباحث على تفسير المشكلة، وهذا مما يزيد من قيمة الفرض
- ينبغي أن تكون الفروض مستوحاة من الوقائع نفسها أي يجب أن تعتمد الفروض العلمية على الملاحظة والتجربة
- يجب أن يكون الفرض العلمي قابلاً للتحقيق التجريبي
- يجب أن يكون الفرض كافياً لتفسير الظاهرة من جميع جوانبها.
- يجب أن يكون الفرض واضحاً في صياغته وأن يصاغ بإيجاز .
- عدم التشبث بالفروض التي لا تثبت صلاحيتها.
- عدم التسرع في وضع الفروض لأن العامل المؤثر هنا هو قيمة الفرض

- يجب اختيار الفروض التي يمكن تفسيرها وأقربها إلى التحقيق تجريبيا وأقلها كلفة.

اختبار صحة الفروض:

يتم اختبار صحة الفرض بالعمل التجريبي وأخذ الملاحظات واستخدام أدوات التحليل المختلفة فتستبعد الفروض عديمة الأثر وتستبقى الفروض التي ثبتت قدرتها على التأثير في أسباب المشكلة وعلاجها.

أنواع الفروض:

على الرغم من أننا في دراستنا للإحصاء الاستدلالي نستخدم الفروض الإحصائية إلا أنه ينبغي أن نقدم للباحث بعض أنواع الفروض و موقع الفروض الإحصائية منها، لكي تتضح الصلة فيما بينها، وبذلك يستطيع الباحث صياغة فروض بحثه دون ارتباك. ومن بين الأنواع المختلفة للفروض سوف نتناول ثلاثة هي: الفروض البحثية، والفروض الصفرية، والفروض الإحصائية.

١- الفرض البحثي Hypothesis Research

وهو الفرض الذي يستخلصه الباحث من إطار نظري معين، وهذا النمط من الفروض يساعد على اختبار النظريات العلمية وتطويرها، ويعد من أهم أنواع الفروض العلمية. فإذا كان لدى الباحث إطار نظري يفسر العلاقة بين التفتك الأسري، وجناح الأحداث، ويود أن يتحقق من صحته، فإنه ربما يتوقع زيادة الجناح في الأسر المفككة،

أو على الأقل يسود فيها بدرجة أكبر من الأسر المستقرة. فعندئذ يكون
الفرض البحثي كالتالي:
"تزداد معدلات جناح الأحداث في الأسر المفككة عنها في الأسر
المستقرة".

ومن الواضح أن هذا الفرض البحثي يؤيد الإطار النظري المستمد
منه، ولكن ينبغي ملاحظة أن الظواهر النفسية والتربوية والاجتماعية
ظواهر معقدة ويمكن تفسيرها بطرق متعددة؛ فمثلا يمكن تفسير ظاهرة
جناح الأحداث بتفسيرات مختلفة في ضوء العوامل الاجتماعية
والاقتصادية وتأثير الرفاق وغير ذلك، ففي كل من هذه الحالات ينبغي
الاستناد إلى إطار نظري تفسيري، وهذا بلا شك يؤدي إلى تغيير
الفرض البحثي، وبذا يربط الفرض البحثي بين الظاهرة المراد تفسيرها،
والمغير أو المتغيرات التي استخدمت في هذا التفسير.
وفيما يلي بعض الأمثلة لفروض بحثية:

- توجد علاقة بين الرضا عن العمل، والإنتاجية في مجال مهني
معين.

- يختلف طلاب المدارس الثانوية عن الطالبات في القدرة اللفظية.
- التقويم باستخدام أسلوب الكتاب المفتوح يؤدي إلى خفض قلق
الامتحان لدى طلاب المرحلة الثانوية عن الأسلوب المعتاد. وبالنظر
إلى هذه الفروض البحثية، نلاحظ أن كلا منها تناول ظاهرة معينة
واستند إلى إطار نظري في تحديد المتغيرات التفسيرية لهذه الظاهرة.

٢- الفرض الصفري Null Hypothesis

هو الفرض الذي يتم صياغته بطريقة سلبية لتقليل احتمالات التحيز؛ أي أن الفرض الصفري يقرر عدم وجود علاقة بين متغيرات البحث، وقد يظن البعض أن الفرض الصفري عكس الفرض البحثي، وهذا غير صحيح؛ إذ إن الفرض الصفري يعبر عن قضية إذا أمكن رفض صحتها فإن ذلك يؤدي إلى الإبقاء على فرض بحثي معين (الفرض البديل). فمثلا الفرض الصفري المناظر للفرض البحثي الثالث في الأمثلة السابقة يكون كالآتي:

"لا يوجد فرق في قلق الامتحان بين مجموعتي الطلاب الذين يجري تقويمهم باستخدام أسلوب الكتاب المفتوح والأسلوب المعتاد".
فإذا استطعنا رفض هذا الفرض الصفري، أو تبين عدم صحته باستخدام الأدلة التجريبية، فإنه يمكننا قبول الفرض البديل وهو أن الأسلوب الأول يؤدي إلى خفض قلق الامتحان عن الأسلوب الثاني؛ أي قبول الفرض البحثي المناظر.

٣- الفرض الاحصائي Statistical Hypothesis

هو فرض بحثي أو صفري نعبر عنه بصيغة رمزية وعددية؛ فإذا رمزنا للفرض الصفري بالرمز (ف) والفرض البحثي بالرمز (ف١)، فإنه يمكننا التعبير عن هذين الفرضين كالآتي:

$$(ف) : ر س ص = صفر$$

$$(ف١) : ر س ص \neq صفر$$

حيث ر س ص ترمز إلى العلاقة بين درجات الاختبارين س ، ص .

ويطلق أحيانا على الفرض الإحصائي (ف ١) الفرض البديل Alternative Hypothesis ويمكن قبول هذا الفرض إذا أمكننا رفض الفرض الإحصائي الصفري (ف ١) ؛ أي أنه إذا استطعنا رفض (ف) : ر س ص = صفر، فإننا نقبل (ف١): ر س ص \neq صفر.

أ- الفرض الموجه Directional Hypothesis:

هو فرض بديل يشير إلى وجود فروق في النتائج مع تحديد اتجاه هذه الفروق، مثل توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لصالح التلاميذ العاديين.

ب- الفرض غير الموجه Non Directional Hypothesis

هو فرض بديل يشير إلى وجود فروق في النتائج مع عدم تحديد اتجاه هذه الفروق، مثل: توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العاديين ، ذوي صعوبات التعلم في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

موقع الفروض في التقرير البحثي

يفضل أن توضع فروض البحث في نهاية فصل الإطار النظري والدراسات السابقة (أدبيات البحث)؛ إذ إن الباحث يعتمد بشكل رئيس على نتائج الدراسات السابقة في صوغ فروض بحثه، حيث توجهه هذه النتائج في تحديد نمط الفرض: فرض موجه، فرض غير موجه، فرض صفري.

(١٠) تحديد مصطلحات البحث :Definition of Terms

في هذا العنصر يلجأ الباحث إلى تعريف بعض المصطلحات التي يمكن الإساءة في فهمها، أو فهمها على نحو مغاير لما أراده الباحث، مع الإشارة إلى المراجع التي استقى منها هذه التعريفات، ودعم وجهة نظره حول تبني معنى محدد لمصطلح معين، وهنا من الضروري أن يتجنب الباحث التعريفات التي هي محل خلاف أو التي تحمل أكثر من معنى.

(١١) اجراءات البحث :Research Procedures

هي سلسلة الخطوات التي يقوم بها الباحث الإعداد وتنفيذ التجربة البحثية، وتتمثل

هذه الخطوات فيما يلي:

- تحديد أداة أو أدوات البحث، مع بيان إجراءات تصميمها و تحكيمها.
- تحديد مجتمع الدراسة، وطريقة اختياره.
- تحديد عينة البحث من حيث نوعها، وأسباب اختيارها، وخصائصها.
- إعداد المعالجات التجريبية.
- تحديد متغيرات البحث المستقلة والتابعة.
- تحديد منهج أو مناهج البحث وكذلك التصميم التجريبي للبحث.
- التطبيق الميداني (إجراء التجربة البحثية).
- التحليل الإحصائي لبيانات البحث.

References: (١٢) مراجع الخطة البحثية:

يعرض الباحث إذا ما وصل إلى هذا العنصر المراجع التي استعان بها في إعداد خطة البحث، ويصنفها في مراجع عربية وأخرى أجنبية، ويراعي الترتيب الأبجائي في كتابتها، كما يشير إلى مراجع يمكن للباحث أن يستفيد منها في مرحلة إعداد البحث.

Appendixes (١٣) ملاحق الخطة البحثية

يضع الباحث في نهاية الخطة بعض الملاحق التي استخدمها في تحديد مشكلة بحثه مثل المقياس أو الاختبار الذي استخدمه في دراسة استطلاعية، أو مثال لدرس في ضوء إستراتيجية مقدمة أو مقترحة..... إلخ.

الفصل الثالث
طرق البحث العلمي
أدوات جمع المعلومات

طرق دراسة السلوك الإنساني

يسعى الباحث في علم النفس إلى الوصول إلى فهم أفضل للإنسان وأنماطه السلوكية المختلفة ولتحقيق هذا الهدف يتطلب دراسة الأفراد والخبرات التي أسهمت بتشكيل سلوكهم ودراسة العمليات التي تؤثر في شخصياتهم، وعليه فإن الباحثين يستخدمون طرق ومناهج في البحث النفسي تم تطويرها منذ عهد قريب. ومن الطرق والمناهج المستخدمة في

أولاً : المنهج الوصفي

يتناول المنهج الوصفي الظواهر النفسية كحالة مثل الخوف أو القلق أو الغضب، أو سمة مثل الانطوائية والتسلطية وغيرها. كما يهدف إلى جمع أوصاف علمية كمية وكيفية عن الظاهرة المدروسة كما تحدث في وضعها الطبيعي دون اية محاولة من قبل الباحث في التأثير في هذه الظاهرة أو التلاعب في عواملها وأسبابها. ويتم جمع المعلومات والبيانات المطلوبة في هذا المنهج من خلال عدة أدوات وإجراءات تتمثل في:

١ - الملاحظة العلمية

تعتبر الملاحظة العلمية المنظمة مورداً مهماً لجمع المعلومات التي لها علاقة بالسلوك المراد دراسته. وفيها يهتم الباحث بدراسة الوضع الحالي للظاهرة حيث تقوم هذه الطريقة على الملاحظة المباشرة للأفراد والجماعات في المواقف المختلفة. وقد تتم الملاحظة في بيئتها الطبيعية أو في بيئة اصطناعية من خلال إعداد ظروف

مناسبة لذلك كأن تستخدم كاميرات تصوير خفية أو غرف زجاجية خاصة وللملاحظة عدة أشكال:

أ- الملاحظة المنظمة الخارجية : ويكون أساسها المشاهدة ويلاحظ الباحث الفرد في المواقف المتكررة، ويستخدم الوسائل التي تسهل عالية الملاحظة، وقد استخدم كل من بياجيه وجيزل هذا الأسلوب في رصد سلوكيات الأطفال ودراساتهم.

ب- الملاحظة المنظمة الداخلية: يقوم الشخص بالملاحظة الباطنية لذاته. ومثل هذه الطريقة لا تعد موضوعية، وقد استخدمت في بدايات ظهور علم النفس وهي نادرا ما تستخدم.

ج- الملاحظة العرضية أو العفوية: والتي عادة ما تقوم بها الأمهات عند ملاحظة التغيرات المفاجئة عند أطفالهن. وهذه الملاحظة ليست لها قيمة علمية، لأنها ذاتية.

د- الملاحظة الاصطناعية: وفيها يتم إعداد البيئة المناسبة للملاحظ وذلك من خلال غرف أو قاعات خاصة (غرف زجاجية) أو من خلال استخدام أجهزة تسجيل مثل الكاميرات الخفية. وعموماً تعد الملاحظة أداة فعالة لجمع المعلومات إذا تمت دون علم الأفراد موضع الملاحظة وإذا تم رصد الملاحظات فيها على نحو موضوعي لذا فإن الملاحظة تحتاج إلى أشخاص مدربين على مهارات إجرائها.

٢- الطريقة الطولية

تطبق هذه الطريقة على عينة صغيرة تتكون من شخص إلى خمسة أشخاص، إذ يقوم الباحث أو عدة باحثين بدراسة ظاهرة سلوكية أو

أكثر ومتابعتها عبر زمن طويل يمتد إلى سنين ويلاحظ في مثل هذه الطريقة أن حجم العينة صغير وعدد الباحثين فيها قليل والزمن اللازم لتنفيذها طويل ولكن نتائجها دقيقة. وبالرغم من ذلك يصعب تعميم نتائجها لقلة أفراد عينتها، كما أنها تحتاج إلى صبر ومزيد من الجهد، ومن سلبياتها أيضاً احتمالية تسرب أحد أفراد العينة نظراً لطول الزمن، الأمر الذي يقلل من دقة نتائجها وإمكانية تعميم نتائجها.

٣- الطريقة المستعرضة

تطبق هذه الطريقة على عينة كبيرة قد تصل إلى المئات ومن فئات عمرية مختلفة، إذ يقوم مجموعة من الباحثين بدراسة لنواحي نفسية معينة لدى أفراد العينة ومقارنة هذه النواحي بين الفئات العمرية المختلفة. ومما يمكنهم من التوصل إلى نتائج الدراسة الطولية بوقت أقل. والخطوات التي يتبعها الباحث تقوم أساساً على تحديد الظاهرة ثم وضع الفروض حولها. وجمع البيانات لاختبار هذه الفروض، ومن ثم إجراء التطبيق وإعلان النتائج وتعميم تلك النتائج على الحالات المشابهة للحالات المدروسة. كي تأخذ قوة القانون إذا أمكن تطبيقها في أزمنة وأمكنه مختلفة. ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه الطرق الطولية والعرضية عادة ما تستخدم في دراسة النمو والتغيرات التي تطرأ على مظاهر متعددة خلال المراحل العمرية المختلفة.

وفيها يتم استخدام وسائل متعددة لجمع البيانات مثل الملاحظة والمقابلة ودراسة الحالة والاستبيانات والمقاييس والاختبارات النفسية

والعقلية والشخصية والمذكرات والسجلات والوثائق إضافة إلى
توظيف الأبحاث التجريبية و الوصفية و الارتباطية.

ثانياً: الطريقة التجريبية

تهدف هذه الطريقة إلى تحديد أثر متغير ما في السلوك أو الظاهرة
موضع البحث، وبذلك فهي تعنى بالكشف عن العلاقات السببية بين
المتغيرات ، وتتميز هذه الطريقة بالدقة في ضبط العوامل وقياسها
لأنها تسعى للكشف عن العلاقات السببية التي تربط ظاهرة ما
بغيرها والتغيرات التي تحدث فيها وأسبابها المحتملة.

وعادة تجرى مثل هذه الدراسات في أجواء مخبرية للمساعدة في
ضبط المتغيرات المتعلقة بالظاهرة المدروسة وإبعاد المتغيرات
الدخيلة التي ربما تؤثر في النتائج. كما وتسمح هذه الطريقة
بالمقياس الدقيق لأنواع السلوك المختلفة المراد دراستها.

وعادة يقسم الباحثون المتغيرات في الدراسات التجريبية إلى ثلاث
أنواع هي:

١ - **المستقلة** : وهي التي يقوم فيها الباحث بالتحكم ومعالجتها من
أجل دراسة آثار التغير فيها على المتغيرات التابعة موضوع
التجربة.

٢ - **التابعة**: وهي متغيرات موضوع التجربة (الظاهرة ، أو موضوع
البحث) إذا يتم ملاحظة وقياس التغير الذي يحدث فيها نتيجة ما
يحدثه الباحث من معالجات في المتغيرات المستقلة.

٣ - **الدخيلة أو الطارئة**: وهي المتغيرات الأخرى غير المستقلة التي
يمكن أن تؤثر على النتائج. بحيث يلجأ البحث لإبطال أثرها وذلك

بضبطها من خلال إزالتها أو جعلها متساوية لجميع مجموعات الدراسة التجريبية و الضابطة مستخدماً أساليب الضبط الإحصائي المتمثلة في الاختيار والتوزيع العشوائي لأفراد العينة على مجموعات الدراسة.

ففي هذا المجال طور الباحثون تصميمات عدة للدراسات التجريبية نذكر منها على سبيل المثال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وفيها يتم تقسيم أفراد عينة الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين من حيث المتغيرات التي يمكن دراستها وقياسها.

فعل سبيل المثال لو أراد الباحث الكشف عن أثر استخدام المكافآت المادية في تحصيل طلبة الصف الثامن ولا سيما الذكور منهم، فعندما يشكل جميع الطلبة الذكور في الصف الثامن مجتمع الدراسة الذي سيصار إلى تعميم نتائج الدراسة عليه، ولما كان من المتعذر إجراء هذه الدراسة على جميع أفراد المجتمع، عندها يلجأ الباحث إلى اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع لإجراء التجربة عليها. وتكون العينة ممثلة إذا توزعت فيها الخصائص الموجودة في المجتمع الذي أخذت منه بنفس النسب تقريباً.

وللحصول على عينة ممثلة يلجأ الباحث إلى أسلوب الاختيار العشوائي لأفراد العينة وذلك بعد تحديد حجم المجتمع والعينة المراد اختيارها منه. فالاختيار العشوائي تكون فيه احتمالية اختيار أي فرد من أفراد المجتمع ليكون أحد أعضاء العينة ماثلة لاحتمالية اختيار أي فرد آخر في ذلك المجتمع.

وبعد اختيار العينة يقوم الباحث بتوزيع أفرادها عشوائياً، إلى مجموعتين متكافئتين أو أكثر وذلك حسب أغراض البحث. وفي مثل هذه التجربة يلجأ الباحث إلى التصميم التجريبي المشار إليه أعلاه حيث يتم توزيع أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية يستخدم فيها الباحث المكافآت المادية (المتغير المستقل) ، ومجموعة ضابطة لا يطبق عليها أسلوب المكافآت وتستخدم هنا لغايات المقارنة فقط.

ومن أن الاختيار والتوزيع العشوائي لأفراد العينة يضمن إلى حد كبير تكافؤ مجموعتي الدراسة ويعمل على ضبط العديد من المتغيرات الدخيلة كالعمر والجنس (كونهم ذكور في هذه الدراسة) والمستوى الاجتماعي والثقافي ومستوى الذكاء والدافعية لأفراد الدراسة.

إلا أن الباحث قد يلجأ إلى استخدام اختبار قبلي يقيس من خلاله مستوى التحصيل (المتغير التابع) لدى مجموعتي الدراسة. ويستخدم آخر الأساليب الإحصائية لمقارنة نتائج أفراد هاتين المجموعتين وتكافؤهما قبل تنفيذ إجراءات التجربة. ففي تنفيذ التجربة يقدم المتغير المستقل للمجموعة التجريبية ويحجبه عن المجموعة الضابطة ويكفل الباحث تساوى بقية الشروط الأخرى لهاتين المجموعتين.

وبعد الانتهاء من تنفيذ التجربة يقوم الباحث بقياس المتغير التابع لدى هاتين المجموعتين من خلال اختبار تحصيلي بعدي ويتم رصد النتائج ومقارنتها إحصائياً. فإذا وجد الباحث أن تحصي الأفراد المجموعة التجريبية أفضل من أفراد المجموعة الضابطة، عندها

ربما يعزو الباحث سبب ذلك إلى استخدام المكافآت المادية (المتغير المستقل). ومما تجدر الإشارة إليه أن معظم المبادئ والمفاهيم التي قدمتها نظريات علم النفس التي جاء بها السلوكيون والمعرفيون والجشثالت كانت نتيجة المناهج التجريبية والتي قامت بتطبيقها أولاً على الحيوانات ثم لاحقاً على الإنسان.

ثالثاً: الطريقة الارتباطية

تهدف هذه الطريقة إلى الكشف عن العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، حيث تكثر المتغيرات التي ترتبط ببعضها البعض بعلاقات سببية أو غير سببية. وتقاس تلك العلاقة بما يعرف بمعامل الارتباط الذي تتراوح قيمته بين (+1 و -1)، فعندما يكون معامل الارتباط مساوياً لـ (+1) فهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة تامة، وقد تكون موجبة وغير تامة كالعلاقة بين وقت الدراسة والدرجة، فكلما زاد وقت دراسة الطالب على مادة معينة ازدادت درجاته في تلك المادة. وبذلك تكون علاقة طردية. وإذا كان معامل الارتباط يساوي (-1) فهذا يعني وجود علاقة ارتباطية تامة سالبة، وقد تكون العلامة سالبة وغير تامة مثل كلما زاد وقت لعب الطالب قلت علامته، وبذلك تكون العلاقة عكسية.

وأحياناً يكون معامل الارتباط بين المتغيرين صفراً وهذا يعني عدم وجود علاقة بينهما، مثل لا علاقة بين الطول والتحصيل وتساعد هذه الطريقة الارتباطية في عملية التنبؤ بوقوع أو عدم وقوع الظاهرة من خلال حدوث أو عدم حوث العوامل الدالة أو المؤثرة والتي

ترتبط بالظاهرة. هذا وقد يأخذ معامل الارتباط قيمة ضمن هذا المدى.

ويلجأ الباحثون إلى هذا المنهج بالتنبؤ بحوث الظاهرة عندما يتم تحديد مدى ارتباطها بظاهرة أخرى ونملك عنها معلومات كافية، ومثال ذلك إذا كان معامل الارتباط بين معدل الثانوية العامة والنجاح في كلية الهندسة عالياً ، فبإمكان الباحث أن يتوقع تحصيل الطالب في كلية الهندسة من خلال تحصيله في الثانوية العامة. ففي هذا المنهج يجمع الباحث المعلومات بصورة كمية وورقية عن الظاهرة ليسهل التعامل معها احصائياً، ثم يقوم بحساب حجم العلاقة بين المتغيرين، والتعبير عن هذه العلاقة رقمياً باستخدام معادلة ارتباط بيرسون أو سبيرمان.

رابعاً: الطريقة الاكلينيكية

ترتبط كلمة اكلينيكي عادة بوجود عيادة أو سرير، ومع ذلك فإن هذه الطريقة تختلف باختلاف دلالتها وأساليبها حيث أن دراسة أية حالة تختلف تبعاً للمشكلات التي انبثقت منها والمظاهر المرتبطة بها. وعموماً فإن الطريقة الاكلينيكية تقوم على كل أو بعض مما يلي:

- ١- الفحص الطبي : ويقوم به عادة الطبيب العضوي المختص.
- ٢- دراسة تاريخ الحالة: ويتضمن مصدر المعلومات هنا جميع الأفراد ذوى العلاقة والذين يتعامل معهم المعنى بالحالة. حيث يجب دراسة الحالة بحذر لأن معظم المعلومات تعتمد على التذكر وقد

يحدث الخلط أو النسيان في مثل هذه الطريقة نظراً لكثرة المعلومات وتداخلها.

٣- الاختبارات السيكولوجية: وهذه الأدوات ضرورية لاستكمال المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بطرق أخرى، وتتضمن تطبيق اختبارات الذكاء أو الشخصية أو التوجه المهني والميول والاتجاهات والاختبارات السيسومترية وغيرها ويعد ذلك يتم:

أ- تشخيص الحالة : ويقوم به الطبيب والاختصاصي النفسي والاجتماعي ومدير المدرسة معاً.

ب- وضع التصميم العلاجي: وذلك بوضع الفروض التي من الممكن أن تحل المشكلة.

ج- اختبار الفروض: إذا يقوم الباحث بقياس أثر ما أحدثته التصميم من تغير في الحالة المدروسة ويتم هنا التأكد من مدى صحة الفروض.

د- النتائج ويتوقع أن يصل الباحث أخيراً إلى نوع من شفاء الحالة أو تحسن وضعها في ضوء الخطة العلاجية.

خامساً: طريقة المقابلة الشخصية

وهي عبارة عن علاقة بين الباحث وبين فرد أو مجموعة من الأفراد للحصول على المعلومات المطلوبة. وقد تكون المقابلة مباشرة بين الباحث والعميل ، وقد تكون غير مباشرة بشكل مناقشة حرة وغير مقيدة لموضوع متعلق بالظاهرة النفسية، وقد تدور المقابلة حول مجموعة من الموضوعات والأسئلة فيها محددة على نحو مسبق وقد تكون الأسئلة مفتوحة الإجابة تأتي من خلال السياق العام ، وهناك

ظروف تؤثر في صدق المعلومات المعطاة منها، ظرف المكان والزمان والتسجيل وثقة العميل بالمقابل وتستخدم طريقة المقابلة في الحالات التالية:

١- تاريخ الحياة:

وفيها يتم تسجيل حياة الفرد يوماً بيوم وشهراً بشهر وعماماً بعام، وقد يستعان برفاق الفرد أو أقاربه أو مدرسيه وكل من لهم علاقة به. ومن عيوب هذه الطريقة أنها تعتمد أولاً وأخيراً على التذكر وهي غير منظمة وقد تكون متحيزة وغير موضوعية ولا يمكن الاعتماد على بياناتها بشكل مطلق.

٢- تاريخ الحالة

وفيها يتم دراسة حالة ما أصيب بها فرد معين، ويتطلب ذلك من الباحث الاتصال بالفرد ومقابلته للوقوف على وصف الحالة. وإجابة أسئلة عن تاريخها، ويمكن للباحث الاستزادة بالمعلومات من أفراد أسرة الفرد ورفاقه ومدرسيه وكل من لهم علاقة به للبحث عن إصابة الفرد لأول مرة بتلك الحالة، ومتى تكرر أصابته بها؟ ومدة الإصابة ووصف مظاهرها وظروفها وغير ذلك؟

وقد يقوم الباحث بتسجيل جميع المعلومات باتفاق مع صاحب الحالة من أجل الوقوف على أسباب حدوثها. كي يساعده ذلك في وصف العلاج المناسب لها، أو إقناع العميل بإمكانية الشفاء عن طريق وضع خطة تقوم على تعديل سلوك الفرد، ويقوم صاحب الحالة بالتعاون مع الباحث خلال عدة جلسات يعمل فيها على

تطبيق ما يطلب منه، وكلما تعاون الفرد كان ذلك مدعاة للشفاء السريع.

سادساً: طرق أخرى

١- رسوم الأطفال:

هذه الرسوم يمكن أن تساعد في التعرف على كثير من اهتماماتهم وعلاقتهم الاجتماعية بوالديهم ورفاقهم ، وما يشغلهم أكثر من غيرهم ، إضافة أنها ربما تعكس الدوافع لديهم وما يعانون منه.

٢- مذكرات المراهقين :

وتعتبر مصدراً هاماً من مصادر المعلومات عن المراهقين لأنها يمكن أن تكشف عن مشاعر غير صحيحة في نفوسهم وتشكل أداة ضاغطة عليهم للقيام بسلوك لا ينم عن صحة نفسية سليمة وقد يؤدي بهم إلى القيام بسلوك اجتماعي غير مرغوب فيه. فوقوف الباحث على ذلك من خلال المذكرات ربما يساعده في التعرف على أسباب المشكلات لديهم والمساعدة فيه حل مثل لك المشكلات التي تواجههم.

٣- مذكرات الراشدين:

وتعتبر مصدراً جيداً لإعطاء صورة عن طفولتهم أو مراهقتهم أو رشدهم، ويستفاد منها للوقوف على الظروف البيئية التي أحاطت بالفرد خلال حياته، وطرق معاملة الوالدين له والتعرف على سماته الشخصية.

٤ - السجلات والوثائق:

تعد السجلات المدرسية والصحية و المنزلية من المصادر الأخرى الهامة لجمع المعلومات عن الأفراد إذا يمكن أن تزود الباحثين بالعديد من المعلومات التي ربما يصعب الحصول عليها من خلال أدوات أخرى، وهذا يساعد بالتالي على فهم الأنماط السلوكية والشخصية لدى الأفراد ويمكن التعرف من خلالها على المشكلات الصحية والانفعالية والأكاديمية التي عانوا أو يعانون منها الأمر الذي يساعد في علاجها والتخلص منها.

الخلاصة:

يهتم البحث النفسي بدراسة وفهم السلوك الانساني في المواقف الحياتية المتعددة، ويشتمل السلوك جميع الوظائف النفسية بالإضافة إلى مظاهر السلوك الحركي واللغوي، من خلال استخدام الطرق العلمية في دراسة الظواهر النفسية والأدوات المناسبة لجمع المعلومات.

أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي

يستخدم الباحث في مجال دراسة السلوك العديد من الطرق والأدوات التي تمكنه من الخطوة الأولى من جمع بيانات عن الأفراد أو الفرد أو الجماعة موضوع الدراسة ، وهي خطوة هامة جدا إذ تتلوها خطوات أخرى مكملة لها وكلما كانت البداية سليمة وعلمية ومنطقية كان ما يتلوها صحيحا كذلك والعكس بالعكس . ولعل من أكثر الطرق شيوعا في مجال جمع البيانات والمعلومات في البحث العلمي هي :

أولاً: المقابلة interview :

هي عبارة عن لقاء و يتم بين الباحث والفرد وهناك العديد من الأهداف التي تستخدم فيها المقابلة ، كان يكون الفرد أو مجموعة الأفراد سيقع عليهم الاختيار للالتحاق بعمل ما أو كجزء من بحث ميداني أو تستخدم لتوجيه الأفراد إلى العمل أو نوع الدراسة الذي يتفق مع ميولهم وإمكانياتهم ، كما أن المقابلة تغطي جوانب قد تعجز الطرق العلمية الأخرى عن استيفائها وتعطي الفرصة للباحث للتعرف على جوانب لا يمكن للاختبارات النفسية مثلا أن تصل إليها كطريقة الشخص في الكلام ولباقته وسرعته وعيوب النطق والكلام والمظهر العام والعيوب الجسمية إضافة إلى أنها تتيح للباحث احتكاكا حقيقيا في موقف حقيقي مع الشخص وهذا يتطلب العديد من الشروط الواجب توافرها في الشخص القائم بالمقابلة من حيث الكفاءة العلمية والتدريب والقدرة على سبر أغوار النفس الإنسانية والإلمام الكافي بمجال النفس ذلك لأن المقابلة إذا قام

بإجرائها خبراء أكفاء تحققت لها درجة عالية من الدقة والصدق .
كما يمكن تحويل الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال المقابلة
إلى تقدير كمي من خلال الاستجابة على بنود المقياس أو أسئلة
المقابلة حيث نعطي لشدة العدوان ثلاث درجات والعدوان الأقل
درجتان وهكذا ويمكن جمع هذه الدرجات لإعطاء فكرة عن طبيعة
السمة كما تعكسها أسئلة المقابلة وإجابات المفحوص.

أنواع المقابلة:

يتفق العلماء على إمكانية تقسيم المقابلة إلى ثلاثة أنواع هي :

المقابلة المحدودة او المقننة Standardized interview:

حيث يخضع القائم بالمقابلة كافة ظروف المقابلة للتحديد والضبط
والتقنية حيث سيعد القائم بالمقابلة الأسئلة التي ستلقى سيلفا على
المفحوص ، بل وتكون الأسئلة مرتبة ترتيبا جامدا لا يحتمل مخالفة
تحت أي شرط من الشروط ، ولعل الهدف من هذا النوع من المقابلة
هو الوصول إلى درجة عالية من الدقة والموضوعية وذلك بتوحيد كافة
ظروف المقابلة وكذا الأسئلة التي توجه إلى كل فرد حتى إذا نشأ أي
اختلاف بين شخص وآخر يكون اختلافا حقيقيا وليس راجعا إلى
عوامل عدم تحديد الأسئلة أو أي تهاون في الظروف الخارجية أو
البيئية التي سيتم فيها المقابلة لكن هذه الدقة رغم وجاهتها في هذا
النوع من المقابلة تكون أشبه بأسئلة وكيل النيابة، حيث الأسئلة جامدة
ومحددة فضلا عن أنه من غير المسموح للقائم بالمقابلة شرح السؤال مما
قد يستدعي من المفحوص أن يجيب إجابات روتينية قد لا تعكس الواقع النفسي

الحقيقي ولعل المثال الواضح على ذلك في تاريخ الدراسات النفسية تلك الأسئلة المحددة والتي وجهت إلى الفلاح المصرى عن مدى الإيمان بقضية تنظيم الأسرة من عدمه إذ يظل الفاحص يسأل والمفحوص يجيب بما يرضى نزعة الباحث فإذا انتهى الموقف العلمي المقنن يجد الفاحص أن البون شاسع بين ما يقال في الأوراق (سد خانة) وبين الاتجاه العملي الواقعي نحو هذه القضية.

(٢) المقابلة غير المنظمة أو غير الموجهة :

Non-directive أو Unsystematci Interview

وهي على العكس تماما من المقابلة المقننة ، حيث لا يتقيد الفاحص بتحديد أسئلة معينة أو موضوعات معينة تغطيها المقابلة ، بل إن الفاحص يترك الفرصة

للمفحوص متى يتحدث وفي أي موضوع ويعبر عن نفسه ، ولا يقاطعه بل وله مطلق الحرية في أن ينتقل من موضوع إلى آخر .. وهي مقابلة أقرب ما تكون إلى تكنيك التداعي الحر الطليق في التحليل النفسي ولذا فإن هذا النوع من المقابلة يعد من أفضل الأنواع والتي تهدف إلى سبر أغوار النفس ومعرفة ديناميات الشخص الأكثر عمقا دون أن يعى الفرد ذلك كما تمتاز بحرية شبه كاملة للفرد في أن يتحدث بحرية ولا يتدخل الفاحص إلا حين يصمت المفحوص كان يستحثه على المزيد أو ينتقل به إلى الحديث عن موضوع آخر يرى القائم بالمقابلة أهميته في التقييم ، ورغم ذلك تظل لهذا النوع من المقابلة العديد من الانتقادات لعل من أهمها أن موعد المقابلة قد ينتهي دون أن يتمكن الفاحص من سد كافة النقاط الجديدة ومعرفة

الإجابة عنها ، إضافة إلى هذا النوع من المقابلة يحتاج إلى خبير في إجراء المقابلة والوصول إلى النتائج من خلال "الدرشة"، العادية والتي تكون محتومة المعنى والهدف والمعنى بالنسبة للأخصائي القائم بها . ولعل هذا النوع من المقابلة يستخدم في العيادات النفسية حيث يترك المعالج أو تحديدا المعالج ذو الاتجاه التحليلي الفرويدي المريض يتحدث بحرية تامة ولكن هذا الحديث أو الانتقال من موضوع إلى آخر يكون له معنى وهدف ودلالة في تفسير السلوك

(٣) المقابلة المنظمة Systematic interview:

ولعل هذا النوع من أفضل أنواع المقابلة حيث يجمع بين مميزات كلا النوعين من المقابلة السابق عرضهما حيث يستعد القائم بالمقابلة بتحديد الموضوعات التي سوف يطرحها مع المريض أو المفحوص دون تحديد أسئلة محددة ، بل وقد يضع بطاقة بها هذه الموضوعات كي يسترشد بها ثم يضع السؤال بما يتناسب ومستوى فهم الفرد ولا ينتقل بأسئلة من موضوع إلى آخر إلا إذا انتهى من جمع البيانات الكافية عن الموضوع الذي يسبقه وهكذا حتى يفرغ من استكمال البيانات عن جميع الموضوعات التي يريد الإلمام بها في المقابلة.

لذا فإن هذا النوع من المقابلة يمكن أن يقف حتى يصل إلى درجة الأسئلة المقننة . ويمكن أن يترك مجال الحرية حتى يصل إلى المقابلة الغير منظمة وهذا النوع من المقابلة يفضله الباحث وقد استخدم هذا التكنيك في أطروحتي الماجستير والدكتوراه . ولعل هذا النموذج من المقابلة التي استخدمها في الدكتوراه كنموذج لثراء هذا النوع من

المقابلة وجمع العديد من البيانات والمعلومات ذات الدلالة في سير أغوار الشخص.

نموذج للمقابلة:

أولا : البيانات الأولية :

: الاسم

: السن

: التعليم

: المهنة

الحالة الاجتماعية : اعزب () متزوج () مطلق () أرمل ()

: عدد أفراد الأسرة :

: الترتيب بين الإخوة :

: الإدمان :

: سنوات الإدمان :

: مرات التردد للعلاج :

ثانيا : أسئلة المقابلة :

(١) التعليم: سنوات الدراسة- سنوات الرسوب وأسبابها- أسباب عدم استكمال الدراسة .

(٢) العمل : العمل الحالي - الأعمال السابقة - مدى الرضا عن العمل - أسباب ترك العمل .

(٣) التاريخ الديني : مدى الالتزام الديني - أداء العبادات - تأثير الدين على حياة الشخص.

- (٤) **التاريخ السكني** : يسكن بمفرده - مع الأسرة - - عدد الغرف - عدد القاطنين معه في السكن - مستوى السكن .
- طفولة المريض** : مايتذكره المريض عن أبرز الأحداث في الطفولة والأمراض والحوادث وطرق معاملة الوالدين له إدراكه لذلك
- مراهقة المريض** : ما يتذكره الفرد من مراهقته من أحداث ومشاكل وأزمات واضطرابات وكيف تعامل مع كل أزمة .
- التاريخ الجنسي للمريض**: التوجه الجنسي - التعرض للاغتصاب - كيفية تصريف الطاقة الجنسية وأبرز الأحداث في هذا المجال .
- البناء الأسرى للفرد** : العلاقة بين الأبوين - معاملة الوالدين للأبناء - مدى مظاهر الاستقرار أو المشاحنات - وجهة نظر الفرد في أسرته .
- التاريخ الزوجي للفرد**: سن الزواج- كيفية الزواج- العلاقة الزوجية- الانفصال عن الزوجة - الأسباب - المشكلات الزوجية الحالية - الأطفال - العلاقة بهم .
- التاريخ الاقتصادي للفرد** : مصادر الدخل - تناسب الدخل مع المصروفات - الأعباء المالية - الديون .
- التاريخ الطبي النفسي للفرد** : الأمراض الجسمية أو النفسية أو العقلية التي أصيب بها الفرد أو أي أحد من أفراد أسرته .
- التاريخ القانوني** : مشاكل مع الشرطة سجن أو توقيف - تأثير ذلك على حياة الفرد.
- تاريخ الإدمان** : حيث يغطي هذا الجانب الجوانب الآتية :
- متى بدأ الإدمان
 - الأسباب التي قادتته إلى الإدمان .
 - انتقال الفرد من مخدر إلى آخر .

- أسباب ذلك الانتقال (التثبيت على مخدر محدد أو أكثر)
- المشاكل التي تزامنت مع الإدمان من وجهة نظر الفرد (تأثير الأسرة / العمل الزوجة الأطفال الأصدقاء صحة الشخص أخرى . . .)

- المشاكل التي ترتبت على الإدمان من وجهة نظر الفرد المدمن (نفس هذه الأشياء)

- أسباب التوقف عن الإدمان من وجهة نظر الفرد
- أسباب الانتكاس من وجهة نظر المدمن وأسباب التردد للعلاج من الإدمان

سمات شخصية الفرد (المدمن):

- انطوائي
- عدواني .
- اجتماعي
- يخشى الآخرين .
- رأي المريض في نفسه .
- رأيه في الآخرين .
- برنامجه اليومي
- استمارة الوقت الفراغ .
- طموحاته المستقبلية
- رأيه في الأسرة .
- رأيه في مجتمعه
- رأيه في الحياة بصفة عامة
- نقاط القوة والضعف في شخصيته من وجهة نظره

- أسئلة أخرى تضاف
- التقويم النهائي لشخصية المريض

ثانياً: الملاحظة

هناك ظواهر و موضوعات متعددة لا يتمكن الباحث من دراستها عن طريق المقابلة أو الاستبيان، ولابد أن تختبرها بنفسه مباشرة، إن دراسة مستوى الأداء لدى الأفراد، وكذلك دراسة الطقوس الدينية والعادات وبعض التقاليد الاجتماعية والاحتفالات والأعياد تتطلب أن يتصل الباحث مباشرة بهذه الظواهر حيث لا يكفي أن يقوم الباحث بتوزيع استبيان أو إجراء بعض المقابلات، فلا بد من أن يعيش الباحث هذه الظواهر.

والملاحظة هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، ولكن الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منهاجاً معيناً يجعل من ملاحظاته أساساً لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة.

تعريف الملاحظة Observation :

يوجد عدة تعريفات للملاحظة كأداة من أدوات البحث التربوي، نذكر منها

- الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين؛ بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه.
- معاينة منهجية السلوك المبحوث - أو أكثر - يقوم بها الباحث مستخدماً بعض الحواس وأدوات معينة؛ بقصد رصد انفعالات

- المبحوث وردود فعله نحو جوانب متعلقة بمشكلة البحث، وتشخيصها وتنظيمها وإدراك العلاقات فيما بينها.
- المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة.

أنواع الملاحظة

يمكن تصنيف الملاحظة إلى أنواع وأشكال مختلفة حسب الأساس الذي يعتمد للتصنيف:

أولاً- التصنيف وفقا لاتصال الباحث بما يلاحظ:

فالملاحظة قد تكون مباشرة Direct حين يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها، وقد تكون الملاحظة غير مباشرة Indirect حين يتصل الباحث بالسجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الآخرون؛ فعندما يراقب الباحث عددا من العاطلين عن العمل فإنه يقوم بملاحظة مباشرة، ولكنه حين يدرس تقارير وزارة العمل عن العمال العاطلين فإنه يقوم بملاحظة غير مباشرة.

ثانياً- التصنيف وفقا لدرجة البنية المتوافرة في الملاحظة:

فالملاحظة قد تكون محددة البنية (مركبة) Structured حين يكون لدى الباحث تصور مسبق عن نوع المعلومات التي يلاحظها أو نوع السلوك الذي يراقبه، وقد تكون ملاحظة غير محددة البنية (غير

مركبة) Unstructured حين يقوم الباحث بتحديد جوانب رئيسية يرغب في ملاحظتها دون تحديد التفاصيل الدقيقة الخاصة بكيفية ونظام الملاحظة، و هي نوع من الملاحظة المرنة.

ثالثا- التصنيف وفقا لدور الباحث:

فقد تكون الملاحظة بالمشاركة Participant حين يعيش الباحث الحدث نفسه ويكون عضوا في الجماعة التي يلاحظها، وقد تكون الملاحظة بدون مشاركة Non-Participant حين يقوم الباحث بإجراء ملاحظاته من خلال القيام بدور المتفرج أو المراقب دون أن يشارك في الحدث؛ فالباحث الذي يمثل دور السجين ويعيش بين المسجونين لدراسة سلوكهم، فإنه يقوم بملاحظة بالمشاركة، أما الباحث الذي يدخل إلى السجن كباحث فإنه يقوم بملاحظة عادية دون مشاركة.

رابعا- التصنيف وفقا للغرض:

فقد تكون الملاحظة مقصودة Purposive حيث يقوم الباحث بالاتصال الهادف بموقف معين أو أشخاص معينين لتسجيل مواقف معينة، وملاحظة غير مقصودة Accidental حين يلاحظ الباحث عن طريق الصدفة وجود سلوك ما.

خامسا- التصنيف وفقا لدرجة تعقيد الملاحظة:

فقد تكون الملاحظة بسيطة Simple حيث يقوم الباحث بملاحظة الظواهر والأحداث التي تحدث بطريقة تلقائية دون إخضاعها للضبط

العلمي، وتعد بمثابة استطلاع أولي للظاهرة، وملاحظة منظمة Systemic وهي المخطط لها من حيث: الأهداف، والمكان والزمن، و المبحوثين، والظروف، والأدوات اللازمة، ويتم إخضاعها للضبط العلمي

شروط الملاحظة

- ١- أن يقوم الباحث بجمع معلومات أساسية مسبقة عن الشيء الذي سيقوم بملاحظته.
- ٤- أن يحدد الباحث أهداف الملاحظة والأمور الأساسية التي سيقوم بملاحظتها.
- ٥- أن تكون الملاحظة منظمة وخاضعة للضبط العلمي
- ٦- أن يختار الباحث الوسيلة الملائمة لتسجيل الأحداث أو المشاهدات التي سيلاحظها مع التدريب على الوسيلة المختارة.
- ٧- أن تكون الملاحظة موضوعية بعيدة عن التحيز.
- ٨- أن تكون الملاحظة دقيقة كما وكيفا، بحيث يلجأ الباحث إلى القياس كلما أمكن ذلك.
- ٧- أن يكون الملاحظ مؤهلا للملاحظة سليم الحواس، قادرا على الانتباه، وفي وضع جسمي ونفسي ومادي يمكنه من الملاحظة.
- ٨- أن يتم تسجيل الملاحظة بسرعة؛ لأن الاعتياد على الذاكرة أمر غير مضمون.
- ٩- وضع خطة علمية للملاحظة يسير الملاحظ وفقها ويتبع خطواتها.

١٠- أن يستعين الملاحظ بكل وسيلة تساعد على دقة الملاحظة وضبطها. ١١- ضرورة التأنى والتأكد من صحة الملاحظة قبل التسليم بها.

إجراءات الملاحظة:

تتطلب الملاحظة الناجحة اتخاذ الإجراءات التالية :

- تحديد أهداف الملاحظة، فقد تكون لأجل وصف السلوك أو تحليله أو تقويمه
- تحديد مجال الملاحظة وبيان مكانها وزمانها وفقا لأهداف الدراسة ؛ فإذا كان الباحث يريد دراسة التفاعل اللفظي بين المعلم وطلابه فإنه يختار غرفة الصف مكانا للملاحظة، وموعد الحصة زمانا لها، أما إذا أراد أن يدرس سلوك الطلاب في أثناء اللعب فإنه يختار ساحة المدرسة مكانا وفترة الاستراحة زمانا للملاحظة.
- أن يعد أو يصمم بطاقة استمارة الملاحظة ليسجل عليها المعلومات التي يلاحظها ، وتشمل بطاقة الملاحظة عادة أنماط السلوك المتوقع ملاحظته، فإذا أراد الباحث أن يلاحظ تفاعل الطلاب مع المعلم فإنه يعد بطاقة ملاحظة تحوي البنود التي يريد أن يلاحظها الباحث من مثل: مدة كلام المعلم بالدقائق، مدة كلام الطلاب بالدقائق، التوجيهات التي يصدرها المعلم، أساليب التعزيز الإيجابي والسلبي التي يستخدمها ... إلخ؛ أي أن الباحث يضع قائمة مفصلة بأنماط السلوك التي يريد ملاحظتها ليكون قادرا على تسجيل ما يلاحظه دون أن يكلفه ذلك وقتا طويلا، وبذلك يختصر الباحث وقت التسجيل إلى أقصر فترة ممكنة لكي يتمكن من متابعة الملاحظة.

- أن يتأكد الباحث من صدق ملاحظاته ، وذلك عن طريق إعادة الملاحظة أكثر من مرة وعلى فترات متباعدة، أو عن طريق مقارنة ما يلاحظه مع ما يلاحظه باحث آخر في نفس المجال؛ إذ إن الباحث يكون عرضة للوقوع في أخطاء عديدة مثل تحيزه أو اهتمامه بجزء من السلوك وإهماله جزءا آخر، وبذلك تكون ملاحظته غير صادقة فلا بد من أن يعيد الملاحظة ويكررها حتى يضمن سلامة وصحة ما يلاحظ ، ويعمد بعض الباحثين إلى تدريب مساعدين لهم على القيام بالملاحظة، ثم يقارن الباحث بين ما يلاحظه وبين ما يلاحظه المساعد وذلك زيادة في الاطمئنان على صحة وصدق الملاحظة.
- يتم تسجيل ما يلاحظه الباحث في أثناء الملاحظة، ولا يجوز أن يؤوله إلى ما بعد انتهاء الملاحظة، وذلك لأنه قد يسيء تسجيل بعض المظاهر الهامة، ويقوم بعض الباحثين باستخدام أدوات تسجيل مثل استخدام الكاميرات أو الأشرطة والتسجيلات، إلا أن ذلك يجب أن يتم بعناية وبموافقة الأشخاص الذين سنلاحظهم لأنهم قد يرفضون ذلك أو قد يغيرون من سلوكهم إذا شعروا بوجود آلات التصوير أو التسجيل.

مميزات الملاحظة:

- ١- دقة المعلومات؛ بسبب ملاحظة الظواهرات في ظروفها الطبيعية
- ٢- الملاحظة من أكثر وسائل جمع المعلومات لتعرف الظاهرة أو الحادثة.
- دقة التسجيل؛ بسبب إجراءاته في أثناء فترة الملاحظة
- ٤ - أسلوب الملاحظة هو الأسلوب الأكثر أهمية في حال عدم التمكن من استخدام أسلوب المقابلة والاستبيان لجمع المعلومات.

٥- تسمح بالتعرف على بعض الظواهرات أو الحوادث؛ التي قد لا يفكر الباحث أو المبحوث بأهميتها إذا ما تم استخدام الاستبيان أو المقابلة.

٩- يمكن إجراء الملاحظة على عدد قليل من المبحوثين.

عيوب الملاحظة:

- ١- يغير الملاحظون سلوكهم إذا ما شعروا بإجراء الملاحظة .
- ٢- قد تستغرق الملاحظة وقتا طويلا وجهدا و تكلفة مرتفعة من الباحث.
- ٣- قد يحدث تحيز من الباحث إما بسبب تأثره بالمبحوثين، أو عدم نجاحه في تفسير ظاهرة
- ٤- هناك عوامل دقيقة تؤثر على السلوك في أثناء الملاحظة مما يؤثر في دقة الملاحظة.

أدوات الملاحظة:

- يستعين الباحث بأدوات معينة من أجل جمع البيانات المطلوبة من المبحوثين بصورة دقيقة، و من هذه الأدوات :
- المذكرات التفصيلية، يقصد فهم السلوك الملاحظ وإدراك العلاقات بين جوانبه، كما يمكن الاستعانة بها في دراسة سلوكيات مشابهة .
- الصور الفوتوغرافية، بقصد تحديد جوانب السلوك الملاحظ كما يبدو في صورته الحقيقية لا كما يبدو أمام الباحث.

- الخرائط؛ يقصد توضيح أمور، من مثل: توزيع السكان، وتوزيع المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، و أماكن تواجد المشكلات الاجتماعية في البيئات الجغرافية.
- استمارات البحث بهدف استيفاء البيانات المطلوبة عن العناصر الرئيسية والفرعية السلوك الملاحظ دون غيرها بطريقة موحدة.
- نظام الفئات؛ بهدف وصف السلوك الملاحظ بصورة كمية .
- مقاييس التقدير Rating Scale وهي عبارة عن مجموعة من الجمل تصف سمة ما ويقوم الملاحظ (المقدر) بتسجيل انطباعه عن مدى توافر هذه السمة لدى الملاحظ ويتدرج المقياس إما على مدى ثلاثي المستوى أو رباعي أو خماسي أو أكثر من ذلك وفقا لطبيعة السمة أو رغبة المقدر مثل: دائمة، غالبا، أحيانا، نادرا، لا يحدث على الإطلاق أو ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول، ضعيف، أو بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة وهكذا. وقد تحول هذه التدرجات إلى أرقام مثل: ٢، ٤، ٣، ٢، ١ .
- قوائم التقدير Checklist ويطلق عليها مصطلحات عدة منها: قائمة التدقيق، قائمة المراجعة، قائمة الجرد، قائمة الرصد، وأخيرا قائمة الشطب، إلا أن مصطلح قائمة التقدير هو الأكثر شمولاً ودقة، وتتضمن قائمة التقدير مجموعة من أنواع السلوك أو السبات كما هو الحال في مقياس التقدير، إلا أن الملاحظ (المقدر) هنا لا يقوم بتقدير مدى توافر السمة، وإنما يسجل ما إذا كانت السمة موجودة أو غير موجودة.

- المخطط الاجتماعي (السوسيوجرام) Sociogram هو رسم بياني للعلاقات الاجتماعية أو التوافق الشخصي بين الأفراد، حيث يطلب من كل فرد في مجموعة معينة أن يختار عدداً من الرفاق للقيام بنشاط معين في تلك المجموعة، أو ملاحظة الأفراد الذين يتكرر التعامل أو الاشتراك معهم في نشاطات معينة، وفي ضوء تكرار اختيار كل فرد من قبل الآخرين، وتعرف خصائصه، يمكن رسم المخطط الاجتماعي.

تصميم أداة الملاحظة:

سوف نتناول هنا إعداد وتصميم أداة (بطاقة) الملاحظة المتمثلة في مقياس التقدير، وقائمة التقدير؛ لشيوع استخدامها في البحث التربوي، وفيها يلي مجموعة الخطوات التي يتبعها الباحث عند تصميمه هذه البطاقة.

أولاً- إعداد البطاقة في الصورة الأولية:

الإعداد بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية، يقوم الباحث بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من إجراء بطاقة الملاحظة .
- إجراء دراسة مسحية لمجموعة من مصادر المعلومات (كتب، مجلات علمية دراسات، مقاييس، إنترنت... إلخ) المتعلقة بموضوع بطاقة الملاحظة ؛ لتجميع عدد كبير نسبياً من المفردات التي يمكن إدراجها في عبارات البطاقة.
- وضع إطار بالعناصر المحاور التي يجب أن تشملها البطاقة.

- إعداد مجموعة من المعايير التي ينطوي عليها كل محور من المحاور السابقة، وينبغي صوغ وكتابة هذه المعايير في شكل عبارات (جمل خبرية) حيث يطلب من الملاحظ تحديد درجة الموافقة عليها.
- تحديد بدائل الاستجابات أمام كل عبارة من عبارات البطاقة كما يلي:
 - أ- إذا كانت البطاقة تمثل مقياس تقدير، فإن بدائل الاستجابات تكون وفقا لأسلوب ليكرت (ثلاثي، أو خماسي).
 - ب- إذا كانت البطاقة تمثل قائمة تقدير، فإن بدائل الاستجابات تكون بديلين فقط مثل: (نعم)، (لا) أو موجود، غير موجود أو كاف، وغير كاف . . إلخ.

ثانيا - إعداد البطاقة في الصورة النهائية:

لإعداد بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية، يقوم الباحث بالخطوات التالية:

- تعين درجة أو وزن رقمي لاستجابة المبحوث على كل مفردة من مفردات البطاقة كما يلي :
 - أ- إذا كانت البطاقة تمثل مقياس تقدير، وكانت بدائل الاستجابات على سبيل المثال هي: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، لا يحدث على الإطلاق، فإن الدرجات التي تقابل هذه البدائل هي على الترتيب: (١،٢،٣،٤،٥)، وإذا كانت البدائل هي: بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، فإن الدرجات التي تقابل هذه البدائل هي على الترتيب: (١،٢،٣) .

ب- إذا كانت البطاقة تمثل قائمة تقدير، وكان بديلا الاستجابات هما على سبيل المثال: كاف، وغير كاف، فإن الدرجتين اللتان تقابلان هذين البديلين هما على الترتيب: (١،٢).

- عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين؛ للوقوف على مدى صدقها وشمولها، وإجراء التعديلات التي يقرونها.
- تطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعة من المبحوثين (عينة التقنين) مماثلة للمجموعة المستهدفة (عينة البحث) وذلك لحساب ثبات البطاقة .
- يتم كتابة مفردات البطاقة وترتيبها في شكلها النهائي إما بطريقة عشوائية، أو وفقا المحاور البطاقة؛ بمعنى أن تكتب محاور البطاقة بترتيبها المنطقي، ويدرج تحت لواء كل محور العبارات المنتمية له. ونقدم فيما يلي أنموذجين لبطاقة ملاحظة هما: قائمة تقدير الكتاب الإلكتروني، و مقياس تقدير الكتاب الدراسي الورقي.

تقويم نمو الطفل

يعرف التقويم بأنه عملية ملاحظة، وتسجيل وتوثيق نمو الطفل، وسلوكه ومستواه، في الجوانب المختلفة بهدف إتخاذ قرار يتعلق بتعلمه وتعليمه .

هذا التعريف يتضمن:

- عملية.

- ملاحظة وتسجيل.

- توثيق لجوانب نمو الطفل المختلفة.
- إتخاذ قرار في التعلم والنمو.
- مراجعة المعلومات وإيجاد قيمة عامة لها.

مبدأ تقويم نمو الطفل:

إن المعلمة التي تمتلك مهارات طرق تقويم نمو الطفل هي معلمة قادرة على:

- معرفة المستوى التطوري ومدى تقدمه.
- تحديد مدى تقدم نمو الأطفال.
- تحديد مشكلات مجموعة من الأطفال.
- تحديد أنماط سلوك الأطفال.
- إيجاد حلول لمشكلات الأطفال.
- بناء خطة علاج ل لمشكلات.
- إتخاذ قرار في قضايا الأطفال.

مناسبات تقييم نمو الأطفال:

- 1- تقييم أولي مبدئي في بداية العام الدراسي.
ما الذي يجعل الأطفال مختلفين أو أن أعمارهم متقاربة؟
 - الحالة الإقتصادية.
 - الخلفية الأسرية.
 - الثقافة.
- تستخدم الملاحظة الأولية كأداة أساسية في التقويم الأولي.

٢ - التقييم المستمر لكل طفل وتقييم المجموعة.

- يأخذ وقتاً طويلاً.

- يزود بمعلومات عميقة.

- يزود بمعلومات عن مدى تقدم الطفل وتعلمه ونضجه.

٣ - التقييم النهائي:

- تحصيلية.

- سلوكية.

- ملاحظات من أجل المتابعة.

طرق دراسة نمو الطفل:

ما الذي يقرر طريقة تقييم نمو الطفل؟

١ - نمط السلوك الذي يراد دراسته وتقييمه.

٢ - كمية التفاصيل في المعلومات التي يراد الحصول عليها .

٣ - ملاحظة طفل أو مجموعة أطفال.

٤ - درجة دقة وصف السلوك ودقة الإنتباه لحدوثه

نموذج (١) لملاحظة تقويم نمو وتطور أطفال الرابعة والخامسة

الإسم: . التاريخ:

الأهداف:

١- تعيين الخصائص النمائية الجسمية المعرفية، الإجتماعية،
والعاطفية لأطفال الأربع والخمس سنوات.

٢- تعيين الأدوات التي يمكن استعمالها لتنشيط التطور

٣- مقارنة الخصائص النمائية لأطفال الأربع سنوات والخمس سنوات.

التحضير:

١- لاحظي طفلا في عمر الأربع سنوات لأكثر من مرة

٢- راجعي الخصائص النمائية من خلال خبراتك.

نموذج (٢)

التاريخ:

الإسم:

عمر الطفل:

١- سجلي خصائص الطفل النمائية التالية:
مهارات العضلات الكبيرة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....
.....
.....
.....

المهارات المعرفية:

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

المهارات الإجتماعية:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المهارات العاطفية:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

٢- صفي المظهر الجسمي الطفل الأربع سنوات وقارنيه مع طفل
الخمس سنوات:

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

٣- صفى المهارات الكتابية لطفل الأربع سنوات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٤- هل كان الطفل متعاوننا؟ وضحى.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....
.....
.....
.....
.....

٥- بالرجوع إلى أي مصدر سجلي المهارات والأدوات التي تستعمل
لتحفيز تلك المهارة في الجدول التالي

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

ثالثاً: الاستبيانات

تعريف الاستبيان : Questionnaire

يعد الاستبيان أحد وسائل جمع المعلومات في البحث التربوي المستخدمة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم، أو اتجاهاتهم، وفيما يلي بعض تعريفات الاستبيان:

- تلك الوسيلة التي تستخدم لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث التربوي.

- مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط بعضها ببعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه .

- مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب المبحوث (بالإجابة عنها، وهي أكثر الأدوات استخداماً في الحصول على البيانات من أفراد عينة البحث مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم.

- استمارة يصممها الباحث في ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها، أو يحصل عليها جاهزة، ويعدلها في ضوء أسس علمية، وتتضمن بيانات أولية عن أفراد عينة البحث، و فقرات عن أهداف البحث، تم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معا أو بالصور بحيث تصل إليهم بواسطة وسيلة معينة مثل البريد، أو المناولة، أو نحوها، وتعود للباحث بالوسيلة ذاتها بعد الانتهاء من الإجابة عنها.

أشكال الاستبيان:

يمكن بناء أو صياغة الاستبيان بحسب نوعية الإجابة المطلوبة إلى أربعة أنواع هي الاستبيان المغلق: وفيه تكون الإجابة مقيدة ، حيث يحتوي الاستبيان على أسئلة تليها إجابات محددة ، وما على المشارك إلا اختيار الإجابة بوضع إشارة عليها كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية، مثل (نعم، لا، أو كثيرا ، قليلا ، نادرة، أو عالية، متوسطة، منخفضة، أو كافية، غير كافية، ... إلخ).

إن الاستبيان المغلق يساعد الباحث في الحصول على معلومات وبيانات أكثر مما يساعده على معرفة العوامل والدوافع والأسباب، ولكن لهذا الشكل من الاستبيانات بعض الميزات من مثل:

- سهولة الإجابة ولا تحتاج لتفكير معقد.
 - سريعة الإجابة ولا تحتاج إلى جهد كبير.
 - سهولة تبويب وتجميع المعلومات المجمعة من الاستبيانات الموزعة.
- ولكن قد يضطر الباحث لذكر بعض الأسئلة المفتوحة ضمن عبارات الاستبيان المغلق وهنا يفضل أن يحدد الباحث بعض الإجابات ويترك البعض الآخر للمجيب (المبحوث).

مثال تطبيقي

ما البرامج التي تفضل أن تشاهدها في التلفزيون ؟
فبدلا من أن يترك المجيب حائرا في إجاباته وتسميته لأنواع البرامج،
فإن الباحث

يحدد تلك الأنواع بعد السؤال مباشرة:

- برامج غنائية
- برامج دينية.
- برامج ثقافية.
- برامج أجنبية.
- برامج سياسية.
- برامج أخرى (اذكرها من فضلك).

* **الاستبيان المفتوح:** وفيه تكون الإجابة حرة مفتوحة، حيث يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عنها المبحوث بطريقته ولغته الخاصة. ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد. ويعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحذفون عن غير قصد معلومات هامة. وأنه لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي، وأنه يتطلب وقتاً للإجابة عن فقرات أو أسئلة الاستبيان، وصعوبة تحليل إجابات المبحوثين.

* **الاستبيان المغلق المفتوح:** ويحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابات جاهزة ومحددة، وعلى عدد آخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة، أو أسئلة ذات إجابات محددة متبوعة بطلب تفسير سبب الاختيار. ويعد هذا النوع أفضل أشكال الاستبيانات.

* **الاستبيان المصور:** وتقدم فيه أسئلة على شكل رسوم، أو صور بدلاً من العبارات المكتوبة، ويقدم هذا النوع من الاستبيانات إلى الأطفال أو الأميين.

كيفية تصميم الاستبيان:

يمر بناء الاستبيان وتصميمه بالمراحل التالية:

أولاً- إعداد الصورة الأولية للاستبيان:

يتضمن الاستبيان في صورته الأولية صفحات من مثل: غلاف الاستبيان، والخطاب الذي يوجه للمبحوث، والبيانات الأولية، والتعليمات، وفقرات أو أسئلة الاستبيان في صورتها المبدئية، وتتم هذه المرحلة بالخطوات التالية:

● تحديد الهدف من الإستبيان في ضوء موضوع البحث ومشكلته، ومن ثم تحديد البيانات والمعلومات المطلوب جمعها.

● ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات من خلال

- الاطلاع على بعض الكتابات والدراسات والمجلات العلمية والمقاييس المتعلقة بموضوع الاستبيان، واستخلاص بعض العبارات والأسئلة التي يمكن أن تدرج في مفردات الاستبيان.

- إجراء مقابلات وأحاديث مع بعض الأفراد الذين لهم صلة بموضوع الاستبيان بهدف تحديد العناصر والمحاور الأساسية التي يجب أن يتضمنها الاستبيان.

● إعداد الصورة الأولية لمفردات الاستبيان، وذلك من خلال توحيد ودمج العبارات

والأسئلة التي تم حصرها من الكتابات والدراسات والمجلات العلمية والمقابلات.

ثانياً- تطبيق الصورة الأولية للاستبيان

يقوم الباحث بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاستبيان بتجريبه على عينة محدودة من المجتمع الأصلي للبحث، وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة وابتعادها عن الغموض، ثم يجري عليها التعديلات ، كما يمكن للباحث أن يعرض الصورة الأولية للاستبيان على عدد من الخبراء أو المختصين (المحكمين) للتأكد من صدقه، وذلك من خلال تعرف آرائهم بفقراته ومدى وضوحها وترابطها وملاءمتها للاستخدام.

ثالثاً إعداد الاستبيان في صورته النهائية:

يقوم الباحث بعمل التعديلات في ضوء الملاحظات التي تلقاها من أفراد العينة، ومجموعة المحكمين، ويعيد صياغة الاستبيان حتى يتأكد من صدقه وثباته ويتخذ الصورة النهائية التي سيقوم بتطبيقها على المبحوثين، حيث يشتمل الاستبيان في صورته النهائية على جزئين هما:

(١) مقدمة الاستبيان:

يوضح الباحث في هذه المقدمة الغرض العلمي للاستبيان، ونوع البيانات

والمعلومات التي يحتاجها من الذين سيجيبون على الاستبيان، ويشجعهم على الإجابة الموضوعية والصريحة على مفرداته، ويطمئنهم على سرية المعلومات، كما يوضح الباحث مدى ما سيقدمه المبحوث من فائدة لاستكمال هذا البحث، والوصول إلى معرفة الحقيقة، كما

تشمل المقدمة أيضا توضيحا لطريقة إجابة المبحوثين على مفردات الاستبيان.

(ب) مفردات الاستبيان:

وتشمل هذه المفردات أسئلة الاستبيان كافة مع الإجابات التي توضع أمام كل مفردة ليقوم المبحوث باختيار الإجابة التي يراها مناسبة.

معايير صياغة الاستبيان:

يراعي الباحث في أثناء صياغته وبناءه للاستبيان عددا من القواعد والمعايير يتعلق بعضها بصياغة أسئلة الاستبيان، وترتيبها و تبويبها، ويتعلق البعض الآخر بشكل الاستبيان وأهدافه، وفيما يلي توضيح لأهم هذه المعايير:

أولا- معايير عامة:

يراعي الباحث المعايير التالية عند بناءه للاستبيان وإعداد صورته النهائية:

١- يفترض أن لا يكون الاستبيان من الطول بحيث تتطلب إجابته جهدا شاقا ووقتا طويلا من المبحوث (المفحوص)، فالاستبيانات الطويلة لا يتحمس المفحوصون لإجابتها، وغالبا ما تهمل من قبل بعضهم.

٢ - تجنب وضع أسئلة لا مبرر لها وغير هامة، لأن ذلك يشعر المفحوصين بعدم أهمية الاستمرار في الإجابة ويفقد بعض المفحوصين الدافعية على استكمال الإجابة .

٣- إن توجيه الأسئلة المثيرة للتفكير الدقيق أو التي تتطلب تفكيراً معقداً قد يؤدي إلى نفور المفحوصين وانخفاض مستوى دافعتهم للإجابة، ولذلك ينبغي أن يبتعد الباحث عن مثل هذه الأسئلة .

٤- إذا كان بالإمكان الحصول على المعلومات من مصادر أخرى كالسجلات والوثائق، فلا داعي الآن يطلبها الباحث من خلال الاستبيان؛ فالاستبيان هو أداة للحصول على معلومات غالباً ما تكون غير معروفة إلا لدى المفحوصين، كما هو أداة للحصول على الآراء والمواقف وتعرف الانطباعات والمشاعر، فإذا ركز الباحث على الحصول على معلومات يمكن أن توجد في السجلات فإنه يعطي المفحوص الفرصة للشك في جدية البحث.

٥- إن وجود عناصر تنشيطية تجذب انتباه المفحوص، أو وجود عناصر تنفيسية تسمح له بالتعبير عن مشاعره وآرائه يمكن أن يساعد على قيام تفاعل هام بين المفحوصين والاستبيان مما يدفع المفحوص للإجابة بدقة وجدية .

٦- التأكد من ارتباط كل سؤال في الاستبيان بمشكلة البحث وبتحقيق هدف جزئي يساهم في تحقيق أهداف البحث .

ثانياً - معايير تتعلق بصياغة الأسئلة:

يراعي الباحث المعايير التالية في أثناء صياغته لأسئلة الاستبيان

١- أن تصاغ الأسئلة بعبارات واضحة وكلمات سهلة لها معان محددة، بحيث يكون من السهل على المفحوصين إدراك المطلوب عن السؤال .

٢- أن تستخدم الكليات العامة التي يتفق الناس على معانيها، والابتعاد عن الكلمات غير الشائعة أو الكلمات الفنية المتخصصة، أو التعبيرات والمصطلحات التي لا يفهما غير الفنيين.

٣- أن تكون الجمل المستخدمة في صياغة الأسئلة قصيرة ومرتبطة بالمعنى، فلا داعي الاستخدام جمل طويلة قد تعيق المفحوص عن فهم المعنى الدقيق للعبارة.

٤- أن تصاغ الأسئلة ذات الطابع الكمي " الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة رقمية " بشكل دقيق ومباشر مثل: ما تاريخ ميلادك ؟ كم سنة تبلغ خبرتك ؟

٥- أن يحوي السؤال الواحد فكرة واحدة فقط، فلا يجوز تضمين أكثر من فكرة في السؤال الواحد، وهذا مثال يوضح سؤالاً يحتوي على أكثر من فكرة .

*هل تؤيد عمل مسابقات علمية بين الطلاب وتشجيعهم على الاشتراك في الجمعيات العلمية ؟
نعم لا
إن مثل هذا السؤال قد لا يستطيع المفحوص أن يجد جواباً له ، فقد يؤيد عمل المسابقات، ولكنه لا يؤيد الاشتراك في الجمعيات العلمية، ولذلك يمكن تصحيح هذا السؤال بتحويله إلى سؤالين:

*هل توافق على عمل مسابقات علمية بين الطلاب ؟ نعم لا
*هل تؤيد اشتراك الطلاب في الجمعيات العلمية ؟ نعم لا

٦- تجنب وضع أسئلة تتطلب إجابات قد تشعر المفحوص بالحرج، أو أسئلة توهي للمفحوص باختيار إجابة معينة.

ثالثا - معايير تتعلق بضمان صدق الاستجابة:

يراعي الباحث المعايير التالية كوسائل تساعد على التأكد من أن

المفحوصين يجيبون إجابات جادة وصادقة على أسئلة الاستبيان:

١- وضع أسئلة خاصة توضح مدى صدق المفحوص، كأن توجه إليه

أسئلة واضحة الإجابة ولا تحتمل أكثر من إجابة، مثل:

* هل اضطررت للكذب في حياتك ولو مرة واحدة؟ نعم لا

إن الإجابة المحتملة لهذا السؤال هي نعم، أما إذا أجاب المفحوص ب

(لا) فإن ذلك قد يعني أنه غير دقيق في إجاباته .

٢- وضع أسئلة خاصة ترتبط بإجاباتها بأسئلة أخرى موجودة

في الاستبيان مثل:

- كم سنة عمرك؟

- في أي سنة تزوجت؟

- ما تاريخ ولادة ابنك الأول؟

إن وجود خلل أو تقاطع في إجابات هذه الأسئلة قد يكشف عن عدم

دقة المفحوص في الإجابة، فالمفروض أن تكون إجابات هذه الأسئلة

منطقية، كأن يكون تاريخ ولادة الطفل بعد الزواج مثلا.

وهناك وسائل أخرى يمكن أن يستخدمها الباحث للتأكد من صدق

إجابات المفحوص مثل: مقارنة بعض الإجابات التي حصل عليها

الباحث من الاستبيان بمعلومات أخرى موجودة في السجلات والوثائق.

رابعا - معايير تتعلق بترتيب الأسئلة:

يراعي الباحث ما يلي في أثناء ترتيبه الأسئلة الاستبيان:

١- البدء بالأسئلة السهلة التي تتناول الحقائق الأولية الواضحة المتعلقة بالسن والعمل والحالة الاجتماعية والدخل الشهري وغير ذلك.

٢- ترتيب الأسئلة بشكل منطقي متسلسل، فلا يجوز أن ينتقل المفحوص من موضوع إلى موضوع ثم يعود إلى الموضوع نفسه مرة أخرى، بل يحرص الباحث على أن يضع الأسئلة الخاصة بموضوع معين في وحدة واحدة متسلسلة في الاستبيان، وبعد انتهاء هذه الأسئلة يبدأ بالانتقال إلى أسئلة أخرى مرتبطة بموضوع آخر.

أساليب تطبيق الاستبيان:

يستخدم الباحث أسلوباً أو أكثر في توزيع نسخ من استبيان دراسته؛ فقد يستخدم الاتصال المباشر، أو البريد، أو يجمع بين الأسلوبين معاً، ويؤثر في عملية اختيار أسلوب التوزيع حرص الباحث وجديته، والمواقع الجغرافية لتواجد أفراد العينة، والمدة الزمنية المقررة لجمع البيانات الميدانية. وفيما يلي عرض لأساليب توزيع أو تطبيق الاستبيان:

(١) أسلوب الاتصال المباشر:

وهو أن يقابل الباحث أفراد العينة فرداً فرداً. ويحقق هذا الأسلوب بعض الميزات من مثل

- يتيح الاتصال المباشر للباحث دراسة انفعالات المفحوصين وتعبيراتهم الحسية واللفظية مما يجعله في وضع أفضل لفهم استجاباتهم وتحليلها.

- يتمكن الباحث من الإجابة عن بعض تساؤلات المفحوصين التي قد تثار على بعض الأسئلة، ويتاح له الفرصة لتوضيح بعض جوانب الاستبيان.

- إن اتصال الباحث المباشر مع المفحوصين قد يضمن تشجيع المفحوصين على الاستجابة وبالتالي يقلل من الهدر الناتج عن إهمال عدد من المفحوصين لهذا الاستبيان.

- إن وجود الباحث الشخصي مع المفحوصين قد يقنع المفحوصين بجدية الموضوع ويضمن استجابتهم للاستبيان.

(ب) أسلوب الاتصال بالبريد:

قد يجد الباحث صعوبة في جمع المفحوصين في مكان واحد، وتوزيع الاستبيان

عليهم، فيلجأ إلى إرساله إليهم عن طريق البريد في مواقعهم السكنية والوظيفية، ويحقق استخدام هذا الأسلوب بعض الميزات من مثل:

- إمكان الاتصال بأعداد كبيرة من المفحوصين الذين يعيشون في مناطق جغرافية متباعدة حيث يصعب الاتصال بهم اتصالاً مباشراً .

- توفير كثير من الجهود والنفقات على الباحث حيث يعتبر البريد وسيلة سهلة لا تتطلب جهداً شاقاً ونفقات مرتفعة.

ولكن يؤخذ على هذا الأسلوب أنه يتطلب وقتاً طويلاً في وصول الاستبيانات إلى المفحوصين وإعادتها للباحث، كما أن بعضاً من أفراد العينة قد لا يجيبون على الاستبيان، وبذلك نقل العينة عن الحجم المطلوب.

(ج) أسلوب الاتصال المباشر والاتصال بالبريد:

وهو أن يقابل الباحث المبحوثين، ويوضح لهم الهدف من الاستبيان، ثم يسلمه لهم، ويعد الفراغ من الإجابة عنه، يضعه المبحوثون في صندوق يحمله الباحث دون أي علامة تميزهم وتدل على شخصياتهم، ثم يكرر عرض الاستبيان مرة أخرى على المجموعة ذاتها باستخدام المقابلة أو البريد. ويتم هذا الأسلوب بتحقيقه درجة من طمأنينة المبحوث على سرية الإجابة وثقته بأنها لن تعرضه لضرر أو نقد، كما أنه يشعر المبحوث بأهمية الاستبيان، وأهمية التعبير عن رأيه.

مميزات الاستبيان:

- يؤمن الاستبيان بالإجابات الصريحة والحرّة، حيث إنه يرسل إلى الفرد بالبريد أو أية وسيلة أخرى، وعند إعادته فإنه يفترض ألا يكتب اسم أو توقيع المبحوث من أجل عدم إحراجهم، وأن يكون بعيداً عن أية محاسبة أو لوم، وهذا الجانب مهم في الاستبيان لأنه يؤمن الصراحة والموضوعية العلمية في النتائج .
- تكون الأسئلة موحدة لجميع أفراد العينة في حين أنها قد تتغير صيغة بعض الأسئلة عند طرحها في المقابلة.
- تصميم الاستبيان و وحدة الأسئلة يسهل عملية تجميع المعلومات وتبويبها وبالتالي تفسيرها والوصول إلى استنتاجات مناسبة .
- يعطي الحرية للمبحوثين في اختيار الوقت المناسب للإجابة عن أسئلة الاستبيان.
- يسهل الاستبيان على الباحث جمع معلومات كثيرة جداً من عدة أشخاص في وقت محدد.

- الاستبيان لا يكلف ماديا من حيث تصميمه وجمع المعلومات مقارنة بالوسائل الأخرى التي تحتاج إلى جهد أكبر وأعباء مادية مضافة كالسفر والتنقل من مكان إلى آخر إلخ.

عيوب الاستبيان:

عرفنا أن الاستبيان وسيلة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات و آراء في وقت قصير نسبيا، كما أن الاستبيان قد يكون الوسيلة الوحيدة للحصول على بعض المعلومات من مصادرها البشرية. ولكن يؤخذ على الاستبيان كأداة بحث علمية ما يلي:

١- قد تتأثر إجابات بعض المفحوصين بطريقة وضع الأسئلة خاصة إذا كانت هذه الأسئلة توحي بالإجابة، فيحاول المفحوص أن يجيب عن الأسئلة بما يرضى الباحث لا بما يشعر هو.

٢- هناك فروق واسعة بين المفحوصين من حيث مؤهلاتهم وخبراتهم وتفاعلهم مع موضوع الاستبيان، فالمفحوصون لا يتمتعون بنفس الكفاءة والخبرة ومن هنا كانت المعلومات التي يقدمونها مرتبطة بخبراتهم الخاصة .

٣- يميل بعض المفحوصين إلى تقديم معلومات غير دقيقة أو معلومات جزئية أو قد يخشى التعبير الصريح عن آرائه ومواقفه نتيجة لاعتبارات اجتماعية معينة أو لاعتبارات أمنية تتعلق بسلامته الشخصية.

٤- قد لا يتوفر مستوى الجدية المرتفع عند بعض المفحوصين فيجيبون عن أسئلة الاستبيان بتسرع وعدم اهتمام.

غير أن معظم هذه العيوب تتلاشى إذا توفرت في الاستبيان شروط الصياغة الجيدة، وإذا راعي الباحث القواعد الأساسية لإعداد الاستبيان، فالاستبيان إذا كان جيد البناء دقيق الصياغة، مشوقاً، فإننا نضمن الحصول على استجابات إيجابية وموضوعية قد تفوق ما نحصل عليه من خلال الملاحظة المباشرة.

رابعاً : دراسة الحالة Case study

تعتبر هذه الطريقة من أشمل طرق البحث الخاصة التي تستعمل مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات تكيف أو نمو، أو مع أولئك الذين يظهرون قدرات غير عادية مثل الطفل الموهوب أو المتأخر عقليا ، ويقوم بإجراء الدراسة في العادة شخص متخصص. وإن كان المعلمون قد بدأوا يشعرون بحاجة إلى استعمال هذه الطريقة اثناء ممارساتهم.

وأن هذه الطريقة هي محاولة لتركيب المادة التي جمعت بكل الأساليب الأخرى وتفسيرها وذلك من أجل تكوين صورة شاملة عن الطفل والعوامل الأساسية التي تؤثر في حياته.

ويعود الفضل في إظهار أهمية هذه الطريقة إلى ميدان الدراسات النفسية المتقدمة والأساليب البحثية، إذ ينصب اهتمام العاملين في ميدان تقويم نمو الطفل على خدمة الحالات الفردية ومعرفة أطفال الروضة والصفوف الأولى، وعلاقات بعضهم ببعض، وكذلك المستوى الإجتماعي والإقتصادي لها، ومعرفة ظروف الطفل في حياته الأولى وحالاته الصحية، والأمراض التي تعرض لها طوال حياته، والظروف المحيطة به حالياً والتي كانت سببا رئيسيا في حدوث مشاكله.

تعتبر هذه الطريقة المستعملة في جمع المعلومات والبيانات وتنظيمها من أكثر الطرق شمولاً وقرباً من التفكير العلمي السليم، كما أنها تمد مقوم نمو الطفل، سواء أكان اخصائياً نفسياً أو مرشداً، بصورة واضحة تتضمن جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالطفل أيا كان مصدرها أو الوسائل التي استخدمت في الحصول عليها، كذلك تتيح هذه الطريقة

الفرصة للشخصية في أن تكون متميزة عن غيرها وأن تبدو في أدق صورة لها .

إن أسلوب دراسة الحالة هو أحد أساليب عرض الحالة في أطرها المختلفة، وفي علاقاتها المتباينة، ومع الاعتراف بأهمية استخدامه إلا أن هناك خطرا من استخدام هذا الأسلوب، فقد يقدم صورة لا تتصل بالواقع، سواء تميزت هذه الصورة بالوضوح أو الغموض، كما أنها قد تصبح عبارة عن مجموعة من الحوادث والتواريخ والبيانات والمعلومات المتناثرة التي لا تؤدي خدمة أو فائدة للمتخصص أو الدارس.

تعريف دراسة الحالة:

تعرف دراسة الحالة بأنها :

١- منهج التنسيق وتحليل المعلومات التي يتم جمعها عن الطفل وعن البيئة التي يعيش فيها.

٢- هي عبارة عن تحليل دقيق للموقف العام للطفل، وبيان الأسباب التي دعت إلى الدراسة، كان تكون لديه مشكلة عاجلة، والبحث في أسباب عدم التكيف التي أدت إلى حدوث المشكلة ومن ثم القيام بتحليل المعلومات عن الطفل وبيئته.

منهج تاريخ الحالة أو منهج السيرة:

أحيانا، قد يجد الأخصائي نفسه أمام حالة نفسية أو تحصيلية أو تكيه فيه، فيقوم بدراسة علمية دقيقة، ويعمد في هذه الحالة إلى الدراسة الوصفية المباشرة للحالة عن طريق ملاحظتها ملاحظة

موضوعية، إلا أنه يستطيع أن يقتنع بذلك لأنه يدرك بعد ملاحظته البسيطة أن المشكلة هي نتاج لخبرات تراكمية سابقة، مما يدفع الباحث للرجوع إلى تاريخ حياة الطفل للتعرف على الجوانب الهامة فيها ، فهو يدرس وضع أبويه العام للوقوف على الجوانب الوراثية التي حملها منهما، وكذلك حالته الصحية والعامّة أثناء الولادة وأثناء طفولته، أضف إلى ذلك كله دراسة ظروفه الأسرية المختلفة من اجتماعية و إقتصاديّة و ثقافية.

ويدرس كذلك الظروف البيئية التي أثرت وتؤثر فيه، ويتعرض لظروف الصحية التي مر بها من فقد عزيز، أو تحمل آثار حرب مرت بها بلاده، فعلى أخصائي تقويم نمو الطفل أن يجمع كل هذه المعلومات في لائحة خاصة تشكل في النهاية سجل حياة الفرد موضوع الدراسة والبحث، ويحاول اعتمادا على هذا السجل أن يتوصل إلى بعض الإرتباطات وكثيرا ما يستعمل الوسائل الإحصائية.

دراسة الحالة وتاريخ الحالة:

إن دراسة الحالة Case Study ترتبط بتاريخ الحالة وبتاريخ الحياة Life history تسجيل الحوادث التي وقعت في حياة الأطفال بشكل متسلسل يوما بعد يوم، وعلى الرغم من أن البعض يستعمل المفاهيم الثلاثة السابقة بمعنى واحد إلا أن بعض المتخصصين يرى وجوب التفريق بينها جميعا.

ف نجد سترانج Strange مثلا، يميز بين أسلوب تاريخ الحالة Case History ودراسة الحالة Case Study فيصف تاريخ الحالة بأنه عبارة عن معلومات تجمع وتنظم في فترات زمنية محددة، وهو يشبه

في ذلك البطاقات المجموعة التي تتضمن كل ما يحدث للطفل أو يتعلق به، وإن كان أكثر تفصيلاً، أما دراسة الحالة فهي تحليل عميق شامل للحالة التي يقوم الأخصائي بدراستها، وهي لذلك تتضمن تفسيراً لشخصية الطفل التي يعاني منها سواء أكانت تحصيلية أو نفسية أو تكيفية أو خلقية أو اجتماعية أو خلاف ذلك.

*عناصر دراسة الحالة:

أما بالنسبة لعناصر دراسة الحالة، فيرى البورت Allport بأن الدراسات الناجحة

للحالات تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي:

أ- وصف الحالة الحاضرة.

به سرد للمؤثرات السابقة ومراحل النمو المتعاقبة.

ت- إشارة للإتجاهات المستقبلية.

ويرى أن الدراسة الجيدة للحالة يجب أن تشمل على ما يلي:

المستقبل	الحاضر	الماضي
الخطط التعليمية	المشكلة	تاريخ المشكلة
التنبؤ بالمستوى النهائي	الحالة التعليمية	التاريخ التعليمي
التنبؤ بالصحة المستقبلية	الحالة العقلية	التطور العقلي
الخطط المهنية	الصحة والبنية	تاريخ الصحة والبنية
	مستوى النضج	النمو
	الشخصية	نمو الشخصية
	العلاقات الإجتماعية	التاريخ الإجتماعي
	الإتجاه المهني	التاريخ المهني
	العلاقات الأسرية	الأسرة

- أما والترج كوفيل، فيرى أن دراسة الحالة تشتمل على العناصر التالية:
- ١- بيانات أولية (الإسم والعمر والعنوان).
 - ٢- المشكلة الحالية (الأعراض والشكوى).
 - ٣- التاريخ الصحي (الأمراض الخطيرة، العادية، والعمليات الجراحية)
 - ٤- تاريخ النمو.
 - ٥ تاريخ العائلة.
 - ٦- التاريخ التعليمي.
 - ٧- العلاقات الشخصية.
 - ٨- التاريخ النفسي الجنسي.
 - ٩- تاريخ العمل.
 - ١٠- العلاقات الأسرية.
 - ١١- العادات، الإهتمامات.
 - ١٢- السمات الشخصية,

أما موارى Murray وثورن Thorne فيستخدمان اصطلاح تاريخ الحالة بمعنى دراسة الحالة، أي بمعنى أنه يشتمل على دراسة تحليلية وتشخيصية للحالة، وجدير بالذكر أن التفسير بشكل جزءا كبيرا من دراسة الحالة، حيث يتركز الإهتمام على العوامل التي أدت إلى نشأة نموذج الشخصية والتي أدت بدورها إلى نشأة المشكلة التي يعاني منها الفرد.

أما جونز وشافر Shaffer فإنهما يستخدمان تاريخ الحالة، ودراسة الحالة بمعنى واحد، ويتبعهما في ذلك يونغ Young الذي يضيف إلى هذين

المصطلحين مصطلح تاريخ الحياة وهو يقصد به دراسة الفرد دراسة شاملة، تشمل نشأته الأسرية والبيئية التي عاش فيها، وعلاقات الفرد مع غيره، والعوامل الأخرى التي تؤثر في نموه وتكيفه.

وبإمكان مقيم نمو الطفل النفسي عندما يقوم بجمع البيانات الخاصة بالفرد وبيئته التي عاش ويعيش فيها مهما كان نوع المصادر التي اعتمدها، وأن يعطي صورة للطفل تفسر نموه وتطوره والعوامل التي أثرت فيه، كما توضح مشكلته الحالية، والقوى المؤثرة في تصوره لها، واتجاهاته نحوها.

ويمكن القول بأن دراسة الحالة بهذه الصورة يمكن أن تدرس الطفل في قطاعيه

الطولي والمستعرض، أيًا كان القطاع الذي يبدأ به الأخصائي، إذ قد يبدأ البعض بالقطاع المستعرض فيصف الطفل في حاضره ثم يرجع إلى ماضيه مستخلصا العوامل التي أثرت في الحاضر فيقدم بذلك صورة لتطوره ونموه، في حين يبدأ آخرون بالقطاع الطولي الذي يعرض لنمو الفرد وتطوره والعوامل المؤثرة في ذلك وينتهي بحاضره والقوى المؤثرة فيه والمشكلة التي يعاني منها ومعناها بالنسبة له.

ويمكن تصنيف دراسة الحالة إلى الآتي:

١- كتابة مذكرات يومية عن الفرد منذ الطفولة (Diaries) وتسجيل كل ما يمكن تسجيله من ملاحظات عن مراحل نموه المختلفة، ويمكن أن تستمر مثل هذه الدراسات فترة طويلة، وقد اتبعتها كثير من العلماء في حالات التتبع.

٢- جمع الملاحظات والمعلومات عن طريق العودة إلى الماضي بسؤال الطفل نفسه أو والديه، أو أي شخص عاش معه فترة مناسبة من حياته آثار تنشئته، وتسمى هذه الطريقة أحياناً بالطريقة الاكلينيكية أو العيادية. نستنتج من كل ما سبق أن دراسة الحالة تركز على حالة أو على عدد محدد من الحالات وهو اتجاه يهتم بفهم التاريخ البارز في نمو الطفل. هذا ونعرض فيما يلي المعلومات التي يجب أن يتضمنها موضوع الدراسة:

١- اسم المعلم والمعلمة وتاريخ التقرير .

٢- معلومات عن شخصية الطفل وموضوع الدراسة.

٣- المشكلة

٤- العائلة.

٥- الحالة الصحية للطفل.

٦- تاريخ الطفل التحصيلي والتكفي

٧- النمو الإجتماعي.

٨- النمو العاطفي.

٩- خبرات مشاركة الأطفال الأولية.

١٠- تقييم عام، تفسيرات، افتراضات.

١١- توصيات.

١٢- السجل التتبعي

هذا ويمكن أن يتم جمع المعلومات باستخدام

١- الإختبارات.

٢- المقابلة .

٣- الإجتماعات مع الآباء والمعلمين.

٤- الإِستبِانات.

٥- دفاتر المذكرات المبسطة

٦- المستندات الشخصية والصور.

٧- تقارير المدرسة.

ويمكن القول في ضوء ما تقدم، بأن دراسة الحالة تعتبر تـكنـيـكا " لا يمكن للمعلم أو المعلمة أن ينجحوا في القيام به دون أن يمارسوا.

بطاقة دراسة حالة

معلومات عامة	
اسم الطفل:	المدرسة:
الصف والشعبة:	تاريخ الولادة:
عنوان الوالد :	عدد أفراد الولادة:.
ترتيب الطفل بين اخوته واخواته:	مع من يعيش الطفل:
تاريخ تسجيل الحالة:	نوع الحالة :
مصدر الحالة :	
التحصيل الأكاديمي:	
الحالة الصحية للطفل:.	
الحالة الإجتماعية للطفل:	
الحالة الإقتصادية للطفل:	
القدرة العقلية للطفل:	
التحصيل المدرسي	
الإستعدادات:	
الميول:	
الحالة الجسمية:	
ملاحظات أخصائي مقيم نمو الطفل	
توصيات:	

كذلك، قام بياجيه بدراسة النمو المعرفي لدى فئات مختلفة من الأطفال وطبق اختبار الذي يدور حول موضوع "الاحتفاظ" أي احتفاظ المادة بمقدارها حتى لو تغير الإناء الذي توضع فيه ومن ميزات هذه الطريقة أنه يمكن دراسة عينات كبيرة من الأطفال وبصورة جماعية حيث يطبق الباحث فيها اختبارا أو استبانة معينة يتوصل من خلالها إلى نتائج سريعة وهي غير مكلفة.

وبشكل عام. نستطيع القول إن منحى الدراسة المستعرضة أسهل من الدراسة الطولية في قدرته على متابعة عينة البحث وتوفير الوقت والجهد اللازمين، وبالرغم من إيجابياتها هذه إلا أنه لا يمكن أن تستخدم في دراسة الفرد كوحدة واحدة أو في دراسة ظاهرة النمو المستمرة. وذلك بسبب بطؤ النمو في فترات وسرعته في فترات أخرى، التي تعترض سبيل استخدام هذه الطريقة، وإليك بعض الصعوبات الأخرى التي تعترض سبيل استخدام هذه الطريقة:

١- العوامل الانتقائية في العينات.

٣- اختلاف الخبرة لدى أفراد العينة واختلاف الظروف المحيطة بهم.

٣- رسم منحنيات المتوسطات وعدم القدرة على الوصول إلى الفروق بين الأفراد.

مثال:

١- دراسة أثر التنشئة في النمو الخلفي.

٢- دراسة أثر تطور المهارات الإجتماعية للأطفال.

مقاييس التقدير (Scale Rating)

- تستخدم هذه الأداة لتسجيل وجود أو غياب صفات سلوكية أو مظاهر أدائية معينة.
- تقدم السلوكيات على شكل قائمة سلوك يتم ملاحظتها .
- تحديد الجوانب التي يراد ملاحظتها وخاصة إذا كانت متعددة.
- قد تستخدم لتقدير سلوك طفل أو مجموعة أطفال معا.
- تعد طريقة موضوعية، ومتسلسلة، ومنطقية.
- يتم التسجيل في وجود الظاهرة أو عدم وجودها.
- تتصف بسهولة التسجيل والتقدير.

صحيفة أعمال رقم (١)
قائمة تقدير تحصيل

عزيزتي المعلمة:

إختاري إحدى المشكلات التي تصادفها مع أحد الأطفال وقومي
ببناء قائمة تقدير، لرصد سلوكه، وإليك الشكل الذي يمكن ملؤه: ظاهرة
تحصيل

رقم السلوك	السلوك	نعم	لا
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
٦			
٧			
٨			
٩			
١٠			

صحيفة عمل رقم (٢)

نمو الطفل الإجتماعي

سلم تقديري

عمره:

إسم الطفل:

المكان والزمان:

الملاحظ:

رقم السلوك	السلوك	نادرا	عادة	دائما
١	يظهر رغبة في التعاون.			
٢	يطور صداقات جديدة.			
٣	يحترم أغراض الآخرين.			
٤	يراعي حقوق الآخرين.			
٥	لديه الرغبة في إدخال السعادة على الآخرين			
٦	يعبر عن غضبه لفظيا.			
٧	يظهر يقظة عالية.			
٨	يسعد بوجود الآخرين.			
٩	يلاطف الآخرين			
١٠	يبادل الآخرين كلمات ترحيب.			

صحيفة عمل رقم (٣)

نمو الطفل النفسي

سلم تقديري

عمره:

إسم الطفل:

المكان والزمان:

الملاحظ:

رقم السلوك	السلوك الانفعالي النفسى	نادرا	عادة	دائما
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				
٨				
٩				
١٠				

صحيفة عمل رقم (٤)
طفل يعتدي على زميله

- مثال: قامت معلمة برصد خصائص سلوك طفل يقوم بالإعتداء على زميله.

رقم السلوك	السلوك	نعم	لا
١	يجلس ويتلفت من حوله.		
٢	يحرك أقدامه بسرعة.		
٣	يضع يديه تحت الطاولة.		
٤	يبدأ يتحرك حركات غير منتظمة.		
٥	يعبث بأغراضه.		
٦	يعبث بيديه باتجاه زميله.		
٧	يشد أغراض زميله بقوة		
٨	يمزق أغراض زميله بيديه.		
٩	يعتدي على يدي زميله.		
١٠	يعتدي على زميله بالضرب.		

طريقة الإجابة:

يقوم المعلم / المعلمة بتسجيل كل البيانات اللازمة:

اسم الطفل: عمره:

ترتيبه في الأسرة:

مدة تسجيله في المدرسة:

الزمان والمكان:

مقياس تقدير الذات لطفل ما قبل المدرسة

عزيزتي المعلمة / الوالدين

تحية طيبة و بعد

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس مدى تقدير الطفل لذاته. نرجو منك قرأتها جيدا و تحديد مدى انطباقها على الطفل. وذلك وضع علامة () أمام العبارة التي تجدي أنها تنطبق على الطفل. و نرجو عدم ترك أى عبارة بدون علامة () علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة و إجابة خاطئة. المهم أن تعبر الإجابة عن انطباقها على الطفل بشكل دقيق.

و شكرا لحسن تعاونكم معنا

الباحثة

اسم المفحوص

التاريخ

اسم الفاحص

العمر الزمني.....

المدرسة

الدرجة

العبارات

- ١ . يبادر الطفل بتحيةة الآخرين أو التحدث معهم.
- ٢ . عندما يسقط الطفل على الارض يحاول أن ينهض ويتماسك
- ٣ . يشعر بأنه مثل زملاءه و ليس أقل منهم.
- ٤ . ينظف أو يرتب نفسه دون مساعدة.

- ٥ . يتقبل نفسه كما هي وسعيد بنفسه.
- ٦ . لا يمل من اي جهد لإثبات صحة وجهه نظرة
- ٧ - يفضل أن يتناول طعامه بنفسه و دون مساعدة.
- ٨ . يعبر عن افكاره أو طلباته بشكل صريح.
- ٩ . يعتز باسمه و يقوله عندما يطلب منه.
- ١٠ . يعتذر عند صدور خطأ ما منه.
- ١٢ . يرتاح كل من يتعامل معه.
- ١٣ . يكون صداقات و يقيم علاقات حسنة مع الاخرين.
- ١٤ . يحب الذهاب الى الروضة.
- ١٥ . يحب ممارسة الأنشطة الاجتماعية المختلفة.
- ١٦ . لديه القدرة علي قيادة أقرانه.
- ١٧ . يعبر عن انفعالاته بشكل متوازن بعيدا عن التوتر .
- ١٨ . يشعر بأنه ذو قيمة و أن الآخرين يحتاجون لمساعدته.
- ١٩ . يتقبل النقد دون أن يؤثر على معنوياته.
- ٢٠ . يعبر عن وجه نظره بسهولة و يسر .
- ٢١ . يتضايق من ملاحظات الآخرين.
- ٢٢ . يعتمد على نفسه في حل ما قد يواجهه من مشكلات .
- ٢٣ . يتمتع بعلاقات جيدة مع الآخرين.
- ٢٤ . يعتمد علي نفسه في انجاز مهامه.
- ٢٥ . يشعر بأنه متميز عن الآخرين
- ٢٦ . يحترم الاخرين.
- ٢٧ . يردد عبارات ايجابية مثل تستطيع ان افعل ذلك .
- ٢٨ . يساعد الاطفال الاخرين.

- ٢٩- يري أنه ممتاز .
- ٣٠- يري أنه سيصبح شخصا مهما عندما يكبر .
- ٣١- يستسلم بسهولة لأراء الآخرين .
- ٣٢- ملابسه دائما منسقة و نظيفة .

خامساً: الاختبارات

يستخدم الباحث الاختبارات في قياس الظاهرة التي يدرسها وتحديد مقارها، وقد تستخدم في مسح الواقع أو في التنبؤ بها يمكن أن يحدث لظاهرة ما أو في تحديد نواحي القوة والضعف في الظاهرة التي نقيسها. و تستخدم الاختبارات في معظم الميادين والمجالات؛ ففي التربية يستخدم المعلمون الاختبارات للكشف عن قدرات طلابهم وقياس مستواهم التحصيل والتعرف على مشكلاتهم ونواحي القوة والضعف عندهم، كما تستخدم في تصنيف الطلاب، وقياس ذكائهم وميولهم، وفي عمليات توجيههم وإرشادهم.

وفي مجال الإدارة تستخدم الاختبارات من أجل تدريب العاملين وتحديد مستوى أدائهم للعمل، وتقويم إنتاجهم، كما تستخدم في عمليات التوظيف والترفيه والنقل، وفي مجال الصناعة تستخدم الاختبارات في اختبار العال وتقويمهم وتدريبهم وتوجيههم في التخطيط لمنع الحوادث. وفي مجال علم النفس تستخدم الاختبارات في قياس قدرات الإنسان وتعرف شخصيته والعوامل التي تؤثر على سلوكهم، وفي مجال

الهندسة تستخدم الاختبارات في إجراء الدراسات وفحص المواد وفحص التربة، وفي مجال الطب تستخدم الاختبارات في تشخيص الأمراض وفي التحليل و في تقديم العلاج.

وهكذا نجد أن مجال استخدام الاختبارات مجال واسع يشمل مختلف ميادين الحياة، ويمكن حصر الأهداف التي تستخدم فيها الاختبارات بما يلي:

- المسح: جمع المعلومات والبيانات عن واقع معين.
- التنبؤ: معرفة مدى ما يمكن أن يحدث من تغير على ظاهرة ما أو سلوك.
- التشخيص: تحديد نواحي القوة والضعف في مجال ما .
- العلاج: تقديم العلاج لحل مشكلة ما.

تعريف الاختبار Test :

عرف براون Brown الاختبار على أنه إجراء منظم لقياس عينة من السلوك، وعرفه كرونباك Cronbach بأنه أي إجراء منظم لملاحظة سلوك شخص ما، ووصفه بوسائل ذات مقياس عددي، أما جورو

Gorow فيرى أن الاختبار هو أداة تستعمل للإجابة عن السؤال الآتي: هل حقق المتعلمون الهدف المطلوب أم لا؟ في حين يعتقد أيكن Aiken أن الاختبار أداة تستعمل لتقويم سلوك الفرد أو أدائه، ونلاحظ أن هذه التعريفات ركزت عنايتها بقياس السلوك لا السمات الخفية كالتحصيل والاتجاهات والميول والقدرات وغيرها والتي لا يمكن قياسها مباشرة، بل تقاس من خلال السلوكيات الدالة عليها، وبذلك يمكن أن نعرف الاختبار على أنه إجراء منظم لقياس سمة ما من خلال عينة من السلوك. وبعبارة أخرى، إنه مجموعة من الأسئلة أو المهام يطلب من الفرد الاستجابة لها تحريريا أو شفها أو عمليا.

خصائص الاختبار الجيد

توجد مجموعة من الشروط أو الخصائص التي ينبغي توافرها في الاختبار الجيد منها:

(١) الثبات Reliability:

تشير هذه الخصيصة إلى ثبات الاختبار على مدى وقت طويل، وأنه كلما كان الاختبار أكثر ثبات، زاد ذلك من دقته كأداة قياس، ويمكن تعريف الثبات على أنه المؤشر لاستقرار أو تماسك أداة القياس، أو أنه التجانس في النتائج ذاتها.

هذا، ويمكن وصف الاختبار بالثبات، إذا كنا نثق أنه سيعطينا النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه مرة ثانية على العينة نفسها بعد فترة زمنية مناسبة وفي نفس ظروف التطبيق أي بعد استبعاد أخطاء القياس (أخطاء الصدفة، و مشكلات عدم التجانس).

[٢] الصدق Validity :

ويقصد بهذه الخصيصة الدرجة التي يحقق فيها الاختبار الأهداف التي وضع من أجلها؛ أي أن الاختبار يعد صادقاً عندما يقيس ما ينبغي قياسه فعلاً، هذا، وتوجد عدة أنواع من الصدق منها: صدق المحتوى، والصدق الذاتي، والصدق التجريبي، والصدق العاملي، ويرتبط صدق الاختبار بثباته وخاصة الصدق الذاتي، حيث يمكننا إيجاد قيمة الصدق الذاتي بمعلومية معامل ثبات الاختبار من العلاقة التالية:

معامل الصدق الذاتي = معامل الثبات

وبذلك يمكن القول: "إن كل اختبار صادق ثابت وليس العكس".

(٣) الموضوعية Objectivity :

ويقصد بها عدم تأثر درجات الاختبار بذاتية المصحح، أو استقلال النتائج التي نحصل عليها من الاختبار عن الحكم الذاتي أو الانطباع الشخصي ل لمصحح، ويمكن أن تستدل على هذا الاستقلال من درجة إتقان الملاحظين والحكام على نتيجة معينة، وبالطبع يصعب كثيراً التحرر الكامل من الذاتية في التقويم التربوي. إلا أنه يجب العمل

على التحرر منها قدر الإمكان وذلك ب بناء وتصميم الاختبارات التي لا تؤدي في تصحيحها إلى اختلاف المصححين.

(٤) إمكانية الاستخدام Usability

ينبغي أن يتصف الاختبار ببعض الصفات التي تجعله سهل الاستخدام، من مثل

- سهولة إعدادة وتطبيقه ..
- سهولة تصحيحه وتفسير درجاته.
- قلة تكلفته.

(٥) الشمولية Comprehensiveness :

لا يعني الشمول هنا بأن يكون عدد مفردات الاختبار كبيرا، وإنما تكون المفردات عينة ممثلة للسمة المراد قياسها.

(٦) التدرج Sequence :

ينبغي أن ت تدرج مفردات الاختبار من السهل إلى الصعب، بمعنى أن تأتي المفردات سهلة في بداية الاختبار؛ حتى تشجع المبحوثين على الإجابة، ثم تتدرج بعد ذلك في صعوبتها.

تصنيف الاختبارات

يعد التصنيف وسيلة لتيسير وتسهيل التعامل مع البيانات أو المعلومات أو الموضوعات المختلفة، والتصنيف في العلوم عامة والإنسانية خاصة هو عملية ذاتية، فالظواهر لا تكون في الكون مصنفة، وإنما نحن نقوم بتصنيفها تبعاً للأغراض التي تصنف من أجلها.

وبناء عليه توجد تصنيفات متعددة للاختبارات وفقاً لغرض التصنيف كما يلي:

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

تعددت أسس تصنيف الاختبارات النفسية بتعدد وجهة نظر المشتغلين بالقياس واختلاف اهتماماتهم العلمية وتباين نظرياتهم الأساسية في كل المتغيرات النفسية، وتتحصر أهمية سرد هذه الأسس وما يتبعها من تصنيفات في إحاطة القارئ علماً بأن الاختبار الواحد يمكن أن يوضع تحت أكثر من فئة

وفيما يلي بعض هذه التصنيفات :

(1) التصنيف على أساس ما تقيسه الاختبارات: حيث تصنف

الاختبارات إلى: * اختبارات الذكاء

* اختبارات الاستعدادات الخاصة

* اختبارات التحصيل المدرسية.

* اختبارات الشخصية والتوافق

* اختبارات الميول

* اختبارات الاتجاهات

* اختبارات حسية حركية تقيس المهارات الحركية والتآزر الحس -
حركي

ويمكن أن تتدرج هذه الأنواع السابقة من الاختبارات تحت
مجموعتين هما:

أ - اختبارات الأداء الأقصى: وتستخدم لمعرفة أقصى ما يمكن أن
يقوم الفرد بأدائه في الاختبار، كما هو الحال في اختبارات الذكاء
والقدرات العقلية والاستعدادات واختبارات المهارات الحركية .

ب - اختبار الأداء المميز: وتستخدم لمعرفة ما يؤديه الفرد بالفعل
وطريقة دائه كما هو الحال في اختبارات الميول والقيم والاتجاهات أي
التي تقيس الجانب الوجداني أو الانفعالي في الشخصية.

٢- تصنيف الاختبارات على أساس المحتوى : حيث تصنف
الاختبارات الى :

- اختبارات لفظية : وهي التي تعتمد على استخدام الرمز اللفظي
(اللغة).
- اختبارات مصورة (غير لفظية): وهي التي تعتمد في تكوينها على
الصور والأشكال
- اختبارات عددية: وهي التي تعتمد على استخدام الرقم (الرياضيات).

٣- تصنيف الاختبارات حسب طريقة الإجراء : حيث تصنف الاختبارات إلى :

- اختبارات فردية: وهي التي تستخدم بصورة فردية حيث يتم تطبيقها عادة في مقابلة شخصية بين الفاحص والمفحوص
- اختبارات جمعية: وينطبق ذلك على الاختبارات التي يمكن تطبيقها على مجموعة من الأفراد دفعة واحدة.

٤- تصنيف الاختبارات حسب نوع المفردات التي يحتوي عليها الاختبار و أسلوب الإجابة المطلوبة، حيث تصنف الاختبارات إلى:

- اختبارات المقال: هي اختبارات الأسئلة المفتوحة أو ذات الإجابات الحرة.
- الاختبارات الموضوعية: هي اختبارات ذات أسئلة محددة المعنى ولكل منها إجابة صحيحة واحدة لا يختلف المصححون في تقدير درجاتها ومن أنواعها: اختيار إجابة من إجابتين - الاختيار من متعدد - إعادة الترتيب - المزوجة - التكملة.

٥. تصنيف الاختبارات حسب طريقة تقديم وإجراء الاختبارات إلى:

- * شفوية: أي أن التعليمات والفقرات تقدم بطريقة شفوية .
- كتابية: أي أن التعليمات والفقرات والاستجابة عليها تقدم بطريقة كتابية

أدائية أو عملية تقدم التعليمات أو الفقرات بطريقة شفوية أو كتابية فيما تقدم الاستجابات بطريقة أدائية أو عملية.

تصنيف الاختبارات حسب الوقت المخصص للاختبارات : حيث تصنف الى:

- و اختبارات موقوتة أو اختبارات سرعة : وهي الاختبارات المحددة الزمن التي يكون المطلوب فيها أداء أكبر عدد ممكن من الاجابات الصحيحة في زمن محدد لقياس الكمية التي أداها الفرد أداءا صحيحا في هذا الوقت، مع العلم أنه توجد طرق بالمدرسة لسحب الزمن المناسب لأداء أي اختبار سرعة.
- اختبارات غير موقوتة أو اختبارات قوة: و وهي الاختبارات التي تهتم بقياسات الشخصية أو حتى قياس القدرة أحيانا بغض النظر عن الزمن، فالمطلوب الإجابة على جميع الأسئلة.

١٠- تصنيف الاختبارات بناء على مرجعية الاختبار: حيث تصنف الاختبارات إلى:

- الاختبارات مرجعية المحك : وهي التي تستخدم لقياس مدى تحقيق أو اكتساب الأفراد للأهداف الموضوعية، ويتم تفسير درجة الطالب والحكم عليها في ضوء محك خارجي
- الاختبارات مرجعية المعيار: وهي التي يقارن فيها أداء الفرد بالمعيار المستمد من الجماعة التي ينتمي إليها.

١١- تصنيف الاختبارات بناء على مرحلة النمو (العمر الزمني)، وتصنف إلى:

- اختبارات تناسب ما قبل المدرسة: تقدم لأطفال الحضانة ورياض الأطفال-
- اختبارات تناسب التعليم العام: وهي تقدم لمراحل التعليم المختلفة ابتدائي - إعدادي - ثانوي.

- اختبارات تناسب التعليم الجا سواء مرحلة البكالوريوس والليسانس أو مرحلة الدراسات العليا.

١٢- تصنيف الاختبارات بناء على بنية المثيرات المحددة في الاختبار، وتصنف إلى:

- اختبارات محددة البنية: يكون السؤال محدد المعالم حيث يتضمن موقفا مصمما بدقة وعناية فائقة .
 - اختبارات غير محددة البنية Unstructured أي يكون السؤال غامضا وغير محدد المعالم بحيث يستثير استجابات متعددة لدى الأفراد، ومن أمثله الاختبارات الإسقاطية.
- وتعد الاختبارات النفسية والتربوية التي تهتم بقياس التحصيل الدراسي من أهم طرق جمع البيانات التي تستخدم في أغراض القياس في الفصل المدرسي أو التقويم التربوي وهي بهذا المعنى تشير إلى أن الاختبار التحصيلي طريقة منظمة أو مقننة للملاحظة التي توفر للمعلم المادة الخام عن سلوك تلاميذه سواء داخل الفصل أو خارجه، ولكي تقدم الاختبارات بهذه الطريقة العامة، لابد أن تتوفر فيها شروط نعرضها فيما يلي:

شروط الاختبارات النفسية والتربوية :

نظراً لأن الاختبارات النفسية تستخدم من أجل الحصول على معلومات تساعد في اتخاذ قرار ما، ومن ثم يجب مراعاة مجموعة من الشروط والاعتبارات عند إعداد الاختبارات حتى يمكن الوثوق في نتائجها

والقرارات المترتبة على نتائج هذه الاختبارات، ويمكن تقسيم هذه الشروط إلى ثلاث مجموعات كما يلي:

أولا الشروط العامة للاختبار النفسى: وتتضمن الشروط التالية:

الشمول : من أشهر تعريفات مفهوم " الاختبار هو تعريف أناستازى بأنه: مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك . ومن ثم فالاختبارات بالفعل قد تكون لقياس عينات من السلوك وهي في ذلك تتشابه مع الاختبارات التي تستخدم في العلوم الأخرى، بشرط أن الملاحظات على عينات حيدة الانتقاء من سلوك الإنسان .

وتقول " أناستازى إن الاختبارات النفسية تتشابه مع الاختبارات التي تستخدم في العلوم الأخرى بشرط أن تتم الملاحظات على عينة صغيرة جيدة الانتقاء من سلوك الفرد، وفي هذا الصدد فإن السيكولوجي يحذو حذو المتخصص في علم الكيمياء مثلا، حين يختبر دم المريض أو ماء الشرب فيقوم بتحليل عينة أو أكثر منه، وتعطينا مثلا لذلك، فتقول: "إذا أراد السيكولوجي أن يختبر المحصول اللفظي للطفل، أو قدرة تحدي يعمل بالبنك على أداء العمليات الحسابية أو مدى التآزر بين العين واليد عند الطيار أو لاعب كرة السلة أو ألعاب المضرب، فإنه يفحص أداء هؤلاء في عينة ممثلة من الكلمات أو المشكلات الحسابية أو الاختبارات الحركية

فإذا كان هدف الاختبار قياس المحصول اللفظي للطفل، فإن الاختبار ينبغي أن يتضمن عينة تمثل بصدق هذا السلوك المراد قياسه ويلاحظ أن الاختبار الذي يقتصر على قياس جانب واحد من جوانب السلوك

لا يعد قياساً شاملاً مهما تعددت أسئلته ، فإذا لم يتضمن الاختبار إلا أسئلة في الجمع فقط، فهو لا يقيس القدرة العددية، وإذا لم يتضمن الاختبار إلا أسئلة من المصطلحات الخاصة بالتربية الرياضية أو التربية الموسيقية أو الفنية فهو مقياس لا يصلح لقياس المحصول اللغوي للطفل وهكذا . ويتطابق الاختبار تطابقاً تاماً في بعض الحالات مع السلوك الذي يتنبأ به أو يشخصه، كما هو الحال في مجال التحصيل المدرسي والكفاءة المهنية.

ولذلك ينبغي أن يتضمن الاختبار التحصيلي كل ما تم تدريسه من محتوى وأهداف وليس عينة منها حتى يمكن تشخيص صعوبات التعلم والتأكد من مدى الإتقان، واقتراح الوسائل الكفيلة لتحقيق أهداف التعلم. أما بالنسبة إلى اختبارات الذكاء، فإن العينة المختارة من السلوك ينبغي أن تمثل كل مجالات النشاط العقلي المراد قياسه، وهذا هو المقصود بشمول الاختبار

٢- **التقنين** : وهو يعني توحيد إجراءات تطبيق الاختبار وتصحيحه، وإذا كانت الدرجات التي يحصل عليها الأفراد المختلفون قابلة للمقارنة فإن شروط الاختبار يجب أن تكون موحدة للجميع، هذا الشرط ما هو إلا تطبيق خاص للحاجة إلى الشروط والظروف المضبوطة في جميع الملاحظات العلمية.

ويتضمن التقنين توحيد المواد المستخدمة وحدود الزمن والتعليمات الشفهية أو التحريرية التي تعطى لمن يجري عليهم الاختبار والأمثلة التوضيحية، وطرق تناول أسئلة المفحوصين واستفساراتهم وكل ما من شأنه أن يؤثر في أداء المفحوصين في الاختبار، وقد نظر البعض

إلى التقنين من زاويتين؛ الأولى: أن يتم بناء الاختبار وفق الطرق العلمية العالمية المتعارف عليها دولياً، والثانية: أن يتم تطبيق الاختبار بعد إعداده في صورة مبدئية - على عينة ممثلة من أفراد مجتمع الأصل، وبعد تقدير درجاتهم وتبويبها يتم التحقق من صدق وثبات الاختبار وكذلك صدق وثبات مفرداته، وقد يتطلب الأمر في بعض الأحيان إعداد معايير لهذا الاختبار.

٣- الموضوعية : يقصد بالموضوعية أن تكون عمليات تطبيق الاختبار وتصحيحه وتفسير درجاته وإعطاء تعليماته مستقلة عن الحكم الشخصي لمن يقوم بتطبيق الاختبار، وتتحقق هذه الموضوعية عن طريق تحديد التعليمات التي تضبط خطوات إجراء الاختبار وكيفية الإجابة عليه وفي مرحلة تالية كيفية تصحيحه، وكذلك تحديد المعايير التي يتم في ضوءها تفسير النتائج، فكلما كان القياس موضوعياً دقيقاً كان فهم وتفسير الظاهرة موضوعياً ودقيقاً، وأدى هذا إلى دقة في التنبؤ وما يترتب على من دقة في الضبط والتحكم،

وبذلك يجب الحرص على توافر مجموعة من العوامل منها:

(أ) أن تكون شروط إجراء الاختبار واحدة : من حيث توافر تعليمات محددة وواضحة ولا تقبل أي تفسيرات مختلفة، والالتزام بزمان الاختبار بدقة.

(ب) أن تكون أسئلة الاختبار محددة وواضحة لا تحتمل أكثر من إجابة.

(ج) أن يكون أسلوب التصحيح واحدا و واضح ومحد دا لا يختلف عليه المصححون وأن يصمم مفتاح خاص لتصحيح إجابات الاختبار.
(د) أن يتمتع الاختبار بالشروط السيكومترية من صدق وثبات بحيث يوثق في نتائجه.

(هـ) أن يتوفر للاختبار معايير محددة يتم في ضوءها الحكم على أداء الفرد في الاختبار.

فالموضوعية باختصار هي الحياد التام وعدم التحيز سواء أثناء تطبيق الاختبار أو تصحيحه، أي أن الموضوعية هي كل ما يبعد الاختبار عن الذاتية، وتجدر الإشارة إلى أنه كلما كان تصحيح الاختبار موضوعيا كلما زاد ثبات الاختبار، فإن أحد العوامل التي قد تؤثر على التغيير في الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في الاختبار هي تفرد أو تميز الإجابة التي يحصل على الدرجة فيها، فإذا كان الاختبار موضوعيا خالصا، أي إذا كانت الإجابات التي تنال الدرجة إجابات محددة تحديدا قاطعا في مفتاح التصحيح، وأن هذه الإجابات هي وحدها التي تعطي الدرجة الصحيحة، فإن هذا العامل - أي موضوعية التصحيح - لا يكون له أي أثر أما إذا تدخل الحكم الذاتي للمصحح في تحديد صلاحية الإجابة مثلما يحدث في اختبارات تكميل الجمل، فإن هذا العامل يكون له عندئذ دخل في ثبات الاختبار.

ثانياً الشروط التجريبية للاختبار النفسي: وتتضمن الشروط الآتية:

١- **الثبات** : يقصد بثبات الاختبار دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه. فالاختبار الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج (تقريباً) إذا طبق على نفس الأشخاص في موقعين مختلفين. بمعنى آخر الثبات هو إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس العينة في نفس الظروف بعد فترة زمنية محددة تمتد بين أسبوعين للأعمار الصغيرة وتمتد إلى ثلاثة شهور كلما زادت المرحلة العمرية نحصل على نفس النتائج، فالثبات يعني الاستقرار والاتساق، فعند تكرار إجراء القياس نحصل على نتائج واحدة ومتسقة عن الفرد بمعنى أن درجة الفرد في الاختبار لا تتغير جوهرياً بتكرار إجراء المقياس عليه. ويتم حساب ثبات الاختبار النفسي عن طريق معامل الثبات، ويعرف معامل الثبات إحصائياً بأنه نسبة التوابين الحقيقي الداخلي في تباين الدرجات التجريبية.

٢- **صدق الاختبار**: يعرف الصدق بأنه تقدير لمعرفة ما إذا كان الاختبار يقيس ما نريد أن نقيسه به، وكل ما نريد أن نقيسه به، ولا شيء غير ما نريد أن نقيسه به أم لا". فالاختبار الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع من أجله ، قاخنتبار القدرة الميكانيكية مثلاً لكي يكون صادقاً يجب بقدر الإمكان أن يقيس هذه القدرة وحدها، ولا يقيس المهارة اليدوية مثلاً بدلاً منها، ولا يقيس القدرة الميكانيكية

والمهارة الحركية معا، والباحث الذي يعد اختبار الذكاء، قد يملأه بوحداث تقيس القدرة على التذكر، فتغلب عليه هذه القدرة ، لذلك يصبح ذا معامل صدق منخفض إذا استخدم لقياس الذكاء .
والتعريف السابق للصدق يتطلب من مصمم الاختبار عند ذكره بيانات عن صدق الاختبار، أن يحدد الوظيفة أو الوظائف الممثلة فيه، والتي يعتبرها هو أداة لقياسها، وعند استخدام الاختبار نتحدد بهذه الوظائف. ويحسب مستوى صدق الاختبار بمقارنة نتائجه بنتائج مقياس آخر دقيق لتلك الصفة، ويسمى هذا المقياس بالمحك أو الميزان إذ به نعاير صدق الاختبار، ويتم حساب معامل الصدق بعدة طرق وأساليب إحصائية كثيرة

٣- المعايير: المعايير هي أساس الحكم من داخل الظاهرة ذاتها وليس من خارجها وتأخذ الصيغة الكمية في أغلب الأحوال، وتتحدد في ضوء الخصائص الواقعية للظاهرة مثل متوسط أداء التلاميذ في اختبار معين، وبدون المعايير لا يكون المقياس صحيحا لأنها:
(١) تحدد مركز التلاميذ بالنسبة لإطار عام هو العمر الزمني أو الفرقة الدراسية أو المستويات العامة كما تحدها المعايير الأخرى مثل معايير العمر الزمني والعمر العقلي والعمر التحصيلي .
(٢) مقارنة مركز التلميذ على مقياس ما بمركزه على مقياس آخر،
مثل الدرجة المعيارية

(٣) تتبع نمو التلميذ في أي خبرة من الخبرات، مثل الدرجات
المثينية و المعيارية.

ثالثا : بعض الاعتبارات العملية :

بالإضافة إلى الشروط العامة للاختبار النفسي والتي تتضمن: الشمول
والتقنين والموضوعية، وكذلك الشروط التجريبية للاختبار النفسية والتي
تتضمن : الثبات والصدق والمعايير، فإنه توجد بعض الاعتبارات
العملية الأخرى التي ينبغي مراعاتها عند إعداد الاختبارات النفسية
وهي :

(١) سهولة تطبيق الاختبار : فإذا ما تساوى اختباران في الثبات
والصدق والموضوعية والمعايير، فإنه لمن المنطقي أن يكون أسهلها
في التطبيق هو المفضل على الآخر، ذلك لأنه كلما كان الاختبار
أسهل في تطبيقه، كلما قل احتمال حدوث أخطاء يمكن أن تؤثر في
النتائج، وهذا يعني أن لا يحتاج التطبيق إلا إلى تدريب بسيط للمختبر
والمختبر.

(٢) سهولة التصحيح : وهي ترتبط بالخاصية السابقة إذ أن أحد
مؤشرات سهولة تطبيق الاختبار هو سهولة تصحيحه، وترتبط سهولة
التصحيح أيضا بموضوعيته ، ذلك لأن وجود مفتاح للتصحيح يعتبر
شرطا من شروط الموضوعية، ولذلك إذا ما تساوت مختلف الشروط
الأخرى ينبغي أن نختار أسهل الاختبارات من حيث عملية التصحيح .

(٣) **سهولة تفسير الدرجة** : ترتبط سهولة تفسير الدرجة بعاملين: معايير الاختبار، وتعليماته، فالمعايير هي الميزان الذي تفسر في ضوءه الدرجة الخام وكلما كانت بطاقة المعايير أوضح في طباعتها ومنظمة في إعدادها كلما ساعد ذلك على سهولة وسرعة التفسير كذلك ينبغي أن تحوى كراسة تعليمات الاختيار على بعض التوجيهات والطرق التي تساعد الباحث في عملية التفسير.

(٤) **التكلفة**: لا ينبغي أن يهمل الباحث العنصر الاقتصادي عند اختياره للاختبارات التي سيستخدمها، ولا يعني هذا أن نهتم بهذا العامل ونهمل الشروط الأساسية للاختبار. وإنما على فرض تساوى مختلف الشروط الأخرى، فإن الاختبار الأقل تكلفة يفضل على غيره وخاصة إذا كان البحث يشمل أعدادا كبيرة من الأفراد. ولا تقتصر التكلفة على الورق فقط أو على ثمن كراسة الاختبار وأوراق الإجابة وإنما يدخل في حسابها عمليات التصحيح ورصد البيانات وغيرها .

(٥) **الفائدة التربوية والنفسية** : إن الاختبار قد يتمتع بقسط وافر من الصدق والثبات في موقف معين، ولكنه مع كل ذلك غير مفيد في المواقف العملية، فالاختبارات لا تكون لها فائدة إذا لم تكن هناك حاجة لها أو هدف معين تخدمه، فالمعلمون والطلبة لا يمكنهم أن يضيعوا أوقاتهم من أجل عملية القياس فقط، لذلك ينبغي على الاختبارات أن تقيس لا الأشياء التي يعتقد أنها مهمة بالنسبة لتعليم التلاميذ فقط،

وعلى المعلم أن يكون مؤهلاً للاستفادة من النتائج التي يمكن الحصول
عليه.

الفصل الرابع

اختيار عينة البحث

اختيار عينة البحث

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث، ولا شك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه، لأن طبيعة البحث وفروضه وخطته تتحكم في خطوات تنفيذه واختيار أدواته وعينته.

إن الأهداف التي يضعها الباحث لبحثه، والإجراءات التي يستخدمها ستحدد طبيعة العينة التي سيختارها، هل سيأخذها عينة واسعة وممثلة أم عينة محدودة؟ هل سيطبق دراسته على كل الأفراد أم يختار قسما منهم فقط؟ هذا، وتتعدد العينات التي تستخدم في البحث التربوي، وتصنف إلى عينات تابعة للأسلوب العشوائي، وأخرى تابعة للأسلوب غير العشوائي. ويتوقف اختيار نوع العينة المناسب وفقا لعنوان البحث، وأهدافه، ومنهجه المستخدم.

مجتمع البحث Research Population :

يشير مجتمع البحث إلى جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبمعنى آخر إنه المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث

إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة؛ فإذا كان الباحث يدرس مشكلات الأسرة الريفية في جمهورية مصر العربية، فإن مجتمع بحثه هو الأسر الريفية في المجتمع المصري كافة، وإذا كان يدرس مشكلات طلاب المرحلة الثانوية، فإن مجتمع بحثه هو طلاب المدارس الثانوية كافة، وهكذا...

عينة البحث Research Sample

ذلك الجزء من مفردات الظاهرة التربوية موضوع البحث، والذي يختاره الباحث وفق شروط معينة ليمثل المجتمع الأصلي للبحث . و بمعنى اخر، انها مجموعة من الافراد مجموعة من الأفراد او الاشياء مشتقة من مجتمع البحث، ويفترض أنها تمثله تمثيلا حقيقيا صادقا، اي انها تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص مجتمع البحث بنفس النسب الواردة فيه . ويفضل الباحثون الاخذ بالعينة بدلا من الاخذ بالمجتمع الأصلي للبحث للأسباب التالية:

- تزود العينة الباحث بالبيانات اللازمة التي يجدها في حالة الأخذ بمجمع البحث

- تجنب العينة الباحث صعوبة تطبيق البحث على المجتمع الأصلي.
- الأخذ بالعينة يقلل صرف النفقات على الباحث، لتغطية مفردات الدراسة

- يختصر الوقت على الباحث، ولا يوجد الباحث نفسه مضطرا إلى أحد وقت طويل في تطبيق البحث

- صعوبة وصول الباحث إلى بعض أفراد البحث ، فقد يكون بعضهم من ذوي المراكز الوظيفية القيادية في المجتمع، أو من ذوي العلل البدنية التي تحول دون الإفادة منهم بصورة سليمة

خطوات اختيار العينة

تمر عملية اختيار عينة البحث بخطوات متتالية هي:

(١) تحديد المجتمع الأصلية:

تطلب مورده الخطوة تحديدا واضحا وشقها لمفردات مشكلة المعترف
إذا أراد الباحث أن يدرس مشكلات مع المدربين التعليم العام فعليه أن

يحدد المرحلة الدراسية للمرور، والتخصص الذي يدرسون فيه،
والمحافظة التي يعملون فيها، والمدارس التي يعملون فيها، والإدارة
التعليمية التي يتبعونها، وهكذا.

(ب) تحديد أفراد المجتمع الأصلي:

وتتطلب هذه الخطوة أن يعد الباحث قائمة بأسماء المعلمين الذين على
رأس العمل، والتي تنطبق عليهم الخطوة الأولى، وهذا يتم بالتعاون بينه
وبين وزارة التربية والتعليم والتي تزوده بهذه القائمة. ويحذر الباحث من
التكاسل في أثناء إعداد هذه الخطوة ويعتمد على قوائم قديمة أو غير
شاملة.

(ج) اختيار عينة البحث:

تتطلب هذه الخطوة أن تتوفر جميع خصائص أفراد مجتمع البحث في
الأفراد الذين يتم اختيارهم ليكونوا أعضاء في العينة، فإذا كان أفراد
مجتمع البحث متجانسين، فإن أي عدد منهم يمثل المجتمع الأصلي،

أما إذا كان أفراد المجتمع غير متجانسين فلا بد من اختيار عينة وفق شروط معينة. فمثلا إذا كان مجتمع البحث، هو جميع المعلمين الجامعيين التربويين من ذوي الخبرات الوظيفية القديمة والذين يدرسون في تخصصات معينة، فإن هذا المجتمع يدعى بالمجتمع المتجانس، أما إذا كان المجتمع، هو جميع المعلمين من ذوي التأهيل العلمي المختلف، والخبرات الوظيفية المختلفة، ويعملون في تخصصات متباينة، فإن هذا المجتمع يسمى بالمجتمع غير المتجانس.

(د) اختيار عدد كاف من الأفراد:

تتطلب هذه الخطوة مراعاة مدى تجانس مجتمع البحث من تباينه، ومنهج البحث المستخدم، ودرجة الدقة المطلوبة. فإذا أراد الباحث أن يصل إلى نتائج دقيقة قابلة لتعميم نتائج بحثه، فعليه أن يعتمد على عينة كبيرة .

(هـ) اختيار نوع العينة:

وتتطلب هذه الخطوة القيام بالخطوات السابقة بالترتيب، ومراعاة شروط أنواع العينات. ويجب على الباحث أن يحذر من الوقوع في أخطاء اختيار العينة، ومنها:

- خطأ الصدفة (الخطأ العشوائي)، و سببه قلة أفراد العينة مقارنة بأعداد المجتمع

الأصلي للدراسة، وقلة تجانس أفراده .

- خطأ التحيز، وسببه يعود للباحث، وذلك بتفضيله أفراد دون غيرهم تتوفر فيهم خصائص معينة، ويترتب على هذا الخطأ أن أفراد العينة غير ممثلين للخصائص المجتمع الأصلي للدراسة.

أنواع العينات

يوجد أسلوبان لاختيار العينة هما: أسلوب العينة العشوائية أو الاحتمالية Random Sample، وأسلوب العينة غير العشوائية - Non Random Sample، في أسلوب العينة العشوائية يختار

الباحث أفراد ممثلين للمجتمع الأصلي لكي يستطيع تعميم النتائج على المجتمع الأصلي كله، وفي هذه الحالة يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي للبحث معروفين ومحددين، فالتمثيل هنا يكون دقيقا ، أما في أسلوب العينة غير العشوائية تكون العينة غير ممثلة للمجتمع بشكل دقيق ولا تنطبق نتائج الدراسة على كل أفراد المجتمع ، وفيما يلي توضيح لهذين الأسلوبين مع تحديد الأنواع العينات التي تندرج تحت كل أسلوب.

أولاً- العينة العشوائية Random Sample :

العينة العشوائية أو الاحتمالية هي التي يختار أفرادها من مجتمع أصل يكون أفراده معروفين، ولكل فرد فيه فرصة متكافئة لاختياره ضمن أفراد العينة، وفي هذه الحالة يتم الاختيار العشوائي على أساس تكافؤ فرص الاختيار أمام جميع أفراد المجتمع دون تدخل من طرف الباحث. فمثلا إذا كان مجتمع الدراسة هو طلاب كليات التربية في مصر، ففي هذه الحالة، يكون الطلاب معروفين؛ لأنهم مسجلين لدى شؤون الطلاب في هذه الكليات، وبمقدور الباحث الحصول على قوائم

رسمية وحديثة بأعدادهم وبيانات أخرى عنهم، وبالتالي فرصة الاختيار العشوائي من هؤلاء تكون متاحة أمامهم دون تمييز أو تحيز من قبل الباحث، ومن أنواع الأسلوب العشوائي أو الاحتمالي: العينة البسيطة، والعينة المنظمة، والعينة الطبقية، والعينة العنقودية .

العينة البسيطة Simple Random Sample

يختار الباحث هذا النوع من العينات العشوائية إذا كان مجتمع البحث

متجانسا، ويتبع إحدى الطريقتين التاليتين:

- إما باستخدام القرعة، بحيث يتم تحديد أرقام لجميع أفراد المجتمع

الأصلي، ثم وضع هذه الأرقام في صندوق خاص وتحرك بعضها مع

بعض، وبالتالي يتم سحب أرقام من الصندوق حتى يستوفي الباحث

العدد المطلوب للعينة .

- وإما باستخدام جدول الأرقام العشوائية، بحيث يحدد الباحث أرقاما

من جدول الأرقام العشوائية بصورة طولية أو عرضية، وإذا استوفي

العدد المحدد للعينة قام باختيار الأفراد الذين لهم الأرقام ذاتها في المجتمع الأصلي للبحث، ويكون هؤلاء الأفراد هم العينة المختارة.

العينة المنتظمة **Sample Systematic**

يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع البحث متجانسا، على غرار العينة البسيطة، لكن تختلف العينة المنتظمة عن العينة البسيطة في خطوات تكوينها. حيث تكون المسافة بين أرقام أفراد العينة متساوية. فمثلا إذا كان مجتمع البحث يتألف من (٢٠٠) فرد، والعدد المطلوب للعينة، هو (٢٠) فردا، فالمسافة بين الرقم الأول للفرد والذي يليه هي ١٠، وهي عبارة عن حاصل القسمة: $(200 \div 10)$ ؛ إذ يبدأ الباحث باختيار الرقم الأول عشوائيا، وليكن مثلا (٤) وبالتالي تكون العينة المنتظمة مؤلفة من الأفراد الذين يحملون الأرقام

التالية: ٤ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ...

العينة الطبقية Stratified Sample

يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع البحث غير متجانس؛ نظرا لأنه يتألف من فئات أو طبقات مختلفة بعضها عن

بعض، ويتطلب هذا النوع مراعاة الخطوات التالية

-تحديد الفئات المتوافرة في مجتمع البحث.

-تحديد أفراد كل فئة على حدة .

- اختيار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تمثلها بحيث يتناسب عدد

كل فئة في العينة مع عددها في المجتمع الأصلي للبحث.

فمثلا إذا كان عنوان البحث عن مشكلات طلاب كليات التربية في

مصر، فإن الباحث أمام مجتمع مختلف في مشكلات الطلاب تبعا

لاختلافهم في الأعمار، والتخصصات الدراسية، والناحية الاجتماعية،

والناحية الاقتصادية.

العينة العنقودية Cluster Sample :

وتعرف أيضا بالعينة التجمعية، ويختار الباحث هذا النوع من العينات

إذا كان مجتمع الدراسة على مستوى دولة كبيرة. حيث يصعب عليه

استخدام العينة البسيطة أو العينة المنتظمة أو العينة الطبقية. ويتبع الباحث في هذه الحالة تقسيم الدولة إلى مناطق ثم إلى محافظات ثم إلى أجزاء صغيرة. حتى يصل إلى الأفراد المطلوبين للعينة، لتمثيل مجتمع البحث. فمثلا إذا أراد الباحث أن يتعرف مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للتقنيات الحديثة في التدريس فإنه لا يلزمه القيام بزيارة كل كلية على حدة، بل يكفي بعدد ممثل من هذه الكليات.

وهذا يعني أن العينة العنقودية هي مجموعة من الأفراد، يتم اختيارها على نحو إجمالي التمثل المجتمع الأصل تمثيلا صادقا؛ أي أن عملية الاختيار تم لمجموعات طبيعية (في أماكنها) من المجتمع الأصل وليس لأفراد، وقد تكون هذه المجموعات فصولا كاملة أو مدارس كاملة أو كليات كاملة.

ثانيا - العينة غير العشوائية Non Random Sample :

ويلجأ الباحث إلى العينة غير العشوائية إذا كان أفراد المجتمع الأصل للبحث غير معروفين، وفي هذه الحالة يتم الاختيار غير العشوائي،

وذلك بتدخل من الباحث، بحيث يختار أفرادا ويترك أفرادا من مجتمع الأصل في ضوء شروط معينة. فمثلا إذا كان مجتمع البحث، هو نزلاء السجون أو نزلاء مستشفى الأمل من متعاطي المخدرات أو السكرات، فأفراد المجتمع هنا لا يمثلون جميع المتعاطين لهذه السموم في المجتمع، بل هناك أفراد غير معروفين لدى الباحث وفي هذه الحالة يعتمد الباحث إلى الأخذ بالأسلوب غير العشوائي. ومن أنواع هذا الأسلوب: العينة الصدفية، والعينة الحصصية، والعينة القصدية .

(١) العينة الصدفية Accidental Sample

يختار الباحث أفراد هذه العينة بالصدفة، أي دون ترتيب سابق معهم. كان مختار الباحث عددا من المصلين عند خروجهم من المساجد، أو عددا من الطلاب عند خروجهم من مدارسهم ويسألهم عن موقفهم حيال تأثير الفضائيات على التحصيل الدراسي للطلاب. ويعاب على هذا النوع من العينات أن أفرادها لا يمثلون مجتمع البحث بصورة دقيقة، وبالتالي فإنه من الصعب تعميم نتائج البحث على كل المجتمع الأصلي.

(٢) العينة الحصصية Sample Quota

يقوم الباحث إذا أراد الأخذ بالعينة الحصصية بتقسيم مجتمع البحث إلى فئات، ثم يختار عددا من الأفراد من كل فئة بما يتناسب وحجم الفئة في مجتمع البحث، وتشبه العينة الحصصية العينة الطبقية في هذا المعنى، لكن تختلف عنها في أن العينة الحصصية يتدخل الباحث في اختيار أفراد العينة، في حين أنه لا يتدخل مطلقا في اختيار أفراد العينة الطبقية.

ويعاب على هذا النوع من العينات، أنه لا يمثل مجتمع البحث بصورة دقيقة.

(٣) العينة القصدية Sample Purposive

يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها، فإذا أراد باحث ما أن يدرس تاريخ التربية في مصر، فإنه يختار عددا من المربين كبار السن كعينة قصدية تحقق أغراض دراسته، إنه يريد معلومات عن التربية القديمة في مصر، وهؤلاء الأشخاص يحققون له هذا الغرض فلماذا لا يأخذهم كعينة؟ إذ ليس من الضروري أن تكون العينة ممثلة لأحد، فالباحث

في مثل هذه الحالة يقدر حاجته إلى المعلومات ويختار عينته بما
يحقق له غرضه .

الفصل الخامس

الأخطاء الشائعة في البحث النفسي

الأخطاء الشائعة في البحوث النفسية

ثمة أخطاء عديدة يقع فيها بعض الباحثين خلال المراحل المختلفة للبحث التربوي، وقد تتكرر هذه الأخطاء حتى تصل إلى درجة الشيع، وفيما يلي أهم هذه الأخطاء مدرجة تحت سبعة أبعاد هي: الخطة البحثية الدراسات السابقة، منهجية البحث، تجميع البيانات، التحليل الإحصائي، تقرير البحث، تقييم البحث

أولاً- أخطاء شائعة عند إعداد الخطة البحثية:

- قبول مشكلة البحث التي تخطر ببال الباحث للوهلة الأولى، أو تقترح له من قبل الغير دون التعمق في أهميتها واتفاقها مع قدراته وطموحاته المستقبلية .
- اختيار مشكلة للبحث غامضة أو واسعة المجال متشعبة في متطلباتها التنفيذية .
- اقتراح أسئلة فضفاضة للبحث أو أسئلة متعددة غير ضرورية أحياناً أخرى.

- اقتراح فروض غامضة، أو غير قابلة للقياس.
- إغفال مقصود أو غير مقصود لعامل أو جانب مهم للباحث، كإغفال مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة لدرجة كافية، أو عدم تحديد أدوات وأساليب جمع و تحليل و تفسير البيانات .
- التساهل في تطوير خطة محكمة مدروسة للبحث، الأمر الذي يفقد الباحث بذلك أداة منظمة موجهة للمسئوليات المقررة للحصول على الحلول المرجوة شكلت
- عدم عرض الخطة البحثية على إحصائي في التحليل الإحصائي لتعرف التصميم التجريبي الأكثر ملائمة للمشكلة البحثية.
- ثانيا - أخطاء شائعة عند مراجعة الدراسات السابقة
- سرعة إجراء مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة الأمر الذي يتجاوز الباحث نتيجته بعض المعلومات المهمة لبحثه، أو يؤدي به لبحث مشكلة مدروسة للتو.
- التركيز بدرجة كبيرة على مصادر المعلومات الثانوية، وملخصات ومستخلصات الأبحاث.

- التركيز على نتائج الأبحاث دون الاطلاع على مقاييسها وأساليب معالجتها للبيانات الإحصائية؛ الأمر الذي قد يفقد الباحث بعض المعلومات أو الأفكار الموجهة لأدوات وإجراءات بحثه.
- التدوين الخطأ للبيانات الببليوجرافية، ومن ثم يعجز الباحث عن تحديد موضع المرجع الذي يريده .
- تدوين معلومات كثيرة في مسودة البحث، مما يدل في أغلب الأحيان على عدم فهم الباحث لمشكلة بحثه؛ الأمر الذي يجعله عاجزا عن التمييز بين المعلومات المهمة وغير المهمة.

ثالثا - أخطاء شائعة في منهجية البحث

- الإخفاق في تحديد المجتمع الأصلي للبحث.
- الإخفاق في اختيار عينة تمثل مجتمع البحث تمثيلا صادقا
- استخدام عينة صغيرة جدا مما يعوق تحليل أداء المجموعات الفرعية موضع الاهتمام.
- استخدام طرق إحصائية غير مناسبة لحساب ثبات أدوات البحث.

- الإخفاق في اختيار التصميم التجريبي المناسب لمنهج البحث المستخدم.
- الإخفاق في ضبط المتغيرات الدخيلة، مما يؤثر في دقة النتائج وصحتها.
- تطبيق البحث في توقيتات مدرسية غير ملائمة من مثل: بداية العام الدراسي، وقت الامتحانات، بحصص النشاط، وقت الاستراحة (الفسحة).
- إهمال تدريب عينة البحث على كيفية تنفيذ أو استخدام منهجية البحث وما تشتمل عليه من أساليب و أدوات و مقاييسه
- استخدام أدوات و مقاييس تتطلب فنيات غير متوافرة لدى الباحث.

رابعاً أخطاء شائعة عملية تجميع البيانات

- فقدان الألفة بين الباحث وبيئات و عينات البحث، مؤثراً ذلك على صلاحية عمليات القياس والبيانات، خاصة في البحوث التجريبية والوصفية والعملية.
- تعديل الباحث لبيئة أو عوامل البحث تسهلاً للحصول على البيانات المطلوبة، مشوهاً بذلك طبيعة حدوث النتائج بالصيغ التي قصدها البحث أساساً.
- إهمال توضيح أغراض وطبيعة الأدوات والمقاييس المستخدمة في جمع البيانات لعينات البحث (الطلاب، المدرسون، الإداريون)، ما يؤثر سلباً على درجة تعاونهم مع الباحث.
- استخدام أدوات و مقاييس متدنية الصلاحية، مما يؤدي إلى الحصول على بيانات خاطئة أو ناقصة نسبياً.
- عدم اختبار صلاحية الأدوات والمقاييس المقترحة لجمع البيانات.

خامسا - أخطاء شائعة في عملية التحليل الإحصائي

- عدم التقيد بمبدأ التوزيع العشوائي لأفراد عينة البحث عند تنفيذ التصميم التجريبي
- استخدام اختبارات إحصائية غير ملائمة لطبيعة بيانات البحث.
- استخدام اختبارات إحصائية شكليا دون دمج ما تعنيه نتائجها في استنتاجات البحث.
- تجنب استخدام اختبارات إحصائية خوف أو رهبة نتيجة شعور الباحث بعدم كفايته العلمية والتطبيقية، في حين يدعو البحث لذلك.
- البحث عن أسلوب إحصائي لتحليل بيانات البحث بعد الانتهاء من تجميعها، إذ المفترض أن يفكر الباحث في الأساليب الإحصائية قبل أن يبدأ في تجميع البيانات.
- استخدام إجراء إحصائي واحد فقط في الوقت الذي يمكن فيه تطبيق عدة إجراءات إحصائية على البيانات موضع التحليل.
- الإخفاق في إعداد نظام لوضع الدرجات وتسجيلها.
- تغيير نظام تسجيل الدرجات في أثناء عملية تدوين البيانات البحثية.

- استخدام أسلوب إحصائي غير ملائم لتحليل البيانات.
- استخدام الإحصاء البارامتري مباشرة في تحليل البيانات دون التأكد من اعتدالية التوزيع.

- التفسير غير الكامل أو الناقص لبيانات البحث.
- السماح للميول الشخصية بالتدخل في إجراءات وتفسير بيانات البحث.

سادسا- أخطاء شائعة في إعداد التقرير البحثي

- الإهمال في تجميع الأفكار والبيانات والاقتراحات والملاحظات التي تتوفر في أثناء تنفيذ البحث، مما يؤدي لفقدان الباحث لها نتيجة عامل النسيان غالبا، حيث تظهر عادة حاجة ماسة إليها خلال إعداد التقرير.

- الإخفاق في إعداد مسودات أول بأول بالمعلومات التي سيضمونها الباحث في التقرير، وذلك عندما تكون المعلومات حاضرة في ذاكرته .
- تقديم فصل الدراسات السابقة بصيغ وجمل يسرد الباحث في كل منها معلومات غير مهمة أحيانا دون دمجها معا بأسلوب منطقي مفيد يتعلق بموضوع البحث.

• تأجيل العمل في إعداد الصورة المبدئية للتقرير حتى الانتهاء من البحث.

• استخدام الاقتباس الحرفي بكثرة ودون مناسبة أحيانا.

• تنظيم عملية عرض الدراسات السابقة وفقا للترتيب الزمني فقط دون الأخذ في الاعتبار لترتيبها في محاور متصلة بمشكلة البحث وأهدافه ومتغيراته .

• تخصيص فصل للدراسات السابقة؛ ما يفقد جدواها وأهميتها للبحث؛ إذ يرى الاتجاه المعاصر في البحوث التربوية دمج تلك الدراسات في عناصر البحث المختلفة وبخاصة مقدمة البحث ومشكلته، والإطار النظري، ومناقشة النتائج وتفسيرها.

• الإخفاق في إعطاء وصف كاف لعينة البحث وإجراءاته وأدواته المستخدمة.

• التركيز على مناقشة النتائج الثانوية التي يمكن تقديمها على نحو أفضل في جدول أو رسم بياني، والإخفاق في التركيز على النتائج المهمة .

- الإخفاق في التمييز بين المعلومات المهمة التي يجب تضمينها في التقرير، وتلك التي يمكن استبعادها.
- إهمال لغة ودقة وتسلسل عبارات وفقرات التقرير، وملاحظة أخطاء لغوية و مطبعية و إحصائية متعددة.
- صوغ توصيات البحث بعبارات عامة غير قابلة للتنفيذ.
- صوغ مقترحات البحث في شكل دراسات تقليدية مستقراً منه .
- إدخال بعض العناصر الجديدة في ملخص البحث.

سابعا - أخطاء عند تقييم البحث:

- عدم توفر معايير مدروسة للحكم على البحث.
- إعطاء البحث لغير المختصين لتقييمه.
- تدخل بعض الأهواء والمعايير الشخصية في تقييم البحث.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

- أحمد محمد عبدالخالق (١٩٩٦): قياس الشخصية الكويت، مطبوعات جامعة ، الكويت .
- أحمد محمد عبدالخالق (١٩٩٠): الأبعاد الأساسية للشخصية، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية الطبعة الخامسة .
- أحمد عزت راجح (١٩٨٢): أصول علم النفس، دار المعارف، الأسكندرية .
- جابر عبدالحميد (١٩٩٣) ، مهارات البحث التربوي ، التكامل ، دار النهضة العربية.
- سعد جلال (١٩٨٥): المرجع في علم النفس القاهرة ، دار الفكر العربية.
- صلاح علام (٢٠٠٣): التقويم التربوي المؤسسي. القاهرة: دار الفكر العربي.

- صلاح قنصوة (٢٠٠٢) ، فلسفة العلم ، القاهرة ، مكتبة الأسرة ،

الهيئة المصرية العامة للكتاب

- عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٠): مناهج البحث في علم النفس، دار

المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- فرج أحمد فرج (١٩٨٠) : مقدمة في علم النفس ، مكتبة سعيد

رأفت ، جامعة عين شمس.

- فرج طه، شاكر قنديل، حسين عبد القادر، مصطفى كامل(١٩٩٣):

موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، القاهرة .

- فرج طه (١٩٧٨): قراءات في علم النفس الصناعي و التنظيمي

القاهرة ، جامعة- عين شمس.

- فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩١) : مناهج البحث وطرق

التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة

الأنجلو المصرية .

- فؤاد زكريا (١٩٩٦) ، التفكير العلمي القاهرة، مكتبة الأسرة الهيئة

المصرية العامة للكتاب.

- محمد حسن غانم (١٩٩٠) : ديناميات صورة السلطة لدى المسجونين ، ماجستير قدمت لآداب عين شمس (نشرت بعد ذلك في كتاب بعنوان: المسجونون و السلطة، المكتبة المصرية، الإسكندرية.
- محمد حسن غانم (١٩٩٦) : ديناميات الاحتياجات والضغط النفسية ومركز التحكم الذي مدمني المخدرات - دراسة نفسية غير حضارية ، دكتوراه قدمت لآداب عين
- سعد جلال (١٩٨٥): القياس النفسي- المقاييس والاختبارات، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- رمزية الغريب (١٩٨٥) : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية العربي .
- صفوت فرج (١٩٩٧): القياس النفسي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية الطبعة الثالثة.
- عادل محمد العدل (٢٠١٥): القياس والتقويم بناء وتقويم المقاييس. القاهرة، دار الكتاب الحديث.

- عبدالستار إبراهيم (١٩٨٨): علم النفس الإكلينيكي - مناهج التشخيص والعلاج النفسي، السعودية، دار المريخ للنشر .
- فرج طه (١٩٧٨): قراءات في علم النفس الصناعي والتنظيمي القاهرة، دار المعارف .
- فؤاد أبو حطب ، سيد أحمد عثمان ، آمال صادق (١٩٨٧) : التقويم النفسي ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية الطبعة الثالثة .
- قدرى حفنى ، محسن العرقان (١٩٨٤) القياس النفسي، القاهرة، غير مبين الناشر.
- قدرى حفنى ، سيد عبدالعال (١٩٨٥): موضوعات في القياس السيكولوجى، القاهرة ، دار فينوس للطباعة والنشر.
- لونا تايلر (١٩٨٣): الاختبارات والمقاييس، ترجمة سعد عبدالرحمن، القاهرة، دار الشروق.
- محمد السيد على (٢٠١٢). البحث التربوى بين النظرية والتطبيق. القاهرة، دار الفكر العربي.

- محمد عبدالسلام أحمد (١٩٦٠): القياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

- محمد حسن غانم (٢٠٠٧) : علم النفس الإكلينيكي، الإسكندرية، المكتبة المصرية.

- محمد رمضان محمد (١٩٨٦): مناهج البحث في علم النفس، القاهرة، غير مبين الناشر.

- محمد حسن غانم (٢٠٠٤): مناهج البحث في علم النفس، الإسكندرية، المكتبة المصرية، الإسكندرية.

محمد حسن غانم (٢٠٠٨): مدخل تمهيدي في علم النفس العام. القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

- مساعد نوح (٢٠٠٤): مبادئ البحث التربوي. الرياض: مكتبة الرشد نايفة قطامي (٢٠١٠): تقويم نمو الطفل، عمان، دار المسيرة.

ثانيا المراجع الأجنبية:

- Anustasi, A (1976). Psychological testing (4th ed). New York : Macmillan Publishing co' inc.
- Myer, N (1995), psycholog. Fort worth : Harcourt Brace college Publishers, 2nd ed.
- Matlin, M. (1995). Psychology. Fort worth Havcourt Brace college Publishers, 2th ed.
- Nation, J. (1997). Research methods. Upper saddle River : Prentic Hall.
- Anastasi, A (1999) : Psychological testing. New York : Macmillan, – 6th ed.
- Aiken, L.R (1991) : Psychological testing and assessment. Boston: Allyn & Bacon 7th ed.

- Tallent. N (1992): the practice of psychological assessment. New York: Englewood cliffs : Prentice
- Hall.